صاحبها ومحررها
سلامة موسى
المجلد السادس

المجلة الجديدة

العدد السادس
من
السنة الثامنة

٢٤ حارة جاد ـ شارع القبالة — مصر

يونيه ١٩٣٩

افتتاحيـــــــــــات

الحكومة الجديدة في الهند

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الاعتقاد الشائع أن بريطانيا تملك الهند . ولكن هذا الاعتقاد يخالف الواقع على الأقل من الناحية الشرعية . ذلك أن الهند قسمان

أحدهما ما يسمى الهند البريطانية وهو أحد عشر ولاية أو مديرية يبلغ سكانها نحو مائتي مليون نفس وهي : اسام . بنجال بهار . بومباي . المديريات الوسطى . مدراس . مديرية الحدود الشمالية . أوريسو . بنجاب . سند . المديريات المتحدة

والقسم الثاني مؤلف من ٥٦٢ دولة يبلغ سكانها نحو ٨٠ مليونا . وهذه الدول تختلف أقطارها مما يساوي مساحة ايطاليا إلى مساحة مركز صغير في مصر . ويرأسها امراء يرتبطون بمعاهدات مع بريطانيا . ولبعضهم مستشارون انجليز

ويذكر القراء ان مشروع الدستور الذي منحته الحكومة البريطانية للهند سنة ١٩٣٥ شرع في تنفيذه في أوائل ابريل سنة ١٩٣٧ فيما يختص بالولايات الاحدى عشرة البريطانية التي مر اسماؤها وأصبح لكل منها برلمان

ويعرف القراء أيضا كيف تسير هذه البرلمانات بسلطان غاندي الذي يعمل من وراء الستار

ويوجهها جميعها وجهات اجتماعية تتفق ورقي الشعب . من ذلك مثلا الغاء الخمور وتعميم التعليم وإعادة المصانع الهندية ونحو ذلك

ولكن بقى فى الدستور جزء خاص بهذه الدول المستقلة التى يتولاها أمراء يتسمون باسم مهراجة أو راجة أو نظام أو غير ذلك . وهـذا الجزء لم ينفذ للآن . اولا لأن تنفيذه يحتاج إلى مدة طويلة لاستتمام الاجراءات . وثانياً لأن غاندى وأعضاء المؤتمر يرفضون إيجاد مندوبين من هـذه الدول مادام الحكم فيها غير ديمقراطى . لأن المندوبين عندئذ لا يمثلون الشعب بل يمثلون الأمراء . فاذا ألف برلمان اتحادى من الولايات البريطانية ومن الدول المستقلة فانه لا يمكن أن يكون ديمقراطيا . ولذلك يطلب غاندى والمؤتمر أولا وقبل كل شيء إيجاد برلمانات محلية لكل دولة مستقلة يكون الانتخاب فيها ديمقراطيا ويكون تمثيل الشعب فيها كاملا . ثم بعد ذلك يشرع فى إيجاد البرلمان الاتحادى . وهذا البرلمان يؤتمن عندئذ على سن القوانين التى تخدم الشعب الهندى

وليس من السهل أن يقبل الأمراء هذا لأنه يحرمهم من أن يكون لهم رأى فى توجيه سياسة رعاياهم أو فى تقييد حريتهم

وينص الدستور على إيجاد برلمان اتحادى عليهم لهند على النمط التالى :

١ — « مجلس الدولة » الذى يؤلف من ١٠٤ عضو من الدول المستقلة و١٥٦ عضو من الولايات الاحدى عشرة أى الهند البريطانية

٢ — « الجمعية الاتحادية » التى تؤلف من ١٢٥ عضو من الدول المستقلة و٢٥٠ عضو لتخيهم برلمانات الولايات الاحدى عشرة

والاول هو بمثابة مجلس النواب والثانى بمثابة مجلس الشيوخ . ويطالب غاندى والمؤتمر قبل ايجاد هـذا البرلمان ان الاعضاء الذين سيمثلون فيه الدول المستقلة يجب أن ينتخبوا انتخابا ديمقراطيا ولا يعينهم الامراء . ولكن هـذا يستدعى بالطبع ايجاد برلمان ديمقراطى لكل من الدول المستقلة التى يبلغ عددها كما قلنا ٥٦٢ دولة . ولذلك فان هذا البرلمان ليس مشكلة قائمة بين الحكومة البريطانية وبين الهنود ولكن بين هؤلاء وبين الأمراء . ورويدا رويدا تتطور الاتجاهات . فالشعب الهندى يحدث الآن الفتن فى بعض الدول المستقلة وأصبح الهنود بعد ثلاثة آلاف سنة من الخمود يجرأون على مجابهة السلطان القائم

ARCHIVE

تعليم اللغة العربية والشخصية

تهتم وزارة المعارف هذه الأيام بدرس الطرق التى تؤدى الى زيادة الاتقان لتعليم اللغة العربية فى مدارسها . وقد اتجه التفكير فى هذا الموضوع منذ مدة اتجاها حسنا حين أخذ المفكرون يؤكدون قيمة الانشاء الكتابى والشفاهى والمحادثة بين المعلم والتلاميذ باللغة الفصحى ويرون أن هذه الممارسات اجدى فى التثقيف فى تعلم اللغة من درس النحو والصرف . ولسنا نعنى انه يجب الغاء النحو والصرف، فان احدا لم يقل قط هذا القول . وانما نعنى ان الاولوية يجب أن تكون للانشاء والمحادثة

والذين يباحثون هذا الموضوع يحصرون تفكيرهم فى اتقان اللغة العربية لا اكثر . ولكننا نعتقد أن هناك غاية اخرى يمكن أن يتجه اليها التفكير هنا ، وهى ان اتقان اللغة ينمى الشخصية وهو وسيلة للتفكير الدقيق. ذلك أن الشخصية التى كثيرا ما يتوقف عليها نجاح الفرد فى ميادين الاعمال وخاصة الحرة منها تحتاج الى قدرة خاصة على التعبير الحسن واختيار الكلمة اللائقة . وقد يؤدى الاهمال فى التعبير والاختيار الالفاظ [illegible] الى فشل النجاح المنشود

ولذلك نعتقد ان معلم اللغة العربية يجب ان يكون معلما للشخصية . اى ليس عليه فقط ان يقوم السنة التلاميذ ويحرر عباراتهم من الخطأ بل عليه ان يعودهم الحديث البارع مع النغمة اللائقة والاشارة اللبقة والتقدير للفكاهة الذكية والمنطق المقنع والحوار المهذب . وقد يقال هنا وما شأن كل هذه فى اللغة ؟

والجواب ان الشأن كبير . فان اللغة وسيلة التعامل يراد بها صحة الاداء وقوة الاقناع . وكل هذه الحركات التى نشير بتعليمها هى بعض الاداء وهى وسيلة إلى الاقناع . والفرد الذى يهمل بعض هذه الاشياء فى حديثه قد يحملنا على ان نتهمه بالسماجة وقد ننفر منه ونشيح عنه فلا يستطيع اقناعنا. واذا كان اللحن خطأً فى الفصاحة فان السماجة خطأ فى الرشاقة . والشاب أو الفتاة التى تتكلم العربية يجب ان تحسن التعبير باللسان وبغير اللسان وان تجعلنا نشعر من حديثها ان لها شخصية قوية محببة. فمعلم العربية اذن يجب ان يكون فى مدارسنا معلما للشخصية وألا يقتصر تعليمه اللغة على شرح قواعد النحو والصرف والتطبيق والانشاء . بل يجب ان يتجه قبل كل شيء الى اتقان الحوار الفصيح

ARCHIVE

والقاء الخطب النثرية . وهذا يحتاج الى تنظيم الجمعيات في المدرسة . ومن يجب ان تكون جمعيات خاصة بعضها لدرس هواية ما ثقافية يمكن ان يجد فيها التلاميذ تعبيرا باليد أو باللسان

وهنا نحب ان نلقى شكا في أذهان المفكرين وهو هل من المستطاع ان نعلم احدا اللغة بتعليمه اللغة فقط ؟ ليست اللغة الا طريقة للاداء لا اكثر ويجب ان نعلمها عن طريق مادة اخرى بل مواد أخر ؟ فان الغاية من تعلم اللغة ان نتحدث ونخطب وندرس بها . فسبيل اتقانها والتوسع فيها انما يكون باتقان الحديث عن هذه الموضوعات والخطابة بها والدرس لها . وهذا المنطق يحملنا على ان نقول ان الطريقة المثلى لتعليم اللغة ان نجعل جميع المعلمين الذين يدرسون المواد المختلفة كالجغرافيا والتاريخ والكيمياء والطبيعيات والزولوجية والجيولوجية يتكلمون هذه اللغة في فصاحة وبلاغة . وهذا عندنا هو كل شيء في تعليم اللغة

فاذا شئنا ان نخص اللغة بعمل منفرد انه يجب ان يكون — كما قلنا — معلما الشخصية يؤلف الجمعيات في المدرسة ويحرك التلاميذ المطالعة ويجمع المعاجم للادب العربي القديم والحديث ويبعث فيهم حب القراءة ويعودهم الكتب والصحف والمجلات وتحو ذلك . واذا كانت وزارة المعارف تريد ان تشجع صغار تلاميذ المدارس الاولية فانه يمكنها ان تكل الى بعض معلميها تأليف الكتب الصغيرة لهم في شتى الموضوعات من القصص الى العلوم مع الصور الزاهية والورق الجيد المغلف بالقماش . والصبي الذي يقرأ قبل العاشرة من عمره نحو خمسين كتابا صغيرا في شؤون هذه الدنيا قد كفلت له حياة حافلة بالقراءة ورسخت فيه عادة الاطلاع التي لن يستطيع الاقلاع عنها . وهذا هو المطلوب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قرائك هاريس أديب بنى

لي صديق يرغب من وقت لآخر في الاقتحام في الكلام . وقد يخرج أحيانا بثمرة شهية وأحيانا بالعلقم . فقد يهاجم بعض العادات الانجليزية التي يتبع القانون الانجليزي او الامريكي من حكمها في بريطانيا أو الولايات المتحدة وقد اشترى صديق هذا اربعة مجلدات هي ذكريات لاديب

معروف يدعى فرانك هاريس . فقرأتها . وهى علقم زاعق

وفرانك هار يب صحفى تغلب عليه النزعة الصحفية من حيث الرغبة فى الارجاف .وهو امريكى من حيث الاكبار لقيمة النجاح — أى نجاح . فقد ولد على ما يقول فى انجلترا وقضى صباه فيها ثم فر صبيا إلى الولايات المتحدة . وهناك تصعلك ثم احترف المحاماة ثم عاد الى اوربا حيث أخذ يطلب الثقافة فى المانيا وفرنسا . وانتهى به المطاف الى لندن . وهناك اشتغل بالصحافة واصطنع الطريقة الارجافية التى لا تكاد تخلو منها جريدة يومية الآن ثم حرر بعد ذلك مجلة اسبوعية تدعى مجلة السبت . وقد عاونه فى تحريرها برنارد شو وويلز وغيرهما من النجوم . وفى مدة الحرب الكبرى عاد الى الولايات المتحدة ولكن حكومتها أنكرت عليه رعويته الامريكية . وقبل نحو عشر سنوات أخرج ترجمة لبرنارد شو ثم اذاع هذه الذكريات فمنع تداولها فى كل الولايات المتحدة بعد أن عرضت فى المحكمة وقرر القاضى فى الحكم انها لا تليق للنشر . وأغلب الظن أن المنع فى انجلترا كان بقرار من وزارة الداخلية ولم يكن بحكم محكمة

وقد قرأت هذه الذكريات وهى اربعة مجلدات ضخمة . وخرجت منها بنتيجة هى الاسف على إضاعة الوقت فيها والحسرة على أن الدعوة للحرية فى الادب قد تصل أحيانا الى ما يقرب من العهر . بل انى لاشعر أن هذا الكاتب هو بغى فى نفسه كما كان بغيا فى سيرته . واليك البيان:

ليس فى الشهوة الجنسية ولا فى الممارسة الجنسية أى عيب لانهما من الطبيعة البشرية وكلتاهما تؤدى حاجة حيوية للفرد والجماعة بل عليها يقوم النظام البيولوجى للتناسل . ولكن أيضا ليس فى شهوة الطعام أى عيب لأنها هى الاخرى من الطبيعة البشرية . وليس فينا من يستطيع أن يترفع عن شهوة الطعام او عن الشهوة الجنسية او يقول باحتقارهما او كراهتهما . ولو فعل لا تهمناه بالمرض أو الشذوذ او حتى الجنون

ولكن هذه الشهوات البدائية التى نشترك فيها والحيوان قد أبت انسانيتنا إلا أن نرتفع بها ونتسامى الى افاق تجعلنا نلتذها ونستمتع بها على مستوى سام . فنحن لا نأكل لكى نشبع فقط . وقد أصبحت المائدة عند الجماعة المتمدنة مركزا لحلقة اجتماعية نتسامر حولها ونأتنس فيها ونجمع فيها بين الفن والفائدة . ولو أن أحدا منا دعى الى مأدبة ثم طلب اليه ان يصفها وكان على شىء ولو قليل

جدا من مبادئ الحضارة والثقافة لما عنى قبل العناية بوصف الرز والصلصة وكيف كان طعمها ومقدارهما وما كان فيها من توابل أو لحم . ولو فعل لاستهجنا ذوقه واتهمناه بالسماجة والفظاظة . ثم لو أخذ بعد ذلك يسهب في شرح سائر الألوان التي أكل على هذا الأسلوب لطلبنا إليه أن يصمت أو تركناه آسفين على أنه حيوان لا يعرف غير الطعام . وإنما ننتظر من الرجل المثقف المتحضر حين نسأله عن المأدبة أن يشرح لنا ما سمعه من حديث شهي وما رآه من شخصيات بارزة وماذا كان في هذه النكتة البارعة من مغزى وما إلى ذلك . ونحن هنا لا نعدو أن نكون بشرا قد ارتفعنا على المستوى الحيواني وإنما نهتم بالحديث والشخصية والنكتة أكثر مما نهتم بالكرنب والبطاطس والرز . أو بكلمة أخرى نقول إنه إذا كان الأصل في المأدبة هو الطعام ومتعة المعدة فإن الغاية هي المؤانسة ومتعة الذهن والقلب

وكذلك الشأن في الشهوة الجنسية . فإننا قد ارتفعنا بها إلى الحب هذا الحب الذي لا يكاد يعرفه الحيوان . وليس الحب هنا غريزة غشيمة منفردة مثل الشهوة الجنسية بل هو مجموعة من الغرائز يتألف منها ميل سيكلوجي عام . لأننا حين نحب نحب جسد الشخص الذي نحبه جماله وسيرته معا ونفسيته العامة . نحب أخلاقه وتفكيره ومشيته وحديثه وشخصيته ونأنس بحديثه عن آماله ونستنير بآرائه . فهو شريك ورفيق وأنا أستطيع أن أزامله زمالة عقلية . وقد أحبه لهذا السبب لأنها تروى لي وقائع إنسانية اشترك فيها بعواطفي وذهني وأجد فيها مجالا للتأمل والعبرة . ولكن إذا كنت — كما قلت — لا أطيق من الكاتب أن يروى لي وصف الرز والصلصة ومقدار اللذة التي وجدها وهو يلتهمهما فإني أيضاً لا أطيق من الكاتب أن يصف لي الشهوة الجنسية عارية غشيمة لأني أشعر أن الشهوة إنما هي الوسيلة إلى الحب . وهو أكبر منها وأروع وهو هي باعتباري رجلا مثقفا متمدنا أحب في المرأة تفكيرها وأعجب بشخصيتها وأخلاقها كما أعجب بوسامة أعضائها

لهذا أقول إن فرانك هاريس عاهر بفنه فهو يصف الملامسات الجنسية الخامة كما تقع بين كلب وكلبة أو حمار وحمارة . وقد يستطرف هذا الوصف لأول مرة ولكنه يسئم ولا يطاق عندما يتكرر وهذا هو ما يفعله فرانك هاريس . ومثل هذه الذكريات لهذا السبب لا يمكن أن تعد من الأدب الذي يجب أن تكون له غاية إنسانية تسمو بالقارئ . وإذا كانت لهذا الكتاب أية قيمة فهي القيمة الاجتماعية فقط لأنه يدلنا على حال ربما نجهلها

ARCHIVE

الفكريات المتناقضة

فى أوربا سياسات عامة تنهض على قواعد مذهبية . ولكل مذهب «فكريات» سائدة هى مجموعة من الآراء والعقائد فى الاقتصاديات والاجتماعيات . وهذه الفكريات تنمو رويدا رويدا بالعوامل الاقتصادية التى تتكون منها طبقات فكرية فى الاجتماع والأخلاق والفلسفة ثم يتعقد التكون مذهبا مبدأ فى السياسة تسير به الدول وتقاتل من أجله الأمم

والنظام الاقتصادى فى القرن التاسع عشر قد أوجد مذهبين لكل منهما «فكرياته» أى المجموعة الفكرية التى يستند اليها ويزكى بها أغراضه السياسية . وهما مذهب الحريين دعاة الحرية ومناوئة العمال ، ومذهب المحافظين دعاة الجمود ومناوئة الممولين .. ثم احتد النزاع بينهما فبالغ كل منهما فى التعصب لآرائه وفكرياته حتى انتهى الحريون بأن صاروا شيوعيين وانتهى المحافظون بأن صاروا فاشيين

ويمكننا أن ننظر الى أوربا من حيث لنا الآن معسكران . أحدهما ينتسب الى الحريين ويدعو الى المبالغة فى الحرية . حرية التجارة وحرية [illegible] ثم حرية العمل ونحوها . وهذا المعسكر هو الذى يضم الأمم الديمقراطية . والمعسكر الآخر هو الذى ينتسب الى المحافظين . وهو يدعو الى التقييد أو التحفظ فى التجارة والثقافة والعمل . فهى كلها مقيدة بقيود تختلف من الرقابة الى الاشراف الى التوجيه

وقد انتهت آراء الحريين فى أقصى طرفيها الى «الاتحاد السوفيتى» وانتهت آراء المحافظين فى أقصى طرفيها الى الفاشية الايطالية أو النازية الالمانية . ولكل من هذين الفريقين «فكرياته» السائدة التى تنسجم والقواعد الاقتصادية الأولى التى نهض عليها المذهبان . ففى روسيا تنال المرأة أقصى حريتها وفى ألمانيا وإيطاليا أقل الحرية . وفى روسيا قد زالت الوطنية الجغرافية وطبقية العقار والأرض وظهرت وطنية تكاد تكون فلسفية . فى حين قد اشتدت وطنية العقار والأرض فى كل من ايطاليا والمانيا

ويمكن أن نقول أن النظام الاقتصادى — مالا وتجارة وصناعة الخ — وصل فى أيامنا الى مأزق . لأن الأزمات تكاد تكون طبيعية فيه . وهذه الأزمات تعنى التعطل لجملة ملايين من أبنائه فى الأمم الديمقراطية . ولا تستطيع طبقات المحافظين أن تنظر بعين الاطمئنان الى هذا التعطل . فهى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

تفكر في معالجته على الطريقة الفاشية التي تلائم فكرياتها . في حين لا يطيق المعسكر الآخر المؤلف من ورثة الحربين ودعاة الديمقراطية هذا الحل . فهم يفكرون في المذهب الاشتراكي ويودون لو يصلون اليه بأقرب الوسائل

ان أوروبا الآن تخشى دولتي المحور أي دولتي الفاشية والنازية اللتين تريان مبادىء المحافظين وتبالغ في ممارستها والوصول بها الى غايتها المنطقية . ولكنها تعرف أن في عقر دارها فئة مستكنة تكافح اشتراكية مستكنة هي ورثة مذهب الحربين . وبكلمة أخرى نقول أنه اذا كانت روسيا هي العدوة الرسمية لالمانيا فان في كل أمة ديمقراطية حربا مضمرة مضمرة بين روسيا والمانيا هي حرب الحربين اللذين انتهوا الى الاشتراكية والمحافظين الذين انتهوا الى الفاشية

ويجب أن نذكر هذه الحرب المضمرة حين نرى هذا التلكؤ عند الانجليز وهم يحاولون ضم روسيا اليهم في مقاومة الاعتداء الاوربي . فانهم لا يريدون أن يتوقوا شر العفاريت برعب الغيلان

فان الاشتراكية التي تمارسها روسيا تخيفهم مثل ما تخيفهم الفاشية الالمانية أو الايطالية . فهم يريدون أن يبقوا أمة ديمقراطية توجهها أحزاب الحربين والمحافظين ولكن بدون الغلو الذي انتهت اليه « فكريات » هذه الاحزاب في روسيا والمانيا وايطاليا . ولكن هل هذا في المستطاع وهل يجمد الزمن ويقف عن التطور ؟

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الاخلاق والتربية

مقتبسات من الخطاب الذي ألقاه الدكتور تشارلس واطسون
في الحفلة السنوية لتوزيع الاجازات العلمية للجامعة الامريكية بالقاهرة في الشهر الماضي

طالما وجه الى كثير من السائحين الامريكيين هذا السؤال : « ما السبب الذي يدعو الطلاب الى الانتظام في سلك جامعتكم ؟ »

فأجيبهم بأن هنالك ثلاثة أسباب — أحدها التشوق لمزج الدراسة العلمية والعملية معاً، فإن عنايتنا بالتجارب العملية في معاملنا الكاملة الدقيقة، لا تقل أهمية عن محاضراتنا الدقيقة بين جدران الفصول، وثانيها الرغبة في اتقان اللغة الانجليزية لانه من الطبيعي أن هذه اللغة تبلغ غاية الاتقان في معهد تدرس أكثر المواد فيه باللغة الانجليزية، هذا مع فائق عنايتنا بتدريس اللغة العربية

أما السبب الثالث فيرجع الى رغبة الآباء في ارسال أبنائهم الى معهد يعنى أتم عناية بتهذيب الأخلاق

وسواء أصبنا هذه الاهداف الثلاثة وحققنا الرغبة فيها أم لم نصل بعد، فان هذه هي أغراضنا ومرامينا التي نعمل جاهدين على تحقيقها، وسأتحدث اليكم عن ثالث هذه الاسباب وهو ثمرة التربية في تهذيب الاخلاق

أجمع الناس بغير استثناء على تمجيد الخلق الكريم، ومع ذلك دعوني أبين لحضراتكم عدة مواطن كان للاخلاق فيها فضل عظيم.

ليس من ينكر قيمة الاخلاق في ميدان الأعمال. ففي عدة سنين خلت كان المرحوم جون مورجان المثرى الامريكي العظيم يؤدى شهادة أمام لجنة تحقيق برلمانية. فسئل عما تشترطه المصارف المالية في الولايات المتحدة الأمريكية من الضمانات لاعطاء سلفياتها، فأجاب بان هنالك مسائل

فنية يجب اتخاذها ، بيد أن أخلاق طالبي السلفيات هي الاختبار الأول من هذه الاشتراطات. فاعترضته اللجنة قائلة «هل تعني بقولك هذا أنه إذا توافرت الضمانات المادية ، ولم يتوافر الخلق الكريم تمتنع المصارف عن إعطاء السلفة ؟ وعلى النقيض من ذلك أتقرضها إذا توافر الخلق وقل الضمان المادي اعتمادا على الخلق وحده ؟» فأجاب مستر مورجان « بكل تأكيد ، فإن للأخلاق قيمتها وأثرها في ميادين الأعمال »

وقام الدكتور مان من مؤسسة كارنيجي مرة بدراسة أهم العوامل التي تؤدي إلى النجاح في الأعمال الهندسية فاستفتى عددا كبيرا من المهندسين، فوصل إليه خمسمائة وألف إجابة من استفتائه ، منها ٤١ في المائة تذكر كلمة الأخلاق كعامل أساسي في النجاح ، وإذا أضفنا الصفات الأخرى التي اشترطها المهندسون ، وهي لا تخرج في مجموعها عن دائرة الأخلاق وليس لها أي اتصال بالمعلومات الفنية التي يتلقاها الطالب في حجرة الدراسة لارتفعت النسبة إلى ٨٧ في المائة تؤكد أهمية الأخلاق للنجاح في الأعمال الهندسية

إني لا أشك لحظة في أنكم لو سألتم أصحاب الشركات الكبرى في مدينة القاهرة عما يودون أن يعرفوه عن طالب الالتحاق بشركته لصارحكم القول بأن الأخلاق هي أهم ما يتوق إلى معرفته. وكما لا يغيب عن أذهانكم أنه كلما انخفض المستوى الخلقي عند موظفي أية شركة من الشركات ، كلما ازدادت تبعا لذلك أعباء التفتيش والرقابة . وأدى ذلك إلى زيادة النفقات والمجهود . من أجل ذلك يحق لنا أن نحكم بأن الأخلاق الفاضلة إذا تحلى بها الموظفون كانت عونا على الاقتصاد في نفقات الادارة . ونستنتج من ذلك إذن أن الأخلاق تزكي من يتحلى بها في ميادين الأعمال .

وقد أصبحت الأخلاق اليوم لشباب مصر الناشئ من الأهمية بمكان عظيم لما طرأ على تاريخ البلاد من التغيير الذي لم نصادفه من ذي قبل . فقد تعرض الشبان لظروف ذات أثر بالغ يتجه بعضها إلى الخير وبعضها إلى الشر .

ذلك لأن انتشار التجارة وسهولة المواصلات وكثرة الأسفار وذيوع الصحافة والمذياع وتعدد دور الصور المتحركة كان من أثرها أن زادت اتصال الحياة بالعالم أجمع بما فيه من الاتجاهات المتباينة والأفكار المختلفة . وأكثر من هذا فإن نيل مصر استقلالها كان له أثره البالغ في نفوس

الشعب الذى حمل بالوثوب لبلحق فى ركب العالم حتى تبوأ مكانته اللائقة بين الشعوب المتمدينة ، بيد أن شعور الشباب الذى يأخذه واعيا يدعوه الى تنقية العقل من أدران التقاليد البالية و يتخطاها الى مرحلة جديدة فى التفكير والنظر الى الأحداث الاجتماعية وحتى فى الاتجاهات الدينية ، حقا انها لفترة محفوفة بالأشواك بل وبالمخاطر فلست تدرى أيصبح الشباب المصرى فريسة لمشاكل وريح تجرفه وضحية لكل نوع من الدعاية التى تعصف بالبلاد سواء أكانت سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية أم الى غير ذلك؟

ليس ثم من سبيل أمامه يحول دون هذه المؤثرات الهدامة التى تطغى على حياتنا وحياتنا غير التمسك بالمذهب الأخلاقى القويم والصلة منها [illegible] الذى يجنبه خطر الطرقات المعتمة التى [illegible] شباب [illegible] لأنى أؤمن أن شباب مصر إذا تحصن بهذا الخلق الرصين فانه يحسن الاستفادة بحرياته ولا [illegible] [illegible] [illegible] من فهم واحترام آراء وأفكار وتجارب [illegible] [illegible] مما [illegible] [illegible]

وإذا تحدثنا عن [illegible] [illegible] [illegible] الأخلاقى [illegible] مصر [illegible] هذه الزعامة ، واليكم مثلا [illegible] [illegible] [illegible] قرب الى [illegible] فى منطقة ، غير [illegible] [illegible] [illegible] إلا أنه كان على خلق عظيم [illegible] الشعب [illegible] . وكان فى الصحيحة امام الدخل فى [illegible] [illegible] يتوحد بعد [illegible] حول [illegible] من [illegible] كهذا [illegible] شباعها [illegible] وأم [illegible] كافات [illegible] وحدة الأمة [illegible] [illegible] الى [illegible]؟

والى أضرب مثلا آخر من أهمية الأخلاق الشخصية فى الحياة العربية . كان [illegible] يشغل منصب مساعد محافظ ولاية [illegible] وهى من أكبر ولايات أمريكا [illegible] وبعد [illegible] منصبه [illegible] انتخب محافظا لهذه الولاية ثم أعيد انتخابه [illegible] مرة ثانية ، وكان [illegible] مركزه [illegible] . فكيف استطاع [illegible] أن [illegible] على [illegible] خلال هذه السنوات الثلاث؟

لقد كانت [illegible] وأمانته وقوة أخلاقه الشخصية أكبر عون له على النجاح [illegible] [illegible]

[illegible] وفي السابعة عشرة من عمره حاز ولايته في سباق الدراجات وحدث مرة أنه حين كان يسابق منافسيه أن وصل الاثنان إلى هدف السباق متقاربين حتى شق على الحكم معرفة الفائز منهم . وبعد أن تداول الحكام قليلاً [illegible] وأعلنوا النتيجة للجمهور ولكن [illegible] وإذا بالحكام يعدلون عن قرارهم الأول ويحسبون الفوز لمنافسه . [illegible] نهاية الشوط [illegible] كانتا متلاصقتين [illegible] الأمامي [illegible] ذلك [illegible] أخلاقه ونزاهته كانتا أكبر عون له في حياته العامة؟

ومع ذلك فلا [illegible] الأخلاق [illegible] من كسب اقتصادي أو سياسي . إذ ليس [illegible] لا نعتقد أن الأخلاق هي أساسها وأعظمها أهمية للإنسان [illegible]؟

إذا انتهت حياة [illegible] إلى العالم الآخر؟ حانت وفاته [illegible] في قائم المال إلا بأحد من [illegible] يصيره الآخرة [illegible] الأخلاق [illegible] الحكم على ذلك بما جاء في الكتب السماوية المقدسة [illegible] إلى الأبد ، كذلك جاء في القرآن الكريم «إن أكرمكم عند الله أتقاكم» [illegible] كل ما [illegible] جرائمهم [illegible] الذي [illegible] إلا الأخلاق .

أليس في ما قدمنا أوضح دليل [illegible] للأخلاق من رفيع القدر وعظيم المنزلة؟ وهنا نسائل أنفسنا : هل ينبغي تهذيب الأخلاق؟ هل تستطيع التربية تهذيب الخلق والطباع؟ وهل التربية الخلقية من واجبات المدرسة؟ نحن في أمريكا نعتقد أنه يمكن تهذيب الأخلاق ، ونؤمن بأن هذا التهذيب من أهم الواجبات التي يجب على المدرسة أن تؤديها . نحن لا ننكر أن للمنزل أهمية [illegible] للمدرسة ، وأن للأبوين أثراً أبلغ من أثر المدرس في هذه الناحية .

ومع ذلك نستطيع أن نضع المدرسة في المرتبة الثانية بعد المنزل . والمدرس بعد الوالدين مباشرة في تهذيب أخلاق النشء . حتى إذا قصر الآباء والأمهات في واجباتهم نحو أطفالهم وقع العبء كله على المدرسة في إصلاح ما قصر فيه الآباء . لا غرابة في [illegible] ما يؤثر عن المدارس الانجليزية خصوصية الشهيرة مثل إيتون وهارو وغيرها التي يعرفون [illegible] كيف تضع طلابها بطابع خاص . ألا يدلنا ذلك على أهمية البيئة المدرسية ومدى تأثيرها في حياة النشء ؟ [illegible] في حياة المدرس في هذه المهنة غير أن هنالك كثيرًا لا يرى هذا الرأي في وظيفة التربية بل يعتقد أن المدرسة ليست إلا مكتب للاستعلامات [illegible] من طلابه [illegible] هام من الناحية الأدبية والتهذيبية ولا يهمهم عيب الأساتذة فيها . أذكر حادثة وقعت يوم [illegible] في الكلية كان أستاذنا الألماني يشكو [illegible] الجامعة [illegible] إذ [illegible] صديق من الطلاب [illegible] مائلا وهذا الباب ؟ [illegible] في الأول [illegible] ويقول : إذن هذه ليست [illegible] الأستاذ الألماني هو [illegible] على القسم المدرسي ولكنها [illegible] التلاميذ أيضا [illegible] مستوى [illegible] التكوين الخلقي .

ونود أن نشير بالتفصيل إلى الطرق التي نستخدمها في تهذيب الأخلاق فإنا نذكر في مقدمتها أولاً الاهتمام بالمثل العليا .

لكل مدرسة جوها الخاص الذي فيه [illegible] من مدرسة ما مثلا [illegible] موضع احتقار وفي أخرى قد يكون مدعاة للفكاهة وفي بعض المدارس تؤدي الألعاب الرياضية بأمانة وتسودها الروح الرياضية السامية وفي الأخرى يكون هدفها [illegible] الفوز ولو لم يكن بوسائل [illegible] ويعد [illegible] الكذب في مدرسة ما قد يكون [illegible] على الشرف الشخصي ، ولكنه قد لا يكون عيبا يذكر في مدرسة غيرها . والطالب يتلون بصبغة المعهد الذي ينتمي إليه دون قصد منه . فالمعهد الذي يحرص على المثل العليا يتمسك [illegible] هذه الروح السامية — وربما يتسم الطالب

كله عنها — ويعلمه في الثالث حاجها الأول والثاني [illegible] الطالب بتبع هن على أمور حاصلا لأن هناك قانونا يحرمه ولا حتى عقاب يصيبه . ولكن لأن مثل هذه الأمور لا تتفق وسمعة المدرسة [illegible] أثر [illegible] هو العامل الأول في تكوين الأخلاق

ثانيا — وثمة عامل آخر في تكوين الأخلاق وعي [illegible] بإيجاد الفرصة لتطبيق هذه المثل العليا . وقد أبدى الفيلسوف [illegible] ملاحظة على ذلك [illegible] تكوين العزيمة الصادقة والطموح الى هذه المثل لا يتحقق بمجرد التحكم فيها ولكن بالتعبئة ، ومن أن تظهر الفرصة [illegible] أردنا تحقيق هذه المثل [illegible] وعلى ذلك فإن تشبث الأخلاق [illegible] على دعمها

اذا [illegible] في كرة القدم في [illegible] كانت [illegible] روح الانصاف والأمانة [illegible] حتى إذا حصر [illegible] ولاشك [illegible] بأخلاقهم أكثر مما لو استمعوا الى أحاديث طويلة عن الأمانة [illegible] الذي لا يدري أحد [illegible] في رواية تمثيلية [illegible] برغبته في [illegible] الأخلاص [illegible] موضوعا عن الأخلاص في الأخلاق [illegible]

ثالثا — [illegible] في تكوين الأخلاق [illegible] تأثيرا من شخص الى آخر وهي الصداقة — لاحظت في كثير من المعاهد العلمية فاصلا كبيرا يفصل بين الأساتذة وطلبتهم . ترجع هذه القطيعة الى أسباب كثيرة [illegible] الكبرياء [illegible] من جانب المدرس وخوف الطالب [illegible] ، والإيمان بذلك الرأي التقليدي الذي يحتم الفصل بين مدرس وطلبته ، وعدم المبالاة [illegible] وهذا كله [illegible] يحول دون تأثير المدرس في حياة التلميذ وأخلاقه ولئن نجح في تعليمه المواد الدراسية وملأ [illegible] الكتب فلن [illegible] أن يؤثر في أخلاقه . ما أعظم الفرق اذا كانت الصداقة هي الصلة بينهم . فالصداقة تستطيع أن تفتح أبواب قلب الطالب [illegible] المدرس [illegible] المثل العليا للحياة

عواقب الحرب القادمة

وهل يعقبها تقرير مبادىء جديدة لصيانة السلم ومعالجة مشكلات العالم

على الرغم من التصريحات السياسية التي أصبحت متفجرة ذرية كلها طلقات المدفع وعلى الرغم من الأحمر السكثيرة التي حسم الوحش وتثير الشبه في فضاء نورما لرجى على الرغم من دكتاتور يطالب [illegible] ووقوف جيوشها موقف الترصد عند حدود اليونان ويوغوسلافيا لا يزال هناك من يعتقد [illegible] وصحق القائلين هذا القول يشير إلى [illegible] موسوليني [illegible] وفقدة السويس [illegible] فكان [illegible] الأيام القادمة [illegible] هذا النظر الذي [illegible]

ولكن هل [illegible] الحرب [illegible] لا محالة [illegible] ؟

يرى بعضهم أن تواطؤ الهنود مع اليابان واتباعها ستخرج من [illegible] في الصفحات الأولى وذلك للاستعداد الحربي العظيم الذي [illegible] السنوات [illegible] حديثة لا يدريها أحد . فقد دخلت الدول الأوروبية الحرب سنة ١٩١٤ وهي لا تعرف [illegible] أو السيارات ولم تكن واحدة منها تؤمن [illegible] والطائرات

فقد كانت [illegible] الحرب كل هذه الأسلحة الثلاثة الشأن الأول الذي لا نزال نحتفظ به . وما [illegible] هنالك أسلحة أخرى محدثة للمعارك القادمة ؟

ولكن إزاء هذا الاستعداد الهجوم قد حشدت المعدات للدفاع [illegible] بريطانيا منذ أربع سنوات [illegible] الحرب الكبرى [illegible] كيف تتكامل [illegible] ووسائل الدفاع ضد الغارات والطائرات [illegible]

كثرت الآن وتعددت . ولا بد أن هناك أسراراً أخرى مخبأة للدفاع ازاء ما سوف يظهر من معدات الهجوم

وأغلب الظن ان الولايات المتحدة الامريكية لن تتأخر سوى أيام أو أسابيع عن الاشتراك في الحرب القادمة وستكون بلا ريب في صف الدول الديمقراطية واشتراكها سيقرر في النهاية الانتصار للدول الديمقراطية . ولكن هذا الانتصار لن يكون سهلاً كما كان الانتصار في سنة ١٩١٩ ، وذلك لأسباب أولها ان دولتي المحور ستكتسحان الاقطار الصغيرة التي حولها مثل سويسرا وهولندا والدنمركة وبلجيكا ويوغوسلافيا ورومانيا ، وموارد هذه الاقطار ليست صغيرة . ثم هناك مخازن الجيش الايطالي واسبانيا المحصورة وهما لا يستهان بهما

غير أن موارد الأ[illegible] [illegible] لا [illegible] ان الامبراطورية البريطانية والولايات المتحدة تملك [illegible] [illegible] [illegible] الحديد والفحم والمطاط والبترول [illegible] [illegible] العدة في حرب طويلة شاقة حتى [illegible] [illegible] يطابق الحرب الماضية في حوالي [illegible] استعدادها [illegible] ، كذلك استعداد [illegible] [illegible] [illegible] الهولنديين وذلك ليس [illegible] [illegible] [illegible] من حرب [illegible] موقف المحايد لا تنهار ولا [illegible] من الناحية الحربية [illegible] لا [illegible] الاقتصادي سيكون من حظ الفريق الذي على الأن اقطار العالم الاخرى [illegible] [illegible] الاسطولين البريطاني والامريكي في [illegible] [illegible] حال قد تنتصر دولتي المحور [illegible] [illegible] [illegible] في النهاية . قد لا تنتصر

ويرى فريق من الساسة [illegible] [illegible] انه لا يكون هناك انتصار ولا يكون هناك هزيمة [illegible] لاحد الفريقين [illegible] [illegible] على أن يفرض شروطاً كما حدث في [illegible] [illegible] ثم [illegible] [illegible] الاحداد [illegible] [illegible] ثم يكون الانتصار ظهور رجال مثل هتلر وموسوليني [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

أما اذا كان الصحيح [illegible] [illegible] [illegible] معقول ، ونظر عميق لمجرى الحوادث ممتدة الى مدى ثلاثين [illegible] [illegible] [illegible] انه سيكون [illegible] بعيداً عن التخطيط الذي رتبه

في مصلحة فرنسا . وعندئذ نرى تقريراً لمبادئ جديدة يحتاج إليها العالم ليس لحياته فقط بل أيضاً لرقيه ومعالجة مشكلاته الاجتماعية والاقتصادية التي هي في النهاية سبب المشكلات الحربية. فليس بعيداً مثلاً أن تتحقق فكرة مسيو بريان في إيجاد الولايات المتحدة الأوربية على النسق الأمريكي ، وليس بعيداً أن تعود عصبة الأمم فتحيا وتعود إلى سابق نشاطها في السنوات التي تلت الحرب الكبرى . وليس بعيداً أن تعمل الأمم على مراعاة بعض المبادئ التي تعد الآن من المسائل الخاصة مثل مسألة اليهود ومسألة العمل و[illegible] على كل أمة تعد نفسها حرة في هذه المشكلات من أن [illegible] خاصة لم تنته بعد إلى مشكلات عامة

• • •

وإذا كانت أوربا تعاني الآن الاستعدادات الحربية [illegible] حيث تتحرر قسماً من هيمنة التفكير الذي [illegible] في بعض [illegible] وهي دائماً تارة اختياراً ليست له حرية [illegible] مع ذلك تحتوي على [illegible] سفة . وهذا الاختيار يحاول أن يجمع إلى اتجاه جديد [illegible] وهي مسترشدة به أبناء القرن العشرين [illegible] الاقتصاد والرأي والآداب والعلوم . ولقد نستطيع [illegible] على أسس الشريعة التي شهدت أيام النهضة الأوربية ولكنها سوف نجدها تمتاز بالتوسع والتعدد والشمول معاً لأنها ستشمل جميع نواحي النشاط الإنساني

وناحية من هذا الاتجاه نراها واضحة في أيامنا هي ناحية التدبير الذي تتمشى في عدة هيئة [illegible] يكون فيه السلطان في تدبير المصلحة العامة فوق مصلحة الدولة . وقد يظن أن عصبة الأمم التي كانت ثمرة هذا التدبير قد ماتت أو أوشكت على الموت ، ولاشك في صدق هذا القول ، ولكن هذه العصبة هي طور ابتدائي من أطوار هذا الاتجاه . بل نستطيع أن نقول أن الصراع القائم الآن بين الحكومات الديمقراطية والحكومات الدكتاتورية هو في أساسه [illegible] أو على الأقل في بعض نواحيه صراع بين سيادة الدولة وبين سيادة العصبة . بل نزيد على ذلك بأن نقول إنه إذا نشبت حرب حديثة من الصعب جداً التكهن بما سيكون ثم ماهية بعد نظام جديد للقوة

الخلافات بين الدول حبيًّا [illegible] أي بإنشاء عصبة جديدة يكون لها القوة والحق في الفصل في هذه الخلافات . وأيد هذه الأسس بعد هذا الأخير يزداد [illegible] وقوة بهذا الخوف العام من الحرب . كما بعث الشعور بالتوحيد القائم بين الدول وعقد المشكلات الاقتصادية التي تحتاج إلى حل عاجل مثل المستعمرات والأقليات و[illegible] والمكوس الجمركية والأسواق [illegible] ونحو ذلك

ويزداد الرغبة في إيجاد حكومة أو عصبة عالمية [illegible] بين الأمم . فإن [illegible] جعل العالم أصغر مما كانت من حيث المساحة وساعد [illegible] على ذلك [illegible] ثم جاء الاتصال السلكي باللاسلكي من حيث لا [illegible] والتليفون والتلغراف ، كما [illegible] بل [illegible] متحدة في طرق العيش ، ثم [illegible] الحديثة [illegible] والى جانب هذه العوامل [illegible] خوف من الحرب التي يستعد لها العالم [illegible]

وقد حل القارئ [illegible] الذي تصيب عصبة الأمم ولكن العصبة لم تكن كل شيء [illegible] ويستطيع أن [illegible] الأمم حتى يتضح منها القارئ أن الاتجاه نحو [illegible]

١ — في سنة ١٨١٥ عقب انهزام نابليون [illegible] «الحلف المقدس» من روسيا وبروسيا والنمسا والمجر لمنع الحروب . ونص في المادة الثامنة منه — كما نص في المادة الثانية عشرة من ميثاق عصبة الأمم — على أن الدول الأخرى يمكنها أن تشترك إذا تعهدت بالضمانات الواردة في الحلف

٢ — بعد ذلك أنشئت جائزة نوبل لمكافأة كل إنسان يخدم العلوم أو الآداب أو السلم العام بغير نظر لجنسيته

٣ — عقد بين الدول اتفاق الصليب الأحمر لمعاملة الجرحى سنة ١٨٦٤

٤ — أنشئ المعهد الزراعي في روما لخدمة العالم كله (وعضو الآن موظف مصري)

٥ — أنشئ المعهد الصحي في باريس سنة ١٩٠٧ لخدمة العالم كله في الأوبئة و[illegible]

٦ — في أوربا الآن هيئة مشتركة من جميع الدول لتنظيف المحيط الأطلنطي من الثلاجات و[illegible]

المواضع والسفن عنها مصرف [illegible] فهي [illegible] تجري على [illegible] اللاحات

٣ — عصبة الامم أسست سنة ١٩١٩

٨ — [illegible] الامم [illegible] التي تلقيه
[illegible] الشخص الذي
[illegible] ولكن لا [illegible]

[illegible] وهي كلها
[illegible] الوسائل التي [illegible]
[illegible] العلوم ولا
[illegible] التي
[illegible]
[illegible] حديدة [illegible]
نحو الرقي التام

النفق

تحدثت الصحف الأسبوعية هذه الأيام كثيراً عن حفر النفق بين فرنسا وبريطانيا تحت بحر المانش. وقد عرض هذا الاقتراح مرات ولكنه كان يرفض من ناحية الانجليز [illegible] الرغبة في حفره كبيرة [illegible] الانجليزية [illegible] والنفق سيحفر في صخر [illegible] من الماء نحو ٩٥ قدماً ولن تزيد تكاليفه عن ٢٠ مليون جنيه ولن [illegible] الاتومبيل والقطار [illegible]

صبي جزار في لندن.

قوس قزح

للاستاذ رزق الله عطا

وصف أحد الشعراء الانجليز قوس قزح بأنه مزيج من ابتسامة السماء ودموع السحب ، واني أرى في هذه العبارة العجيبة روح الخيال تتجسم فتتجسم من خلال الشعر وجماله ومن التعبير الدقيق الهادف في غير [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هذه [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] الشاعر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشمس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في طريقها قطرات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأشعة [illegible] [illegible] [illegible] ألوان [illegible] [illegible] قوس قزح [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأوراق [illegible] من الداخل فنوس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

والآن هل في مقدورنا أن نكون قوس قزح صناعي ؟ وللاجابة على هذا السؤال أقول نعم فاذا ما أتينا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كرة من الزجاج [illegible] مملوءة بالماء لكي تمثل قطرة مطر كبيرة فانه نرى ضوء المصباح الأبيض وقد تحلل الى طيف يشبه تماما قوس قزح بألوانه السبعة وهذا هو دليلنا على أن قوس قزح [illegible] من تحليل ضوء الشمس الأبيض بواسطة قطرات المطر [illegible] [illegible] [illegible] دليل على أن ضوء الشمس الأبيض مركب من ألوان مختلفة

وكما أمكن تحليل الضوء الأبيض الى ألوانه السبعة كذلك يمكن تكوين اللون الأبيض من ألوان الطيف السبعة فاذا أتينا بقرص دائري من الورق المقوى وصبغنا عليه ألوان الطيف بشكل قطاعات ثم جعلناه يدور بسرعة [illegible] [illegible] [illegible] أبيض اللون وذلك لأن العين في هذه الحالة لا يمكنها أن تميز بين كل لون على حده بل تؤثر عليها ألوان الطيف مجتمعة فتختلط في النظر ونراها بيضاء اللون

ويجدر بي الآن أن أبين الفارق بين الضوء الأحمر كالضوء المنبعث من [illegible] الصبغة حمراء [illegible] مثلاً [illegible] لأنه [illegible] لأشعة [illegible] أو [illegible] لأن ضوء الشمس إذا [illegible] سقط عليه [illegible] كل ألوان الطيف ما عدا اللون الأحمر الذي [illegible] وأما إذا سقط عليه أي ضوء آخر [illegible] ولا يعكس منه شيئاً [illegible]

[illegible] ألوان الطيف [illegible] هي كل الأضواء التي [illegible] الضوء الأبيض [illegible] هناك أضواء أخرى [illegible] الإحساس [illegible] من [illegible] الضوء [illegible] من [illegible] الضوء [illegible] الأشعاعات [illegible] [illegible] الضوء [illegible] المميزة لذلك [illegible] وخواصه الطبيعية [illegible] هذه الأضواء

[illegible] الأشعة [illegible] من [illegible] وطول [illegible] بعامل [illegible] شرارة كهربائية بين [illegible] مصباح [illegible] شرارة كهربائية [illegible] الأشعة بين [illegible] الحديدية . إن الضوء المنبعث من هذه الشرارة الكهربائية [illegible] الأبصار [illegible] الأشعة [illegible] البنفسجية [illegible] هذه الأشعة [illegible] الذي [illegible] فلا [illegible] فذلك [illegible] على [illegible] تأثير هذه الأشعة [illegible]

وللأشعة فوق البنفسجية [illegible] التفاعلات الكيمائية وأهم تأثير ظاهر لنا هو تأثيرها الفوتوغرافي [illegible] من طويل اكتشف [illegible] هذه الأشعة على بعض أملاح الفضة ومن هذا نشأت فكرة التصوير الشمسي [illegible] الطبقة الحلابية [illegible] على ملح من أملاح الفضة حساس [illegible] هذه الأشعة [illegible] ضوء [illegible] على [illegible]

[illegible] هذه الأشعة [illegible] الذي [illegible] عليه [illegible]
[illegible] في [illegible] الشمس هو
الأشعة [illegible] التي [illegible] التأثير
[illegible] المادة
[illegible] ذلك [illegible]

[illegible] هذه الأشعة في علاج كثير من الأمراض [illegible]
[illegible] الأشعة في [illegible]
[illegible] الأشعة [illegible] في [illegible]
[illegible] حتى أخرج [illegible] الأحجار ولكن
أصبحت الطبقة الخارجية من [illegible] بطبقة أخرى [illegible]
[illegible]

ولا [illegible] هذه الأشعة [illegible] الأشعة [illegible]
[illegible] هذه الأشعة [illegible]
[illegible] هذه الأشعة [illegible] الطبقة [illegible]
الشمس

والآن [illegible] الكلام عن الأشعة [illegible] الأشعة
[illegible] الأشعة [illegible]
أشعة الشمس [illegible] هذه الأشعة [illegible]
من ذلك [illegible]
[illegible]
التي تميزها العين

وكما [illegible] الجسم [illegible] أشعة [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الأشعة الحرارية ولو أنها تؤثر على أعصاب [illegible]

فنحس بها الا انها لا تؤثر على أعصاب العين فلا نراها . وتمتص هذه الاشعة الحرارية الاجسام التي تسقط عليها ولكن ليست بنسبة واحدة . فالاجسام السوداء والمعتمة تمتص هذه الاشعة في حين أن الاجسام اللامعة تعكسها . ولاثبات ذلك عمليا نأتي بانبوبة من الزجاج مثنية الطرف لا منتهية بانتفاخين أحدهما معتم والآخر لامع ونضع فيها مقدارا من الكحول ثم نضع بين الانتفاخين وعلى مسافة متساوية منهما كاسا به مادة ساخنة . فنجد أن ارتفاع الكحول في الانبوبة التي تحمل الانتفاخ المعتم قد نقص عن الاخرى وذلك معناه أن الانتفاخ المعتم امتص حرارة من الكاس الساخن أكثر من الاخر فسخن الهواء الذي يملأ الانتفاخ فضغط عمود الماء الى أسفل . ومن الظاهرة التي تجعلنا نلبس الملابس القاتمة اللون في الشتاء حتى تمتص الحرارة ، والملابس البيضاء في الصيف حتى تعكس الحرارة فلا تقع على أجسامنا

ومن ذلك نرى [illegible] الاحمر وينتهي بالبنفسجي ولكن هناك [illegible] الاشعة تحت الحمراء ذات التأثير الحراري والاشعة [illegible] البنفسجية [illegible] الكيماوية

الملك زوغو والملكة جيرالدين ملكا ألبانيا اللذان فرا منها عقب احتلال ايطاليا لها في ٧ ابريل الماضي

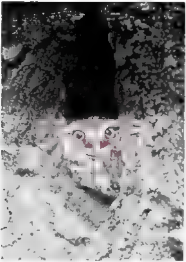

البومة «طائر من طيور الليل»

الادب الايراني

كما رأيته في رحلتي الى طهران

للأستاذ محمد عبد القادر [illegible]

[illegible]

لاتحتمل من عدد من الافراد الانصراف الى خيال الادب وهدوئه والتوفر عليه بل تتطلب تكريس جهود كل فرد للدفاع والتدرب على فنون الحرب وعدده

ولكن الشعب الايرانى ذا التاريخ القديم ما زال يحفظ فى نفوس أفراده ميلا طبيعياً الى الادب وحباً لفنونه المختلفة ولذلك تراه يوفر لحركة الادب طريقاً لا أقول فسيحا ولكنه يوافق — الى حد ما — حياة ايران فى عهدها الحالى وينتج لهذه البلاد نتاجا يسرنى أن أقول أنه يعتمد بعض الاعتماد فى نموه وازدهاره على الادبين العربى والمصرى

وهذا الاعتماد ينقسم الى شطرين : الاول منهما مطالعة الكتب العربية بلغتها الاصلية وهى لغة الضاد وحركتها تتجه الى الكتب العربية القديمة أكثر منها الى الكتب المصرية الحديثة

ويجب أن نقرر مبدئياً أن اللغة العربية مازالت معروفة فى ايران يفهمها بل يتحدث بها حديثا صحيحا غير قليل من الرجال المثقفين ثقافة عربية والمولعين بالترنم بالشعر العربى فى مختلف عصوره ففى طهران رجال يحدثونك عن المتنبى وامرىء القيس والشريف الرضى ومهيار الديلمى وأبى نواس حديثا عذبا صحيحا يستشهدون فيه بقصائد هؤلاء الشعراء وبقصائد غيرهم ممن تركوا لابناء العربية هذا التراث العربى الجليل . وفى أقليم خوزستان أقلية أصلها عربى رأينا بعضهم يتحدث اللغة العربية أحسن مما يتحدث بها العامة فى مصر لأن أغلب كلماتها صحيحة نقية لاعوج فيها ولاخطأ . وقد دفعت الحماسة شاعراً من ساكن هذه البقاع العربية فوضع قصيدة حماسية حيا فيهاصاحب الجلالة الملك فاروق وأعضاء الاسرتين المالكتين المصرية والايرانية والعروسين الكريمين منها الابيات الآتية :

ان البلاد بطولها وبعرضها
لافرق بين الشيب والشبان
تهتز من طرب لموكب عرسها
بجلاله وجماله الفتان
من نور أقمار تجلت فى الضحى
من أرض مصر فى سما ايران

أما المليك الشهم فاروق الفتى

حامي البلاد بحكمة وحنان

من شاد مصر بعزمه وبنى لها

مجدا يفوق مدى الى كيوان

ذاك الفتى حامي البلاد لأنه

فخر الشباب وقدوة الأعيان

وأذكر أني لما كنت مدعواً الى حفلة حال الصحافة الايرانية لرجال الصحافة مصرية ولاجنبية الذين قصدوا الى طهران للاشتراك في حفلات [illegible] الامة [illegible] الى المائدة بجوار أستاذ في جامعة طهران [illegible] العربية الفصحى فقال انه يعشق هذه اللغة [illegible] ثم رتل بعض آياته في ايمان وخشوع [illegible] كثيرا في قراءتها [illegible] وشغفا وايمانا

ولعل أهم ما لفت هذا الأستاذ انه استمع [illegible] مصر الزاهرة وحماسه في حركة الادبية وفي [illegible] المشكل لا نعدم كل مصري في اللغة العربية وعقب على ذلك قائلا انه معجب بالمصريين لاحتفاظهم بتراثهم ولاعتزازهم بتاريخ اجدادهم ولاحتفاظهم بآثاره [illegible] واستعانتهم المحافظة عليها إلى الآن مضيفا إلى ذلك ان [illegible] الأمم وقوتها على [illegible] في امكانها التوفيق بين ماضيها وحاضرها دون ان تتنكر لواحد منهما

ومثل هذا الأستاذ غير قليل في طهران بل في ايران كلها

أما فيما يختص بالشطر الثاني وهو ترجمة الكتب العربية إلى الإيرانية فهو مظهر واضح لحركة الادب في ايران ينمو ويطرد نموه بشكل يدعو الى الاغتباط وحسب مصر من هذا النقل وان لأن أغلب الكتب التي تترجم هي في الغالب مصرية وأظن أن هذه الحركة ستزداد نشاطا بعد المصاهرة الملكية لأن الأذهان في ايران متجهة الآن الى كل ما هو مصري وحظ الكتب الادبية في هذه

المركة كبيرة لأن جامعة الناطقين [illegible] أكثر من غيرها وقد ظهرت [illegible] في ظهورها في ثوب إيرانيا أخرجه أبو القاسم الفردوسي، وترجم كتاب «حياة محمد» للدكتور محمد حسين هيكل بعد مدة قصيرة ثم نفدت الطبعة الأولى [illegible] وترجم الأديب محمد [illegible] خليلي ثلث عشرة أجزاء من [illegible] الإسلامية [illegible] وهو جاد الآن في ترجمة الأجزاء الباقية وهناك أديب ثالث لا [illegible] الآن من كتاب «وحي [illegible]» للمرحوم الأستاذ محمد رشيد رضا إلى الفارسية [illegible] ثلاث [illegible] طبعات

وقد ترجمت كذلك بعض الكتب [illegible] و [illegible] المصرية الحديثة، لأنك تجد بعض هذا النجاح [illegible] كتاب [illegible] لدى أحمد [illegible] في الرحلة إلى الصحافة الأستاذ طاهر [illegible] لم أعثر [illegible] ذلك وعند [illegible] يذكر في [illegible]

والقسم الأخير [illegible] التأليف معه كلام [illegible] مصر ولا [illegible] لا [illegible] آخر تناوله الموضوعات [illegible] الأدبية [illegible] إلى النفس الأمة [illegible] أهمية الأتصال [illegible] الأتصال [illegible] لأنهم قوم [illegible] واستطاعوا [illegible] كل [illegible] منهم [illegible] الأعمال [illegible] الأدب [illegible] طبعه [illegible] التي [illegible] أية [illegible] أدبيا [illegible]

ولا سيما [illegible] هذه [illegible] إلى [illegible] الأدب [illegible] هذه [illegible] الشعر الإيراني في [illegible] الأجنبية [illegible] خراسان [illegible] ٢٥٠ [illegible] الشاعر [illegible] الأمير [illegible] قصيدة [illegible] الأمير [illegible] الأمراء [illegible]

الجوع في مصر الغنية

قالت جريدة المصري :

كان [illegible] عملا [illegible] فجأة بعمله وعايته [illegible] توجيه [illegible] حتى حصل أحدهما على [illegible] كما حصل الآخر على الشهادة [illegible] يتفق على نفسه من عمل تجارته حتى [illegible] وحيد [illegible] مدينا لأحد [illegible] من [illegible] عليه [illegible] ولا [illegible] إلى دار شقيقه [illegible] إلى [illegible] أولاده [illegible] الطرقات ويستجدى المارة .

وحدث في يوم من الأيام [illegible] من قوة [illegible] إلى [illegible] شديد [illegible] وصلت إلى زوجه

وأبلغ [illegible] للمستشفى [illegible] جراحية سريعة له .

أما مصير [illegible] حتى يوم وفاته .

الامبراطورية الالمانية النازية

الأستاذ احمد شاكر

[illegible] في القرن [illegible] عشر الى فكرة امبراطورية [illegible] كانت هي التي كونت [illegible] عند [illegible] الالمان هي التي دفعت مؤسسي الامبراطورية إلى الكفاح في سبيلها [illegible] الحرب [illegible] حين دعت الامبراطورية الرومانية [illegible] غلب [illegible] حتى [illegible] فسبرج [illegible] وكانت [illegible] نابليون في سنة ١٨٠٦ حتى [illegible] سنة ١٨٠٦ حين [illegible] المانيا [illegible] [illegible] ملك بروسيا [illegible]

هذا [illegible] في التاريخ الالماني [illegible] الأول الذي [illegible] إلى [illegible] السياسة [illegible] والتوسع [illegible] في أصول [illegible] وكانت تلك الفكرة الامبراطورية [illegible] في السنوات الثلاث التي سبقت الحرب العظمى [illegible] الالمان [illegible] [illegible] برلين [illegible] هو الأصل الذي [illegible] كل السياسة الخارجية في ألمانيا قبل الحرب. [illegible] ألمانيا [illegible] في [illegible] الدولية [illegible] [illegible] الممالك [illegible] على ألمانيا أن [illegible] صوب شرق أوربا والجنوب الشرقي. [illegible] إلى [illegible] و[illegible] إلى تركيا و[illegible] من هؤلاء [illegible] وحاولت أن [illegible] [illegible] ذلك [illegible] [illegible] وحاولت أن [illegible] منها وحدة اقتصادية

وحربية عامة. وتلك الوحدة هي التي انطوت على أمبراطورية النمسا والمجر وعلى جزء كبير من روسيا وعلى رومانيا وبلغاريا وصربيا وتركيا. كذلك بسطت ألمانيا نفوذها على دول البلقان. ولم يكن الأمر عند السياسة الألمانية قبل الحرب أمر جنود ولم يكن الأمر أمر معاهدات الدفاع، واعتبار التوحيد الاقتصادي بين تلك الدول هو غاية السياسة العليا. فقد حاولت ألمانيا أن تخلق من كل الممالك التي ذكرنا وحدة اقتصادية يعين بعضها بعضاً ولا ريب أن ألمانيا كانت في مكان الزعامة من تلك الوحدة

مبنى الألمان الجديد لمعهد حربي لتدريب الشباب في برنسويك

وكان قد أوشك الألمان أن ينجحوا في تأليف تلك الوحدة الاقتصادية الكبرى لأن حوادث الحرب الأولى كانت تحقق ذلك الآمال الذي لعب بعقولهم. وقد أوشكت دول أوربا الوسطى أن تشعر بتلك الوحدة فكان بينها وبين ألمانيا ولاء حربي واقتصادي. وأوشكت بولنده ودول البلطيق والأوكرين أن تكون مستعمرات ألمانية، تمد جيوش ألمانيا بكل ما استطاعت من عدة وعتاد. لكن حوادث السنة الأخيرة من الحرب أزالت كل النتائج الأولى. فشلت الأمبراطورية لانعدامه التامة

ولم تختلف في تاريخ الألمان إلا ذكريات الجيل المدبر والجد الثائر . وما هو إلا أن قام هتلر حتى كان لتلك الذكريات أن تستغل في صحوة الألمان . فقد استيقظت بالفعل منذ عشر سنين . إلا أنها سرعان ما تبددت فخلفت خلفاً جديداً . فلم تصبح فكرة الامبراطورية سياسة فحسب ولم تصبح عقيدة فحسب بل لقد أصبحت ديناً جديداً هو الذي يتمثل الآن في كل ما يبديه الألمان من نشاط سياسي، اقتصادي واجتماعي في داخل بلادهم وفي خارجها

واختلفت الفكرة الامبراطورية خلال السنين السود التي عاشتها ألمانيا بعد صلح فرساي إلا أن الاشتراكية القومية هي التي تتمثل في أعمال هتلر . ويؤمن هتلر بأن العالم مقبل على مدنية جديدة تقوم على القوة والشجاعة وأصالة الخلق . ويؤمن كذلك بأن الجنس أساس الخلق القوي وأن الجنس الآري هو وحده [illegible] الأخرى ، لا تقوده مهما إلى تلك المدنية المنشودة . [illegible] الذي دعا إليه هتلر كان ذلك هدفاً قوياً [illegible] لا ريب التي بلغها اليوم هتلر ومن [illegible] أن تعيد السامية الخارجية التي [illegible] دفع بهتلر نحو الشرق فدخل النمسا وضم [illegible] ولا يزال إلى اليوم يحوم حول مناطق الوسط والشرق في أوربا

وسواء أكان هتلر مخلصاً في اعتناقه لذلك المبدأ الاشتراكي القومي أم لم يكن ، وسواء أمن أساسه [illegible] التام ذلك الذي مع الفكرة الامبراطورية التي عمدت في تاريخ ألمانيا [illegible] الأولى والثانية من القدسية [illegible] فكرتان متكاملتان . لأن الألمان [illegible] الجنس الآري تحقيق [illegible] ذلك الجنس في صعيد واحد [illegible] ثبت في ذلك وحدة القوة والنزعة [illegible] فهي تستطيع حينذاك أن تسيطر على الشرق من ناحية الاقتصاد كما تسيطر على الغرب [illegible] من ناحية الثقافة

وقد كان [illegible] هو الانجيل الذي يمثل هذا المبدأ السياسي الجديد . ويستطيع قارئه

[illegible] أن يصبح ذلك الايمان بالامبراطورية خلال العصور ، ويرى هتلر في كتابه [illegible] [illegible] على نطاق [illegible] واسع [illegible] لسلطان الألمان على ناحية الوسط ، والجنوب الشرقي من أوربا . ويرى أنه لا سبيل الى تكوين هذه الامبراطورية الا [illegible] من فرنسا قبل ان يتوجه نحو الشرق والجنوب الشرقي . وهو [illegible] الوقت يذهب الى أن [illegible] حقيقة [illegible] لا [illegible] في العالم سوف [illegible] للامبراطورية البريطانية كما هي وللامبراطورية الالمانية كما [illegible] أن تكون من غير أن [illegible] وجود الاولى ووجود الاخرى بل هو يرى فوق ذلك أن [illegible] بريطانيا خلال الحرب لم يكن في [illegible] أصيلا وان [illegible] التي [illegible] حرب العظمى [illegible] تتلاشى من بين الجوانب .

[illegible] كتاب [illegible] قد تم [illegible] في كتاب [illegible] للامبراطورية ولعل [illegible] أكثر [illegible] وقد أصبح ذلك [illegible] كما أصبح [illegible] في كتابه [illegible] العرق [illegible] الامبراطورية الالمانية [illegible] تحت [illegible] كل الاجناس الذين [illegible] ويصبحون تحت [illegible] كذلك كل الآريين والنورديين في جنوب الشرق والشمال [illegible] الى أن العالم ما يزال يرقب [illegible] الذي [illegible] الألمان سوف يكون [illegible] الارض حين يقوم على رأس تلك الامبراطورية العالمية الكبيرة .

ويصل [illegible] في هذا الكتاب [illegible] الاتجاه نحو الجنوب الشرقي ، حتى لقد أصبحت هذه [illegible] هي [illegible] التي [illegible] من الالمان [illegible] ان الامبراطورية الالمانية سوف [illegible] ثم [illegible] الالمان في شكل [illegible] (وقد [illegible] في الداخل) وقد [illegible] أن السلالات الالمانية من [illegible] والنورديين [illegible] والا [illegible] ولو [illegible] كل [illegible] سوف يجتمعون تحت لواء الامبراطورية [illegible] ، [illegible] أنه [illegible] القوة [illegible] في [illegible] من [illegible] سوف

يعودون إلى وطنهم الروحي وسوف يرجعون كأول ما جاءوا أمة واحدة متحدة متلاحمة. بل هو يضع تلك النزعة في ألمانيا في الذروة من المثل العليا التي يؤمن بها الألمان. ويرى أن كل نوع من أنواع العداوة معنى التوجه نحو تحقيق ذلك المثل الأعلى. وأن على الحكومة والشعب أن يضعا [illegible] لتحقيق تلك الوحدة الألمانية الخالدة التي تتيح للألمان جميعاً وتجعلهم سادة الأرض وتقيم من عملهم وعلمهم مدنية أخرى غير المدنيات التي سلفت في عصور التاريخ

ولا يقتصر [illegible] على الألمان — أو سلالات الألمان — الذين ذكرنا بل هو يرى أن السلالات الآرية والتيوتونية الأخرى يجب أن تنضم إلى تلك الامبراطورية الألمانية. وهو يرى قيام وحدات أخرى تكاد تشمل أوربا من الشمال إلى الجنوب الشرقي

ويرى أن سياسة ألمانيا يجب أن تتوجه إلى خلق تلك الوحدات. أما الوحدة الأولى فتتكون من الدانيمرك والسويد [illegible] التي ذكرنا [illegible] الوحدة التعاهدية الشمالية الألمانية [illegible] والوحدة الثانية تشمل [illegible] ويوغوسلافيا وهذه سوف تكون تحت الحماية الألمانية [illegible] سوف [illegible] وإستونيا ولاتفيا [illegible] [illegible] آروف

وأنت ترى من كل ذلك أن الفكرة الامبراطورية القديمة قد بعثت مرة أخرى. ولكنها استحالت ثم تبدلت حتى أصبحت أقرب إلى الخيال. وأنت ترى أن الأمر في [illegible] الحركات السياسية التي قامت بها ألمانيا بعد [illegible] تلك الامبراطورية [illegible] كل ذلك هو الذي رسم لنا الطريق التي اتبعتها. وقد نجح هتلر في تحقيق [illegible] قليل من ذلك [illegible] في أقل من ستة عشرة ملايين وضمهم من الألمان إلى حكومة الريخ. وأنت ترى بعد كل الذي أسلفت عليك أن مطامع ألمانيا وطموحها لن تقف عند حد حتى تحقق تلك الامبراطورية التي تقوم على كواهل الألمان في جميع أوربا والتي ستضم [illegible] من الجنس الآري [illegible] حتى تكون كلها توابع لألمانيا تتوثق بينها وبين ألمانيا علائق المال والثقافة. وأنت ترى أن الأمر [illegible] سوف يكمل [illegible]

أن تزودهم جهودهم كما نزعت في صميم بلاد السوفيت في تشيكوسلوفاكيا

* * *

ذلك هو السر الذري العظيم الذي فصله روزنبرج في كتابه عن «أسطورة القرن العشرين» لكنه يبسط آراءه هذه في كتب أخرى غير هذا. فهو يقول في كتاب آخر عن «السياسة الألمانية الخارجية في المستقبل»: «... إن نهضة ألمانيا تقتضي أن تتمثل في فكرة الامبراطورية الشعبية التي تشيع في الشعب الألماني جميعه لأن الشعب الألماني يحتاج أن يكسب قسماً من الأرض يتمتع فيه بحق الحياة قوية سليمة. وفي الشعب الألماني [illegible] اليقين بأنه في حاجة إلى الأرض والالتصاق به [illegible]. فالأرض ضرورة للألمان في هذا الجيل وهي ضرورة لسلالة الألمان في الجيل المقبل وليس من سبيل إلى كسب [illegible] بصحيح [illegible] الشعب الألماني [illegible] لأنه بلا ذلك [illegible] مادياً لا [illegible]»

وتحت عنوان [illegible] الذي يحدده [illegible] الثاني [illegible] وبحلقة هذه الآمال تنبعث حدود في الشمال الغربي والشمال، فالاندفاع نحو الجنوب الشرقي هو النتيجة الطبيعية للكفاح بين الامبراطورية الألمانية الحديثة وبين الامبراطورية القديمة. هذا إلى أن ألمانيا ترى أنها قد عاشت كثيراً من عصور حب الدول القديمة التي سبقتها إلى الاستعمار فهي دولة غير مستكملة وغير ناضجة لأنها لا تملك الموارد الأولى التي تملكها الدول الأخرى، وهي ترى أنها سلبت امبراطوريتها [illegible] ومستعمراتها بين أعدائها في هدنة الصلح. وهذا النقص الذي يساور الألمان كالألم الملح لن يفارقهم حتى يحققوا ذلك الخيال العريض الذي يفتح لهم عالماً جديداً يسيطرون عليه

ولأن بلغ حد تلك الآمال التي تتصورها ذلك المشروع الهائل فقد خرج على عصبة الأمم في سبتمبر ١٩٣٤ وقرر التجنيد العام في السادس عشر من مارس سنة ١٩٣٥ ووضع مشروع السنين الأربع ـ الذي حاول أن يصنع به نظاماً اقتصادياً عاماً يوفر للدولة ما يعوزها من المال لخلق الجيش

الحديد . ثم أنه دخل منطقة الرين التي حرمتها معاهدة فرساي في ٧ مارس سنة ١٩٣٦ وتدخل في الحرب الأهلية الأسبانية وأمد الثوار بالجنود والعتاد حتى يضمن نصر حليفه الثاني، على أعمال الحرب وأعد العدة في السجن الكاثوليكي حتى أغار على النمسا في اليومين الحادي عشر والثاني عشر من مارس سنة ١٩٣٨ ولم تمض ستة شهور على ذلك حتى ضم أرض السوديت إلى ألمانيا . وقليل أولئك الذين يقدرون [illegible] هذه الأيام القلقة [illegible] لا [illegible] النجاح [illegible] النجاح وقليل أولئك الذين يقدرون مدى النصر السياسي الذي أصابه هتلر في سنة ١٩٣٨

كانت منطقة الوسيطة التي تحدها ألمانيا تضم النمسا وتشيكوسلوفاكيا وغيرها على ثلاثة عناصر كل منها يكمل الآخر وهي عناصر سياسية وحربية واقتصادية . أما من الوجهة السياسية فقد كانت المفاوضة [illegible] على هذه المفاوضة [illegible] هؤلاء كما تعمل كل حكومة [illegible] ويشمل الناس [illegible] تتدخل في الأمر لأنه [illegible] وجهة الحربية فإنه يسير جيوشه نحو الحدود التي [illegible] فإذا احتلت النمسا أو تشيكوسلوفاكيا [illegible] جيوش في الساعة الأخرى حتى [illegible] ذلك [illegible] من [illegible] الحرب وأخذ العدة [illegible] تجتاح أمامها كل الدول التي تتردى فيها . وأما من الوجهة الاقتصادية فإن ألمانيا تتدخل تدخلا سلمياً قبل أن تحرك أذناب الحرب . ذلك أنها تجعل العلاقة بينها وبين دول الجنوب الشرقي علاقة الدائن والمدين فيوغوسلافيا مثلا مدينة لألمانيا [illegible] من ذلك أن ألمانيا مستوردة بضائع الدانوب والبلقان ثم تصدرها إلى البلاد الأخرى فهي تحتكر السوق في تلك البلاد التي لا تستطيع أن تتحلل من اتفاقاتها مع ألمانيا ولا تستطيع أن تبيع بضائعها لغير ألمانيا . هذا إلى أن ألمانيا تبيع بلاد الدانوب والبلقان أسلحتها القديمة فهي تأخذ كفاءتها [illegible] من السلم وهي في نفس الوقت تتخلص أولا بأول من الأسلحة التي يمضي عليها سنة أو سنتان . وقد أفلحت كل هذه الوسائل الاقتصادية في اليونان ويوغوسلافيا وهي لم تفلح بعد في رومانيا وتركيا الآن الحائرة سوف تدور على [illegible] وهؤلاء.

تلك هي الوسائل الثلاث التي تتحدها [illegible] الاجابة على الحبوب الشرقي من أوربا . ولقد رأيت أن الوسائل الثلاث تختلف في [illegible] بلاد السوفييت . فقد رأيت أن الوسيلة الثالثة الاقتصادية [illegible] تعمل [illegible] وقد [illegible] أمر [illegible] الأخرى التي [illegible] في [illegible] من أن [illegible] الذي [illegible] الأمين [illegible] التي سوف [illegible] الأمر [illegible] والأمر [illegible] الآلية الجديدة

الفواصل

تقول إحدى الحلات [illegible] بطالسا والبابليين ٣٦٥ مواصلة . [illegible] هذا العدد [illegible] الحرب القديمة [illegible] يتطلب [illegible] ستكون كبيرة جدا

[illegible] الفواصل [illegible] الذي يمكن [illegible] فإن الفواصل [illegible] الأمواج [illegible] النجاة [illegible]

ونحن نعتقر [illegible] الذي [illegible] ولكن [illegible] والبارجة . وجيد جدا أن ينجو أحد منها

ديما علي

رأى فرويد فى الحضارة الاوربية

بقلم الاستاذ جورج عزيز

من الحقائق الاجتماعية التى لا معدى لنا عن التسليم بها أن الانسان [illegible] يوجه همه الى السعادة ومهما [illegible] عليها ، فان [illegible] اليها من أصعب الامور [illegible] معقدا [illegible] .

وقد حاول الفلاسفة [illegible] على [illegible] ، وبينوا طرقها ، فصادفتهم [illegible] مجالا للشك ، على أن [illegible] .

ومن كوكب [illegible] فى [illegible] من شخص آخر [illegible] شخص يجد السعادة [illegible] العلم والعمل ، وشخص آخر لا يجد السعادة الا [illegible] .

ولقد أطل سيجموند فرويد [illegible] فى هذا [illegible] مذهبا [illegible] اليه أحد او قال ان بؤس الانسانية راجع الى أسباب ثلاثة

الاول — الطبيعة وما لها من قوة [illegible] .

الثانى — [illegible] على نحو [illegible] .

الثالث — عدم توافر كل الوسائل التى تنظم العلاقات بين الناس ، سواء أكانت هذه العلاقات خاصة بالأسرة أم الدولة أم المجتمع .

ومما لا يتطاول اليه الريب أن السببين الاولين [illegible] لا علاج ، فلا مفر [illegible] من الاعتراف بحقيقة كل منهما ، ذلك أنه [illegible] على الانسان [illegible] على الطبيعة [illegible] من السيطرة على [illegible] على الرغم من [illegible] التى [illegible] .

هذه، وهي بقاء الفرد واستمرار النوع كما يقول علماء الانثروبولوجيا أي علم الانسان .

ولقد أحدث الانسان في القرون الأخيرة منذ اعتماده [illegible] جوانب التقدم والحضارة ومختلف الوسائل الصناعية، وشتى أوضاع الوجود، وسكنت [illegible] عصره، واستطاعت أن تقف على قوانين حركتها، ووفقت في استغلال كنوزها الى أقصى حدود الاستغلال. معنى ذلك أن العلم يتقدم بخطوات سريعة وطفرات واسعة المباحث والنظريات تتم في صور تبعث على الدهشة والعجب .

أو ليس في وسعنا والحالة هذه أن نقول إن الانسانية نجحت في مقاومة الطبيعة والتغلب عليها نجاحا باهراً ؟

هذا صحيح طبعا ان الناس مشغولون كل الانشغال إلى [illegible] يعتقدون أن تمكنهم [illegible] الطبيعة [illegible] والاستعانة بالتكنولوجيا [illegible] السعادة التي يصبون إلى [illegible]

أما ما يتعلق بالسعادة [illegible] تحول دون فناء جسومنا وانتقالها من الوجود الى [illegible] .

هل انه يحسن بنا ألا ندع هذه الحقائق الصارخة تبعث في نفوسنا اليأس والقنوط لأننا بالعكس نهتدي إلى الطرق التي ينبغي لنا أن نسلكها حتى نستطيع عندما نقضي على كل أنواع البؤس والشقاء فلا شك في اننا نستطيع إزالة بعضها والتخفيف من وطأة البعض الآخر .

ويرى [illegible] أن السبب الثالث — وهو عدم توفر الوسائل التي تسعد العلاقات بين الناس — لا نكر بأنه [illegible] يستند إلى أساس معقول، [illegible] هذه النظم [illegible] بعيدا عن [illegible] على النحو الذي سبق والفرجة التي نشهدها [illegible] ؟ وللاجابة عن هذا السؤال يتعين علينا أن نفحص حضارتنا في بوتقة التحليل لان الصورة واضحة علينا بشكل واضح جلي .

والذي يمكن استخلاصه مما قدمناه أن السيطرة على الصحة ليست الشرط الوحيد للسعادة، كما أنها ليست الهدف الوحيد للحضارة والمدنية، وان حضارتنا الراهنة [illegible] على الرغم من علوها

على دعامة تحتم سحر يقوم على الدولة والحكومة والقوانين والعرف والتقاليد ... الآن والمعتقدات والمثل العليا [illegible] لا تتوفر [illegible] الراحة والهدوء ، والأمن والطمأنينة

وإليك ما يقوله « فرويد » في هذا الصدد : « لقد حان الوقت الذي يجب علينا فيه أن نبذل قصارى جهدنا لاستكناه هذه الحضارة التي أصبحت [illegible] الشك . [illegible] كل البعد عن اليقين ولن نحاول [illegible] تعريفاً جامعاً مانعاً — كما يقول أصحاب المنطق — [illegible] عليها بعض الضوء . ولكن يكفي أن نقول إن الحضارة هي مجموعة من الأعمال والنظم التي تبعدنا عن الحالة الحيوانية التي كان يعيش فيها أسلافنا ، والتي ترمي إلى غايتين اثنتين : الأولى حماية الإنسان ضد الطبيعة ، والثانية تنظيم العلاقات التي تربط الناس بعضهم ببعض . ولا ريب أن الأعمال المرتبطة هي جميع ألوان النشاط التي [illegible] استثمار الأرض استثماراً يعود عليه بالنفع والفائدة [illegible] الأرض واستثمارها [illegible] الطبيعة [illegible] التي تحاول فقط ما يصل إليه جهده أن يشبع [illegible]

[illegible] يطلق عليه أهمية عظمى [illegible]

عندما أدرك الإنسان البدائي أنه يستطيع أن يحسن مركزه الدنيوي بالعمل رأى أنه ليس في مكنته أن يقف من بني جنسه موقف التحاشي وعدم الاكتراث ولا الاهتمام [illegible] الشرى الذي حقق [illegible] وصار [illegible] الأسرة [illegible] الأشياء [illegible] الغريزة الاجتماعية التي هي أهم وسيلة [illegible] والعنصر الأول في الاجتماع هو العشيرة « الطوطمية »(*) . [illegible] هذه العشيرة كانوا [illegible] أقاربهم بعضهم لبعض [illegible] « الطوطم » — وهو حيوان أو نبات [illegible] من سلالته [illegible] هذه القرابة . ولقد كانت الحضارة الطوطمية [illegible] الأفراد الذين كانوا مضطرين [illegible] إلى التضحية [illegible] من أجل الصالح العام [illegible]

(*) العشيرة الطوطمية هي [illegible] نظاماً [illegible] يدعى الطوطمية

«الصوء» — وهي طائفة من الطقوس الدينية — هي أول مجموعة القوانين عرفها البشر.

وعندما كانت حياة البشر الاجتماعية تستند إلى شيئين الأول ضرورة العمل الناتجة عن [illegible] الخارجية ، والثاني قوة الحب ، وهذه القوة كانت تحمل الرجل على [illegible] موضوع الجنس خصوصاً بحكم [illegible] (المرأة) [illegible] من ناحية أخرى إلى الجزء المنفصل عنها وهو الطفل .

وهكذا أصبحت الحضارة البشرية تستمد عناصرها من الحب والحاجة ananke (*) [illegible] [illegible] الأساسية [illegible] وبين [illegible] الذي [illegible] ؟

[illegible] الاقتصاد إلى [illegible] في كل [illegible] الإنسان في الحركة النشاط الاقتصادي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] انقطاع الأم [illegible] [illegible] [illegible] في تعسف [illegible] من الضرورة مكان [illegible] الاضطرابات التي [illegible] الاقتصاديه نتيجة لاختلال التوازن بين الانتاج والاستهلاك [illegible] ، وهو [illegible] بين [illegible] [illegible] الطفل الواضحة التي يتقدم بها الإنسان في مجال العمل [illegible] والتي [illegible] [illegible] الصناعة التي استهوته وسحبت [illegible] حتى [illegible] [illegible] عن الجهة التي كان يأخذها منها ويحاول استخدامه مرة أخرى في [illegible] هذه الحضارة الآلية .

وهناك حقيقة أخرى [illegible] [illegible] وهي أن [illegible] [illegible] الناجمة عن العمل الآلي [illegible] [illegible] العمل [illegible] دون الوصول إلى الهدف الذي كانت [illegible] الحضارة القرن التاسع عشر [illegible] [illegible] شعوب الأرض حضارة ومدنية ينظر إليها [illegible] عدد الرسائل [illegible] والتاريخ [illegible] ، وهي [illegible] الظاهرة التي

(*) لفظة اغريقية كتبناها بالحروف اللاتينية .

وحطت عندما انتشرت الحضارة اليونانية أولا والحضارة الرومانية ثانيا على هاوية الانحطاط يضاف الى ذلك ازدياد عدد المجانين والمصابين بالأدواء العصبية والنفسية بشكل يجعلنا نخشى أن يسري هذا الوباء إلى الجنس البشري كله . ولكنه يعتقد مع ذلك أن الرسالة التي وجد الانسان لتأديتها هي التغلب على العوائق التي يواجهها ، والعراقيل التي تعترض طريقه ، وهو يقول انه يعتقد أن القيم الأدبية والخلقية أصبحت منهارة في طائفة من المباحث الفكرية والتصويرية والوهمية التي لا تمت بأقل وشيجة إلى الحضارة والادراك الصحيح ، ولا تقوم الا على الآراء السريالية والأشكال المشوهة بيد أني لا أستطيع أن أحكم بصحة هذا أو خطئها ولقد تأديت ذاتي من الأدب بعلامة النبات الصادق الذي يؤكد أن حضارتنا هي آخر شيء يستحق التقدير والتعويل عليه .

جورج حرب

البوذية

ذكرت الصحف أن البوذيين الناميين صاروا يشعرون بميل الى الهند ويعتنقون الزعيم غاندي وتدعوه الى البوذية

والبوذية من الأديان الهندية القديمة . وقد نشأت حوالي سنة ٥٠٠ قبل الميلاد على يد أمير هندي وكانت تختلف عن الهندوكية في كثير من المبادئ ، وانتشرت في الهند ولكن الاسلام أخذ مكانها . وليس لها الآن من يؤمن بها غير عدد قليل جدا وغير جزيرة سيلان ولكنها منذ أكثر من ألفي سنة خرجت من الهند وعاشت في الصين واليابان

وفي أيام الماضية حدثت في مصر حركة بوذية عند المصريين الى هذا الدين . ولكنها لم تلق نجاحا . وليس شك في ان وطنية غاندي من أعظم الأسباب التي جعلته يتعلق بالهندوكية على الرغم من قارص انتقاداتها وثورته على بعض تقاليدها ، والهندوكية مثل اليهودية دين يختص به شعب معين

الحكم الذي يرضي أطماعنا

للاستاذ حسن الجداوي

[illegible] الحكم الذي يرضي أطماعنا ، والذي نصير فيه بأمانينا الى ما هو أهل له [illegible] من مكانة أدبية ورفاهية مادية ، هو الحكم الذي [illegible] مشاكل [illegible] حلاً صحيحاً [illegible] [illegible] [illegible] عظيمها بأيدينا ، وتنفيها بأيدينا

[illegible] كل حكومة [illegible] حكم البلاد أن [illegible] لأنه لا يدري ما ، كما تستطيع [illegible] ابراهيم [illegible]

يتمكن [illegible] [illegible] من [illegible]

لقد عشنا زمناً طويلاً [illegible] [illegible] ، ويدلنا [illegible] في تحسين نوعه ، والاكثار منه ، وتبين لنا أن [illegible] المصري لا مثيل له في الجودة ، ولا يمكن [illegible] مثله في غير وادي النيل ، فاوردناه [illegible] وصدقنا أنه لا مثيل [illegible] في العالم ، كما صدق ابن القرية أن مصر (القاهرة) هي أم الدنيا [illegible] [illegible] من أنواع القطن [illegible] أو يفوقه ، حتى زالت [illegible] ، وبعض ضرورات حياة [illegible] ، [illegible] عن مورد آخر للاعتماد غير القطن [illegible] ولا نزال الى اليوم في بحث .

والموارد كثيرة من ذلك ، ولكن [illegible] ولا نزال [illegible] في استغلالها .

فأمامنا مورد طبيعي [illegible] منذ يوم أن [illegible] في أوائل هذا القرن بخزان اسوان . فالنيل ، الذي يروي أرض مصر منذ [illegible] ، والذي جعلها من أخصب بقاع العالم ، هذا النيل [illegible] من غير أن يصيب ماءه نقص أو فقدان ، يستطيع أن يهب مصر قوة كهربائية عظيمة

تكفي لانتاج حجم كبير من المواد الأزوتية التي تحتاج اليها الزراعة . ويكفي لاستخراج الحديد [illegible] في صحراء أسوان [illegible] استهلاك مصر خلال قرن كامل . وقد يكفي بعد ذلك لكثير من الصناعات الصغيرة الأخرى ، ولكهربة بعض خطوط السكك الحديدية

وقد عرفت أن مصر [illegible] من السماد [illegible] ما يساوي [illegible] ملايين من الجنيهات [illegible] في اتمام هذا المشروع [illegible] على أقل تقدير [illegible] كما نستطيع أن نوفر على الاقتصاد الوطني [illegible] من الجنيهات

ولقد [illegible] هذه المدة [illegible] الانتاج [illegible] الاطلب والعمال الناطقين

[illegible]

ونحن [illegible] الحكومة [illegible] والاحصائيات [illegible] بحث في حد الشيوخ ، لم [illegible] إلا [illegible] العسكريين [illegible] مشروعات [illegible] سمع ولا نرى [illegible]

[illegible] فائدة هذه [illegible] التي [illegible] الغربية ؟ ما فائدة [illegible] الثروة أو التعليم ؟ [illegible] المصريين [illegible] هذه الأحوال [illegible] في كل عام

حسنا في صيف ، ويغنا في شتم ؟

حقًا إن مواليدنا في ازدياد وكثرتنا في استمرار ، ولكننا نولد ضعافًا ، ونعيش مرضى ، ونموت [illegible] . لأن أجسامنا مرتع لشتى الأمراض والعاهات ، والعلاج في مقدورنا ، وفي متناول أيدينا ، ولكننا عنه معرضون — أستغفر الله ، بل عندنا برنامج ردم البرك [illegible] حسين أو حسين عامًا ، وعندنا مشروع للسكك الصحية والقرى النموذجية . ألم نشيد قريتين كلفتا الدولة مئتي أو مئتين ألف من الجنيهات ؟ وفي مصر نرجو من ألف قرية [illegible] كثير علينا أن تصرف ألف مليون من الجنيهات في مائتي عام ؟

هذه هي الأحدوثة : إن مائتي عام كافية لقتل الملايين من المصريين فريسة للأمراض ، ويعيشون طوالها ضعافًا مهزولين [illegible] عن أنفسهم ، فضلا عن الدفاع عن وطنهم .

قد يسألني القارئ [illegible] الطريق ، [illegible] إلى الجيل الآخر [illegible] لو رصد من القروض [illegible] — لا يقل عن مائتي ألف [illegible] أكثر [illegible] لا يصلح [illegible] في الجيش [illegible] كلهم يصلحون للخدمة العسكرية لأنهم في حياتهم [illegible] يصلحون للأرض ويزرعونها ، ويعملون في المصانع أو في [illegible] .

ولن يحتاج الجيش [illegible] — لأكثر من [illegible] ألف سنويًا . هذا لا شيء للآخرين في قراهم [illegible] أو بالقرب منها وحدث [illegible] في الخدمة العسكرية — يحضرون حين [illegible] لتجنيد الأمة كلها — ويؤدون في الوقت نفسه هذه الأعمال النافعة لوطنهم . [illegible] ١٨٠٥ ألف عامل [illegible] في ردم البرك [illegible] هل يتصور القارئ كمية العمل الهائلة التي يستطيع هذا الجند [illegible] في كل عام ؟ ومقدار ما تكسبه البلاد ؟ [illegible] كان لإيطاليا [illegible] ومع ذلك استطاعت [illegible] ورغم

مستقبلنا كلها ، في أقل من عشرة أعوام . أما نحن فنشكو ، ولا نزال نشكو ، وسنظل نشكو

ونحن نشكو من فقدان روح النظام وشيوع الفوضى والاستهتار بالواجب بين معظم طبقات الأمة بل بين جميع طبقاتها . فالطالب يهمل درسه لينشغل بالسياسة إن كان جادا ، وليرتاد مجالس اللهو إن كان هازلا . والموظف يهمل عمله ويكتفي بالسير في ظل كبير أو حماية وزير . ونحن في حاجة لحكومة تعرف كيف تكون قوية مع احتفاظها بعطف أبنائها . تعرف كيف توقف كل طائفة عند حدها ، وإن تركت لها في داخل حدودها كامل حريتها . تعرف كيف تفهم الموظفين أن أوقاتهم كلها وقف على أداء واجبهم ، وتفهم الطلبة أن لا شأن لهم بغير تحصيلهم [illegible] ، فلا تنتظر من بينهم أعوانا لها يمدونها ، و [illegible] حسب ميولهم [illegible] لا تطلب منهم إلا أن يسيروا في حدود التراخي والنظام .

نريد الحكومة التي [illegible] لا حرية [illegible] لا في داخل الحكم ولا في خارجه . حكومة تشعر [illegible] بحرية الصحافة قولها وكتابتها [illegible] . والشعب الذي لا يشعر بمصلحته [illegible] فلا يتحد من بعض المشكلة التي لا يتحد من [illegible] والتاريخ [illegible] الأمم [illegible] في حرية الشعوب فيها كانت تسد حرية الصحافة ، [illegible] مصير حرية العمل من بسط حرية القول والكتابة . والحكومة التي [illegible] هي الحكومة التي تطلق حرية الأقلام حرية مصونة قبل أعمارها وتقديرها قبل ماضيها .

أما إطلاق [illegible] للأنصار المؤيدين ، وكم أفواه الخصوم والمعارضين والأستاذة بالقضاء في فلسطين [illegible] أكثر من حكومة في مصر وفي غير مصر فكانت تتيجة [illegible] وبالا .

نريد حكومة تسرف في حد السعة في ضرورات الحكم والإصلاح ، وتقتر إلى حد البخل . . . في الكماليات . حكومة لا تتقيد بالإجراءات المالية في إنشاء مصانع الذخيرة والأسلحة وفي ترقية وسائل النقل [illegible] في شرايين الحياة المتصلة في أنحاء البلاد ، وفي البحث عن موارد الثروة في باطن الأرض وظاهرها وفي رفع مستوى معيشة الفلاح وتحسين صحته . . . وتبخل بكل مليم يصرف

في المظاهر والسكماليات ، وفي رعونة الملق وتنسيق الأثاث

ونريد حكومة لا تستطيع ظلم المحسوبية والاستثناء ، ولا تهضمهما . فيحمل الوزير تبعتها من أن يصيب أحد أقربائه علاوة أو ترقية استثنائية ولو بحق . بعدا بنفسه عن مواطن الشبهات

نريد حكومة لا يقال في مدحها إن أخطاءها أقل من غيرها أو إنها لم تقع فيما وقع فيه غيرها . بل حكومة يقال عنها إنها لا ترتكب الأخطاء ، معصومة بقدر ما يكون المخلوق معصوماً . ومن الأخطاء فلا يجد الناس صعوبة في الاختصام منها لو صحت تركته

إن الوزير في حياته الخاصة لا يسرق فيجب أن لا يسرق في حياته العامة . واستثناء القريب أو النسيب في التعيين أو الترقية سرقة ! والوزير في حياته الخاصة لا يحابي مقاولا أو متعهدا على حسابه فيجب ألا يحابيهم على حساب الدولة . والوزير في حياته الخاصة لا يقبل خادما جاهلا أو كسولا أو فاسد الذمة ، فيجب ألا يقبل في وزارته موظفا من هذا الطراز ! والوزير في حياته الخاصة لا يبذر أمواله ، فيجب ألا يبذر أموال الأمة فيما لا تجنى منه فائدة ... يجب أن يكون الوزير الأمين الشريف وزوجه في مصر يضع شئون الدولة كما يضع في نفسه شئونه الخاصة

• • •

والآن ؟ الآن وكلنا يشعر أنه لا بد من بث روح جديدة في طريقة حكم هذا البلد الآن ومن يشعر أن الآلة تسير ببطء وفي غير انتظام . هل يجوز لنا أن نبقى مكتوفي الأيدي نشكو ولا نحكم ونرى المنكر ولا نسعى لإزالته إلا بأضعف وسائل الإيمان ؟

كنت أتحدث يوما إلى أحد الرجال الذين حكموا هذا البلد في فترة من الفترات أظهر فيها كل ما يستطيعه لعله ينتفع من صح عزمه في الإصلاح . حسن حديثه أن رجال الحكم عندنا أنهم الحكم عادة قبل أن يكونوا قد أعدوا له عدتهم لأنهم طالما كانوا خارج الحكم لا يفكرون فيما يجب عليهم نحو الوطن ، ولا يعدون لأنفسهم برامج يحققونها متى وصلوا إلى الحكم فيضيع وقتهم وهم في الحكم في دراسة المواضيع وبحثها ، ووقت الحاكم قصير ومشاغله متعددة . أما إذا كانوا يدرسون تلك المسائل في أوقات فراغهم الطويلة خارج الحكم فإنهم لا يصلون إلى كرسي الحكم حتى يبدأوا التنفيذ

خلاص أعمالهم وبمر جهدهم ويجني الوطن ثمار ذلك

تلك شكوى حق قد طالما سمع رجال الحزب لأنهم حاولوا أن يشعروا [illegible] في الحكم بعطوفه بثقة أغلبية مجلس النواب وفي ميلهم لاستمداد تلك الثقة [illegible] المجلس [illegible] رجال الإنتاج [illegible] يشتغلوا بما يقومون له من أعمال

ولم يصر على عزمهم في مصر لأنها لم تعتد حكاما وأعضاء برلمان أن يشعر الشعور الكافي بمسئولية الوزارة أمام مجلس النواب وبأنها عرضة للسقوط إذا فقدت ثقة هذه

وهذه حال يجب ألا تدوم

يجب أن يرد البرلمانات [illegible] وأن ينهض بواجبه معتمدا شعورا عظيما [illegible] عليهم

ويجب أن يحكم [illegible] وجعلها دروس الثبات والحزم والأنفة [illegible] أن لا [illegible] الحسد والعزم والإنتاج والنظام

ليست المسألة [illegible] أصبحت حقيقة [illegible] فقد [illegible] ثم [illegible] الموتيا لكن ستقيم

إنما نريد هذا [illegible] أن يحكم حكما صالحا حكما تنبعث منه إرادتنا الثابتة القوية في إنشائه نشأة جديدة تقوم أخلاقه [illegible] عزة [illegible]

ونريد حكما يدرك كل موظف فيه [illegible] أن يعمل [illegible] في وظيفته ليخدم الأمة [illegible] مصالحه [illegible] لا تنتقل [illegible]

ونريد حكما يدرك الوزير فيه أن الوزارة تكليف [illegible] وأن الوزير الذي [illegible] الشخصية ومصالح [illegible] حائل [illegible] لا يستحق البقاء [illegible]

الوزير الذي يعين فيه [illegible] في وظيفة لا [illegible] كفاءته وخبرته [illegible] يجمع بعد [illegible]
الدولة التي [illegible] ويختلس [illegible] كل شهر الراتب الذي يجمعه [illegible] حق [illegible]
سارق وسرقته مستمرة [illegible] وطن لانه [illegible] خدمات موظف [illegible]
لثقل كاهله [illegible] الذي [illegible] ولا يعمل [illegible] الوزير الذي لا [illegible] ارتكاب الاستبداد لنفسه لا
يستطيع أن يرخصه لغيره

[illegible] الوزير الذي [illegible] طائفة [illegible] الاصدقاء والمناصب [illegible] التصرف
[illegible] فان [illegible] حكم [illegible] نواب الأمة الذي انتخبهم
ليراقبوا [illegible] هذا الوزير [illegible]

نريد حكماً [illegible] ومحاسبتها
ويقتصر على المراقبة والمحاسبة

[illegible] مجلس البرلمان الوزارة
[illegible] والوزارة [illegible]
والنائب الذي يطلب [illegible] أن يلوم
الوزير لانه حابى نفسه أو غيره.

نريد إذن حكماً يقتصر فيه عضو البرلمان على مهمة [illegible] الوزير [illegible] في
[illegible] كل [illegible] مصدره [illegible] مبدأ من الحق [illegible] وحده تستقيم
الامور، ويؤدي كل [illegible] حق [illegible]. فأن شر الحكومات حكومة
يحابيها البرلمان ويظلم بمحاباته الالوف

[illegible] حكم يحصر كل سلطة في موضعها [illegible] ولا [illegible]: فالسلطة التشريعية [illegible]
والسلطة [illegible] والادارة [illegible] مستقلة تمام الاستقلال

في مثل هذا [illegible] الوطن [illegible] خطوات [illegible] لا [illegible] طريقه
عائق ولا تقف في سبيله العراقيل

وعند ذلك نستطيع أن [illegible] الشعوب التي [illegible] علاجاً ناجعاً مفيداً .

وعيوب الحكم عندنا متشابكة متلاحقة بعضها ببعض — كما علمت منا — أثر بعضها بجاوره فانتقد العلاج ناحية بعد أخرى حتى شمل جميع النواحي

ولا ترجع عيوب الحكم في مصر — كما تدل عليه جميع هذه الخطرات التي طالت وآن لنا أن نختمها — إلى عيب في نظام الحكم بعينه بل إلى تقصير الناصحين في مراقبة أنفسهم وعدم نهوض الأحزاب بواجباتها ويكون خصماء الحرب هم أداة بعث لرقابة على [illegible] ويخطئ بعض المرشحين للحقائق في كتاباتهم عندما كانوا عيوب مرجعه تبدل من الزمن ولا نصب نظام الحكم في جوهره فهو خير سياج يرفعه مصر حرية الأفراد والشعوب لا تصح ولا تنهض ولا ترقى إلا في جو الحرية

فإنما الطبيب [illegible] الشعوب [illegible] إلى الحاكم القادر الأمين بجميع [illegible] الأنظمة [illegible] جميع الناس [illegible] التقدير عدل القانون من غموض أو ظلم

فالمسألة إذن مسألة [illegible] الأخلاق من قبل [illegible] الوزراء منحصر في [illegible] وصدد [illegible] وواجب الحكام الدعوة للخير والإكثار من أسباب الرخاء في البلاد والإقلال من بواعث الشكوى والألم وتخفيف حدة الخصام بين المواطنين وتشجيع الحضارة والعمل المنتج ثم تنمية التلاقي وروح الصحبة وحب الوطن في النفوس

إن مثال الطبيب مصر به ووزارة قوية في الحكم بما تبديه من سهر على الصالح العام وقصد في المظاهر وعدل تام في معاملة الناس وامتناع عن كل استثناء وابتعاد عن مواطن الريب ليسري في أنحاء البلاد سريان الدم في جسم الإنسان وكما أن الفساد يدب في السمكة من رأسها ويمتد حتى يصل إلى أطرافها فكذلك الإصلاح يبدأ في الأمة من أعلى ويمتد إلى الأفراد

فإن ظفرت بوزير الحرية الخالص [illegible] الصدر [illegible] الناصح المستقل الساهر على حقوقه وعلمت بجلال المنصب وواجبه ومتى عرف المنصب واحترم مشاورة وسهر عليها استرد النائب سلطانه وحاسب الوزير وقوم اعوجاجه وهكذا يمتد الإصلاح من أعلى لأسفل ثم يرتد من أسفل

لاقل أكثر قوة وأشد عملا

ولا حد لهذه القوى المشتتة لأن هذه القوى التي شعرت بضعف طريقة الحكم القديمة وعدم صلاحيتها والتي تريد الوطن ان يستنشق نسيم [illegible] ولن يحس [illegible] يسري في عروقه لا بد لها من ان تصل إلى الحكم في يوم من الايام أراه قريبا ويراه البعض بعيدا

ولكن ما سبيلها للوصول إلى الحكم؟

ما سبيلها الاول هو في أن تجمع وتوحد جهودها وخطة سيرها وأن تطلب الحكم في اقدام واعتداد بالنفس واعتصام بالحق وتقدير للمستقبل

ان [illegible] الحكم [illegible] من الخطأ والخطر — كما يقول مكدونلد — كالمرأة يجب محادثتها بالجرأة والعنف لا [illegible] المخاطر لما في أخلاقه من الاقدام والقوة

يجب [illegible] الصعف والارتباك [illegible] صعفه وتردده [illegible] والنكوص [illegible] [illegible] من الضعيف

يجب علينا ان [illegible] عن الطريقة التي نريد أن نحكم بها البلاد لو عهد الينا بحكمها

وعندنا أوان الصراحة والاعلان . إن الوطن يبحث عن طريقه وان له لاماني يريد أن يحققها وأن الشعب لمطالب يريد أن [illegible] مطالب [illegible] ولا [illegible] يطالب بها والمصلحين حقوق — [illegible] حتى اليوم [illegible] لنا من ذلك اليوم ان لم نمهد له من الآن — والنهضة القومية مطالب تشمل الجيش والتعليم والتجارة والصناعة والزراعة والشعب [illegible] لتحقيق تلك المطالب يبحث عن [illegible]

فكيف يرانا الشعب [illegible] ؟ كيف يطلب الشعب الينا [illegible] من [illegible] إذا [illegible] لاصلاحه [illegible] ولا [illegible] ؟

لا بد لنا اذا من برنامج واضح صريح يوقظ المشاعر النائمة وينير العقول المظلمة ويذكي الحماسة

الحاصفة وشمل المهيب المطلق . أما هذه الآن فهي [illegible] مصريين وتخالط [illegible] مصريين مكانها والمدم [illegible] لا نعني عنها ولا تعرف الشعب بها ولا ندعوه للالتفات [illegible] فالشعب [illegible] حين يبحث عن حكامه — وشعبنا الآن يبحث عن حكام [illegible] من [illegible] — لا يبحث عنهم في الزوايا والجحور . وإنما يبحث عنهم بين [illegible] المصريين لا [illegible]

هذه هي دعوتي لكل مصري يريد الخير لوطنه ، ويجب أن يساهم في عزه ومجده

«إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»

دوبرودجه

هذا الاسم يجب أن [illegible] في هذه الأيام الحاضرة لأنه سوف يتردد كثيراً باعتباره لقمة النزاع بين بلغاريا ورومانيا [illegible] ٩٠ [illegible] في الشمال الشرقي من بلغاريا وسكانه [illegible] وسط البلقان ويمتد من [illegible] تلك إحدى المشكلات التي [illegible] البلغاريين [illegible] من الشرق إلى البحر الأسود ولذلك قيمتها كبيرة [illegible] للأسطول البلغاري

[illegible]

كل ما يلزمكم بطبعة

المجلة الجديدة

٢٩ حارة [illegible] بمصر

القديسة — للرسامة مارجريت كاميرون

الشاعر الايطالي: لوتاس
وملحمته: أورشليم المحررة

بقلم الاستاذ محمد حاج حسين

العبقرية دائماً معذبة، لن تجف مآقيها

وقد نالت الآلام [illegible] نفسه، فلم [illegible] وجعلته يسبح في بحيرة من الظلام القاحم، و [illegible] كتب على أولئك [illegible] الوضع والنور، على أبناء الحياة، [illegible] لا [illegible] ولا [illegible] والآلام والشرود التي ترمش الشعر في لوتاس [illegible] التي بدأها تلك العطر والزهر المعروفة بالحبة [illegible] ولكنه وهو الشاعر العبقري الموهوب، والحساسة قد أصابت عليه هذه [illegible] السابقة، فلا [illegible] الآلام الصادقة، وترجعه فترة حتى لا [illegible] لا [illegible] إلا [illegible] أشياء

نشأ لوتاس في بيئة شاعرة [illegible] في الحب المصحح، ويرق بالعاطفة [illegible] التي [illegible] علا [illegible] الأدبية الرائعة، فكان أبوه شاعراً [illegible] القصائد [illegible] في الأندية الأدبية. ولوتاس الطفل، [illegible] في هذا [illegible] الشعري الذي [illegible] العميقة [illegible] أبوه [illegible] هذه [illegible] الشاعرة [illegible] في [illegible] الشوي استطاب

في اليوم الحادي عشر من شهر [illegible] من سنة ١٥٤٤ [illegible] توركواتو تاسو (لوتاس) في سورنت

الى تعاليم وصاحب نابولي ولم يبلغ الى العاشرة من عمره النفي حتى نفي أبوه من بلده فاصطحبه فروى الى روما ، وبعدها الى مانتو [illegible] برنادو تاسو الغربة بعيدا . وكانت هذه منطلقا هذا المطاف الذي ينتقل من الشرق منطلقا الى أفق آخر حيث تتيه الشاعرية ناضجة . وفي الخامسة من الليالي الساحرة المتفتحة كانت شعاع الشمس تتهادى بالشعر الحي . وما ان بلغ الثامنة عشرة طبع أول مؤلفه « رينالدو » يعرف فيها على صفة الفروسية [illegible] الثامنة عشرة دوى في آذان العصر وهذا المؤلف الذي [illegible] به فرعته [illegible] طلب الله [illegible] جاءت شهرته [illegible] بالعرش ذلك الذي [illegible] يدعوه اليه ليضمه تحت جناحه ويشبعه في رياض [illegible] . و [illegible] الشاعر الفروسية الساحرة في هذه القصر [illegible] الفنة ليبدأ ملحمته « أورشليم المحررة »

وذهب الى [illegible] في [illegible] بلاده أوبة ظافرة [illegible] وصرى [illegible] تاسو [illegible] في البلاط الفرنسي . وعند عودة تاسو الى [illegible] نال [illegible] وتمتد اليه النعم [illegible] ويعم [illegible] العائلة [illegible] الحاكمة التي أظلته برعايتها [illegible] بالاعجاب ، بعبقريته المتوقدة التي تشعل الشعر الصافي [illegible]

وبعدها [illegible] شاعر [illegible] عشق الأميرة ليونورا [illegible] به الى أفق معاوي [illegible] من [illegible] الملائكية المشوبة [illegible] الحالة [illegible] تترقرق فيها بصرة [illegible] تتهادى فيه حمرة الورد [illegible] الاشراق للشباب [illegible] التي لا يستطيع [illegible] ولا [illegible]

وكان [illegible] حب الأمراء لا [illegible] هذا الحب [illegible] في [illegible] خارجة [illegible] المصطرم [illegible] الخطوة الأولى لشقوته [illegible] الرؤيا [illegible] الأمل [illegible] وكان قد فرغ من ملحمته أورشليم المحررة [illegible] شديد [illegible] من طبع ملحمته [illegible] في الناس خشية أن تكون [illegible] ليطش بها [illegible] وعنه [illegible]

[illegible] من الاهويين [illegible] فيها ومن النقد [illegible] [illegible] الآراء [illegible] [illegible] يحكم [illegible] الأحد [illegible] الأحيان وفي هذا تشويه وتصحيف [illegible] لحقوق [illegible] من أعماله لا [illegible] ولا حيلة [illegible] [illegible] من [illegible] الحق [illegible] الصحة [illegible]

[illegible] الأدب [illegible] من [illegible] في [illegible] حول [illegible] هذه الآلام [illegible] في البلاط عن سلوك [illegible] [illegible] في [illegible] في البلاط [illegible] [illegible] إلى [illegible] [illegible] الأسى [illegible] [illegible] لا يستطيع [illegible] إلى [illegible] [illegible] الآلام [illegible]

[illegible] العائلة الأسرة [illegible] في البلاط [illegible] [illegible] القديمة [illegible] [illegible] [illegible] الجميلة [illegible] [illegible] [illegible] ذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هذا [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشعر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشعرية [illegible] التي [illegible] الزمن [illegible] ولولا هذا [illegible] [illegible] الشعر [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] أن يكر [illegible] بالتهذيب والدرس [illegible] القرى [illegible] المدرسة [illegible] الأثر [illegible] الطعام المار [illegible] معنا فيه .

ويهدى [illegible] الأخيرة [illegible] إلى [illegible] الذي طلب إليه أن يستطيع [illegible] الشعر [illegible] بصادقة وبة موثقة [illegible] الجميل [illegible] كانت الاستعدادات قد تمت [illegible] عليه الشفاء وكانت [illegible] ١٩٩٥ [illegible] هذه [illegible] في الربيع اكتصاب المراج .

وينتقل إلى [illegible] الشعرة [illegible] وموضوعها [illegible] في [illegible] عن [illegible] يحدى [illegible] الأدب [illegible] وتشعبه [illegible]

[illegible] بالاعتلاحة الحياة [illegible] كتبه [illegible] الصفة [illegible] الأنام العميق

[illegible] الأول [illegible] المتقدم [illegible] الذين [illegible] الشباطية من كل [illegible] [illegible] [illegible] ثم [illegible] إلى [illegible] [illegible] الأتى [illegible] [illegible] الشاذية [illegible] سنوات طوال [illegible] ومصاولة ومهاجمة [illegible] الإثيوبي [illegible] الجديد والبأس [illegible] [illegible]

للسير نحو صهيون ، تحملهم وتحوي أرواحهم والحمية التي تعتمل في قلوبهم ، أورشليم القدسية ينبوع الضياء وبلد المسيح ، والأرض المقدسة التي عطرت الكون بأنباء النبوة . وإن في أعماقهم حرقة جائرة وجرأة نادرة لإنقاذ البلد القدسي وتخليصه من المسلمين

ويطلق الملاك جبرئيل [illegible] ، و [illegible] الملائكة كي يخبروا الزعيم المؤزر ، فيبلغه النصائح الغالية ويمنحه إياها خالصة من كدرات الشوائب ، فيجمع كودفروا وجاه الصليبيين المدوي ، مصباحا لرحلة . فالملاك جبرئيل الأمين ، يحدثهم بخطاب يفيض فصاحة ويبعث إلهاما عن فرصهم التي تركوا وظاهرهم أعظمهم في [illegible] ، الماثلة من حقوقه والقدامة التي تحجبه وتسبقه إلى ساحق العدى ولا يتغافل عن تذكيرهم بالعهود الصحيحة التي اقتطعوها على أنفسهم مبتهجين مغتبطين بالنصيحة الصادقة [illegible] حواريهم لتشق أرج تربتها الذكية التي [illegible] ، ما هي منتهك حرمتها هذا العهد الأثير ، [illegible] لأن الله قد اختارها لهذه الرسالة النبيلة بالك وأنفسه بالاشراق

ويهمس بيار لارمت ([illegible]) [illegible] ، يجب القراء اللوامع ويرتقي المنبر ، ويهتف بأناشيد مقدسة ، ويردد الأدعية الصارخة ويقرأ الأوراد المقدسة ، وهو مصوب إلى السماء النظرات مستعرض المحبة [illegible] بالمسيح الأعظم في فلسطين ، وسهولها الفياحة ، وجبالها الراجعة . فيحرك القلوب [illegible] الحماسة بسلاحه المتطلعة النظير ، فيتنادى الفرسان الكماة على صهوات الصافنات ، وقد تحمسوا وتلاحوا ، ووجهتهم البريد أورشليم ولعمورها وتحبيب دموعها المتحدرة من مآقيها التي قرحتها النوائب وتعبت عليها حالات زرقاء فيها الغبراء وفيها قتومة صارخة

ونعرض الحلة وتمر أمام الأنظار مزهوة برجالها فخورة بكثرتها ، متلة بعضها كتابي تلاحقها فتر الميامين : جيوش أخرى كودفروي القائد « بودوان » و « إيستاس » يران مكتسين بلامسهم للرلي وشعاع الشمس ينعكس في أجواجم الفولاذية فترى كأنها شعلة لامعة . ويلوح « توجون » عيد الطالعين ، ومعادهم « جيرنود » الشاب ابن ملك نرويج وهو يشع ذكاء ويتوقد حزما وعزما

ودنانكرادة و [illegible] كونت تولوز وغيرهم من القادة الصليبيين والحملة الأماني . وهم يجوزون بجلبة واثقة لمسح كلوم فلسطين الدامية

ويتراءى إلى السلطان علاء الدين حاكم القدس أحمر هذه الحلقة المرجعة وتأتي عيونه تبث الحديث عن «الصليبيين» [illegible] لأحد القدس من أصحاب الشرجيين فيتمعض السلطان [illegible] جاره ويرمضه أن يرى هؤلاء الناس [illegible] يسعون للاستيلاء على [illegible] فيتحدى كل الأعمة وأوامر العدة ، فيسوق الطواغي [illegible] ويكون [illegible] من أخشى الصليبي [illegible] الذي يبود ويجود ويصل ، و يعطى علاء الدين [illegible] وعيه وقلبا [illegible] في [illegible] الثالثة ، التي [illegible] به [illegible] باعث صورة العذراء مريم الطاهرة [illegible] في إحدى الكنائس المسيحية فيتيح علاء الدين ، ويعقد هذه المشورة ، وإذا بصورة العذراء [illegible] من كنيستها وتوضع في مسجد [illegible] في القرب وعند الليل حلالة سوداء [illegible] الناس إلى [illegible] بالعبد المصيب ، ولما [illegible] بوادي الصبح [illegible] ، متدفق ماء الجم في [illegible] السلطان . [illegible] النصارى [illegible] حلوم الربيئة كالأب [illegible] من المسجد .

وإذا بصوت رقيق [illegible] الصباح [illegible] حتى يصب في الآذان [illegible] واصح أميرة [illegible] يجوى في المكان الراعش ويجيء الناس هذا الصوت الموسيقى الذي شق السكون الساجي ، فإذا هي العذراء [illegible] مسيحية كالوردة السكينة [illegible] الملأ ، [illegible] وحل [illegible] التي سرقت صورة العذراء من المسجد ، وأحسب [illegible] الفاعلة ، ذات الشكل [illegible] ، ولم يرمش القدر [illegible] الشفة حين [illegible] يهذا الاعتراف المهول ، ويحكم عليها حكما [illegible] تلتهمها النار الحامية ، وهي حبه ، [illegible] يرسل [illegible] وفرة [illegible] مكتومة ، ويعلن أنه شريكها في هذه الجريمة ، ويتقدم في [illegible] كما [illegible] ، ويضم بجسدها الرشيق وهو [illegible] النيران المتلقفة ، [illegible] بعض ما يلاقي .

[illegible] لأفق الساحي [illegible] عريب وتتحدث [illegible] وتعدو [illegible]

كلوريد ، وقد انتشرت بلباسها العربي الجذاب ، وقد جاءت من بلاد فارس العجم ، وهي البلاد التي ، [illegible] مستعمرة [illegible] دمشق ، تحت [illegible] على شريعة [illegible] الرعب وحسب [illegible] من عهد الملك [illegible] وفرة هدم البلاد [illegible].

[illegible] لأنه [illegible] ، [illegible] وحلبته من الحكم [illegible] [illegible].

وتصل حبوبي [illegible] تتدفق [illegible] في أسوار [illegible] ، [illegible] وجبة عربية ، [illegible] ، [illegible] لأكمله [illegible] ليتمسحوا [illegible] ويستقوا [illegible] .

وتقع الموقعة الأولى [illegible] الفارس الصليبي [illegible] ، [illegible] الفارس الصليبي [illegible] ، [illegible] الشفر [illegible] ، [illegible] البدين ، [illegible] الفارس الصليبي [illegible] ، [illegible] ولأعاوده [illegible] ، [illegible] الدعة [illegible] ، [illegible] الشعر [illegible] ، [illegible] .

- و[illegible] العربية [illegible] وعطر [illegible] الشعاعه [illegible] آلات [illegible] ، [illegible] الأسلحة اللازمة [illegible] .

[illegible] الأورد كحمرا من الموسيقى الشرقية [illegible] دات الأنغاط [illegible] التي [illegible]

من جلال الشعر وجمال وقعه وقيمة أدائه.

وفي أعماق الجحيم الحمراء نرى « بلوتون » زعيم الآلهة يعقد في جوف قصره الشامخ جلسة مرهبة ، يحضرها الكثرة الساحقة من الشياطين فيقوم بجانبه [illegible] ، موقداً الحماسة في نفوسهم ، [illegible] نادرة ، الى محاربة المسيحيين وصدهم عن [illegible] ، وحتى أمامهم [illegible] فتتردد في الصدور آهات جيشه ، وتنطلق زفرات حرى . وتلمع أفكار الشياطين [illegible] فانطلق أحدهم [illegible] حتى ينادي دمشق الزوجة الفاتنة ، ويذهب ليلقيه الى ساحر [illegible] ذائع الشهرة كان قد اتخذ دمشق مقراً [illegible] بسحره واسمه هيدارو [illegible] الطافحة بالحماس ، وكانت ساحرة [illegible] لأسرار السحر [illegible] ، لا تعمل شيئاً الا [illegible] ، [illegible] الساحرة وأخذ [illegible] من خيام الصليبيين [illegible] شاب [illegible] ، كبيرة [illegible] ، [illegible] الحرب وتقول [illegible] قائد الحملة الأكبر [illegible] فطردوه من دمشق [illegible] الفرسان [illegible] [illegible] الأشداء ، [illegible] وتنشب معركة حامية [illegible] [illegible] قوية في [illegible] ، ويهوي [illegible] [illegible] في الحرب [illegible] ولا [illegible] . وتثور معركة [illegible] بين الفارسين [illegible] [illegible] ، ولكن [illegible] كان الفاصل بينها [illegible] [illegible] في ساعة الظلام . [illegible] دكاء في الصباح

وتثب [illegible] الفتاة [illegible] [illegible] ، [illegible] في صدرها [illegible] . [illegible] هذه الصورة [illegible] ، [illegible] ، [illegible] الى فارسها الجريح ، [illegible] [illegible] ، [illegible] من [illegible] [illegible] في [illegible] . [illegible] في [illegible]

كلوريند . [illegible] ووشيم ، وفؤادها يخفق فرحا للقاء من تروم وتهوى وتصاقب حيام العدو ، [illegible] ولكنها تتوخى حيطة ، فتنوي [illegible] ، وتسبح على ظهر [illegible] من المارق [illegible] ويطير بها جواد . الى غابة شجراء ، مزهرة [illegible] هدية [illegible] وترى [illegible] في وسط غابة [illegible] الطارق

وراح تانكريد الفارس الجريح يجم آثر خطوة الحبيبة ، ولكنه ضل في الطرق الشائكة وتاه في هذا القصد ، لا يدري أين [illegible] ، وكل همه [illegible] خطوها تلا صفوه ، ويجنح [illegible] من تحرق الذي يهده [illegible] قرب قصر الساحرة ارميدا [illegible] خدعه الى جوف القصر لتعد حريته وتصعده سلاسل الاسر [illegible] مصيره [illegible] هذه الأسرة القاسية .

وبعد كودفروا [illegible] التي تقوم [illegible] الموكلة [illegible] يقوم السلطان سليمان بهجوم [illegible] أن [illegible] وحب الحرم في صفوف [illegible] البهم ، تنكراد [illegible] الفرسان الصليبيين الذين [illegible] شديدة ، بعد أن حيث [illegible] القيد والارهاق

وتوجه جموع الصليبيين الى حقل الزيتون الأخضر ، يجوبون جماعة [illegible] يطلبون من الله النصرة [illegible] ليدكوها حتى [illegible] الاشاوس مقاومة صلبة فيجرح كودفروا قائدهم الاكبر ، ويخرج [illegible] تانكريد وعندا يصمد لها ، [illegible] فيكاد تانكريد [illegible] آلام [illegible] بالوسه لقد قتل أميرة أحلامه حبيبته [illegible] الردى [illegible] وجهها [illegible]

طاه ، فيحتويها بين ذراعيه ويضمها في قلبه ضمة حادة تقول له لا تنسنى . وتطلب اليه أن يرش عليها ماء الملاذ فتصبح عصرابية ، تلاقى دماً على حد الحب الذى يقدمه محبوبها ، وترحل ثم تلتقى معه فى السماء حيث النعيم الدائم المقيم وترتمى امامها فاقد الحس ذاهلا عن الذي ، ويرحه الشواجى الكوامى ، بعد أن يمسده ويريق عليها أنوار طهرى ، وتستشد به ترحمه ، فيمسى عليه ويحمل يرعق الى جبينه ، فيسعر فى عيونه القاحلة وعجلة يستيقظ ولا يلبث ان تأخذه سنة من النوم ، فيجد اهداب جفونه ، ويستمر الى حلم أسحم ، يرى فيما يرى النائم ، أن كلوريد عارقة فى لذائذ سماوية تتنعم بقرب الاله وهى تتراءى من فرط السرور كأنها حبة من لؤلؤ ، وترنو اليه بنظرات حلوة فيها نعومة وفيها إيناس

وتتدفق جنود الصليبيين كالأمواج المتحدرة فى الغابة السحراء ، ليقطعوا الشجر اللازم لمحاصرة «القدس» ولكنهم لا [illegible] فقد حوصرت بالأرواح الصخب التى عمرت من [illegible] ونصد عن جنود [illegible]

وجس «تانكريد» [illegible] وسمع قصة الغاب المسحور فيتقدم اليه فصرعزمة [illegible] على ذلك هذا الرصد ، ولكنه يؤوب بجثل دونه ، فلسحر [illegible]

وتتكلح الطبيعة فى وجه الصليبيين ، بعد عصاف وجدب ماحل ، ويبوسه فى كل مكان ، والقرن عمك أو عبد ، فلا تجود بعصرات أحت ، فتصاعد الآهات من القلوب الهيمة التى يبرح بها الظمأ ، وتتوجه جموعهم الى صلاة خاشعة متوسلة تنبع من القلوب ، فتخترق السماء وتبكى عمناً ، فتسح المياه بحرارة ، حاملة الرى والنضارة فتحيا القلوب ، وتتطلق الوجوه ، وتختلج الشفاه ناطقة بالشكر لله الرحيم ، ذى المنة والمنه الكبيرة على عبيده المخلصين

ولنرجع الى الساحرة أرميدا التى صبت كل سحرها وفتنها ، وجهودها الأسرة ، حتى استطاعت أن تكسر من حدة الطال «رونو» وحل من عزمه حتى يتوجع فى الطريق التى سلمت اليها ، ويجرى وراءها مذهولاً مشرداً ، لا يدرى كيف تدافعه الحركة الى وطنه ، فتقوده فى الجزيرة المسحورة فيظل هنالك فى قصرها المرد ، ويقلق عليه رفاقه الأبطال فيختلف فارسان منهم الى البحث عنه ، ويدفع

الأخرى الكريه التى أخذ وجيره . ويضرب الفرسان ... شارل وبوهلد في ... كب البلاد الرامسة الأرجاء ، وها يختاران عن «ربده» ... تدمر القنوات والمدن حتى يهتديا الى قصر الساحرة «ارميد» عند طول السحر وجهله المضى

وتصاحب الظلة عن عيون «ربوده» ويحس الشوق خوى الى ... وحصب بشدة يدعوه للطبة ... ويهيم بالأوبة الى اخوانه لينازكهم فى كفاحهم ... فيصيح الرعبة الى ... للوصول فى الحومة ، ويشارك فى ... جهود ... المسيح وبركته المجموعة

فتنة من أرميد الساحرة صيحات ... شديدة ، وتحس على حرقة ذات ... حنقتها ... بعصر الريح ... الأحبة ... حتى ... السماء ، وتحمد على الجيش المصرى ، وتلقى الباسل ... وبقوة ... المتحدة للمملكة ... .

وها هو ... الأحب ... الفرسان يتطلبان الخيول المطهمة ... الغرس ... الحرب ، وكلهم ... حاشة ، ويخر ... بالغاب ... ويسرع انه ... الصليبيين فرحين مرحين ... الأشجار التي ... السحر القبى

ويحكم حصار القدس ... الصليبيون ... ويتساوى الأسوار تحت ضربهم ... ويشتكون في الحرب مع فرسان المسلمين ، ويشب ... حالة مختلطة النظير ، ويقتحم ... لمرة الثامنة ... ويكسب ... والنصر ، ولكنه يدفع ... غاليا ، فقد جرح جرحا بليغا ... واذا بالعذراء ... والنصر موصوفة مرموقة ، وكاحدة في صدرها ... ، وتصمد جرحه ... ، وتقوم معركة أخرى ... وكان النصر حليف الصليبيين ، ويرهون ... النصر الأكيد ، الالاق ... وتحاول «ارميد» الساحرة التى ... تحاربه بفتنها مع الجيش المصرى ... حتى ... يقعد ، وتحث أن تحرب ... بسيفها الصارم ، ولكن ... عن هذه الرحمة ... الأمان ، ويتعهدها برعايته ، ويمنحها عطفه ... بعصم ملكته على عرش دمشق ... ويتأمل ... أن ... ونكسب ماء ... على ... الشيق ... حربية .

وتتدفق جموع الصليبيين الزاخرة الحاشدة الى القدس وعلى رأسهم القائد المظفر «جودفري دي بويون» وحوله الغر الميامين من القادة السادة والأبطال الصناديد

وتنتهي ملحمة «الوتاس» الكبرى

ومهما أخذ عليه النقاد من المآخذ ومهما قالوا وعلقوا ونقدوا ودرسوا ، فلا شك [illegible] عمل فني جليل ، لا يخلو من معايب ونقائص والكمال لله وحده . ونحن الآن نعطيك صورة ملخصة لهذه الالياذة الايطالية الرائعة ، ونأمل أن تقرأه في الأصل لتحس الجمال والالهام .

الغام

و[illegible] في الحرب [illegible] قبل أن يعين سنة الحرب [illegible] وقد أصبح [illegible] الجنود في ميادين القتال التي [illegible]

وقد [illegible] التفكير [illegible] وهو يقول إن من الممكن أن تصنع ألغام جوية مثل الألغام البحرية [illegible] يصنع لكي [illegible] من سطح الماء عميق تحت [illegible] جمرة أو [illegible] فيصطدم [illegible] أو يغرقها

وعلى هذا المبدأ يمكن أن تصنع [illegible] جوية [illegible] في الجو [illegible] صغيرة . فاذا كانت [illegible] أطلقت هذه الألغام [illegible] أو عشرة آلاف في [illegible] في الجو [illegible] الطائرات وتدمير

ولما كانت الغارات الجوية تحدث في [illegible] في الليل من الطائرات لن ترى هذه الألغام [illegible] في الجو [illegible] واد [illegible] لن تجد [illegible] للاعتراف عنها

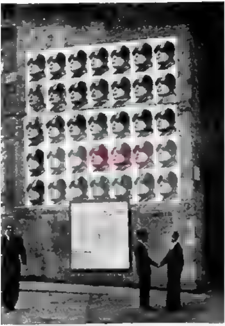

شارع في ايطاليا

متحف و، ايطاليا

المخدرات وكيف تكافح

مختارات من تقرير رسل باشا عن سنة ١٩٣٨

[illegible] ٧٥ في المائة من الأفيون المهرب تدخل البلاد من جهة قناة السويس [illegible] بترول [illegible] القناة [illegible] عن طريق [illegible] ثم [illegible] الأفيون [illegible] دمياط ورشيد أو تهرب من ميناء [illegible]

• • •

[illegible] الأصناف في دكاكين [illegible] جهود البوليس [illegible] النكوص بهذه البلاد الى حد ما كانت عليه منذ عشر سنوات

[illegible] المواد المخدرة [illegible] سنة ١٩٢٩ [illegible] في البلاد [illegible] لصفة الفلاحين الذين [illegible]

في البلاد [illegible] شهوة المواد المخدرة وفي اليوم [illegible] عليهم في متناول [illegible] بهاجت عليها الناس

وقد [illegible] مصر [illegible] على قدرتها على [illegible] الذي [illegible] تدل على أنها تستطيع [illegible] مواصلة الجهود [illegible]

• • •

والطريقة [illegible] في التهريب هي [illegible] الحشيش والأفيون [illegible] من الباخرة بمجرد رؤية [illegible] رشيد [illegible] حتى تقوم [illegible] مراكب شراعية [illegible] ثم [illegible]

الى ناحية [illegible] او به بالساحل أو أن [illegible] بمختلف الوسائل حتى كانت الباخرة بالميناء واحدها [illegible] الى القدف بالمواد [illegible] على [illegible] خارس ثم يتناولها الشركاء من الناحية الأخرى

• • •

[illegible] الحشيش

[illegible] الجهود المبذولة من جانب الولايات المتحدة الامريكية لوقف استفحال الشرور الناجمة من من الاتجار بمادة الحشيش من القانون المتحد الذي صدر حديثا بتلك البلاد وكان من مقتضاه وضع مادة الحشيش في موضع [illegible] الأخرى

[illegible] أغسطس سنة ١٩٣٧ [illegible] خطيرة في مقاومة [illegible] [illegible] الاتحاد الامريكي [illegible] الى [illegible]

[illegible] من شهر أغسطس سنة ١٩٣٧ حتى [illegible] الوجود ومن [illegible] ٢٠٠ جنيه أو الحبس [illegible] يراها المحكمة

وصودق أيضا على قانون جديد للاتحاد في اليوم [illegible] عشر من شهر أغسطس سنة ١٩٣٧ [illegible] في الصورة [illegible] الى ٢٠٠٠ جنيه ومدة الحبس الى عشر سنوات [illegible] الى ٢٠٠٠ جنيه أو مدة الحبس الى ٢٠ سنة

• • •

ذكر بالتقرير السنوي الذي أصدرته الحكومة الفرنسية عن سنة ١٩٣٧ عن حالة المواد المخدرة في سوريا ولبنان أنه قد اختفت الأشجار [illegible] الحشيش [illegible] في خلال السنة في المناطق التي تحت الانتداب الفرنسي.

[illegible] المجهود المبذولة من جانب المكتب الخاص بالمواد المخدرة والكميات التي ضبطت — ولا سيما إعدام الحشيش في [illegible] منطقة [illegible] — أن اكتشفت الأشجار بالمواد المخدرة صعوبات جمة.

وقد [illegible] الكيلوجرامات من حشيش [illegible] في سنة ١٩٣٦ ما يقرب من ٣٠٠ [illegible] إلى ٥٠٠ أو ٦٠٠ [illegible] في سنة ١٩٣٧ [illegible] في المجهود المبذولة في [illegible] أيضا [illegible] العصابات [illegible] سلطانهم في الماضي [illegible] السلطات [illegible]

وقد ذكر [illegible] الحشيش [illegible] في أمر [illegible] الأشجار في الوقت الحاضر في [illegible] تشتمل [illegible]

وفي خلال [illegible] سنة ١٩٣٧ [illegible] حشيش [illegible] أصدره المكتب الرسمي [illegible] حشيش غير المشروع بها وكانت [illegible] ١٣٧٤٣ [illegible]

[illegible] في شمالي سوريا الذي [illegible] الصادر من [illegible] قد وضع في سنة ١٩٣٧ تحت [illegible] ١٤ هكتارا وهي عبارة عن ٧٠٠٠ كيلو جرام من المزروعات غير المشروعة يملكها ثلاثة زعماء [illegible]

واصف بطرس غالي باشا

سفير الثقافة العربية في فرنسا

ذكرت الصحف أن الحكومة الفرنسية منحت وسام [illegible] من الدرجة الأولى إلى صاحب السعادة واصف غالي باشا. وليس في مصر غير واحد أو اثنين قد نالا هذا الوسام بل لا يزيد عدد الذين نالوه في فرنسا نفسها على أصابع اليد. وهذا التقدير الذي منحه واصف باشا لا يعود فقط إلى مكانته السياسية بل إلى [illegible] الثقافة العربية في فرنسا يشيد بآثارها وينقل بعضها إلى [illegible] في تركيبة الحضارة والثقافة الفرنسيين [illegible]

وفرنسا هي أعلى الأمم [illegible] الثقافية وحدها بنظمها الإدارية والتعليمية. ولعلها [illegible] والأدب وهي تسمع في الشعر والشارع ويتحدث بها أبناء العائلات [illegible] أحيانا [illegible] والتالي. ولكن لغتنا وآثارنا العربية وتاريخ العرب لا تجد من الفرنسيين العناية التي يولونها للآثار الفرنسية. ولذلك يجهلون عنا الشيء الكثير. ومن هنا القيمة الكبرى للخدمة التي يؤديها مثل واصف باشا حين ينقل إلى اللغة الفرنسية بعض آثارنا الأدبية. وواصف باشا هو واحد من أولئك المصريين القليلين الذين يقضون ما يقرب من نصف العام في فرنسا، وبحكم هذه الإقامة، وتكرارها على مدى العمر الطويل الذي يزيد الآن على ستين سنة قد استطاع أن يتفهم النفسية لأهل الثقافة الفرنسية وأن يستبطن جوهرها. وهو لذلك حين ينقل إلى اللغة الفرنسية بعض الآثار الأدبية العربية يعرف كيف يختار وفي أية صيغة لائقة يجب أن يصوغ هذا. ولكن ميزة واصف باشا لا تقتصر على أنه يعرف فرنسا وأبناءها أو أن حضارتها وثقافتها قد سرت كالماء في عروقه بل أيضا وأكثر من ذلك أنه يحب العرب. ولم ننس بعد موقفه في عصبة الأمم حين واجه أكثر من خمسين دولة ممثلة في هذه العصبة

صاحب السعادة ... بك

يدافع عن حقوق العرب في فلسطين ويصرخ صرخات العربي الذي تحمل فيه هم ، وقد تقدم العقل والتراجعة . ولكنه أيضا طلب اليهم أن يذكروا ... الحديثة وأنهم هم الذين سطروا هذه الحضارة ... عن تاريخ من العصور القديمة الى العصور الحديثة . ونواصل ثلاثة كتب في اللغة العربية من الأدب العربي .

أولا — « حديقة ... » وهو ... العربي ... العربية مع الاحتفاظ

بالمرأة العربية وهذه المختارات تتناول الموضوعات الغزلية والوصفية . ولكن المترجم عني كثيرا بمواقف الفروسية العربية وتقليد النقل لأمين القى يدل القارئ على ان صفات الشهامة والمروءة والنجدة والكرامه هي صفات عربية مأثورة سجلها الأدب نقلا عن الحياة

والكتاب الثاني يختص بهذا الموضوع أي الفروسية وهو « تقاليد الفروسية عند العرب » جمع فيه القصص المأثورة التي تستطيع فيها الفروسية العربية أن تنادي على مواقفها وشرف خلقها وهو هنا يكتب في نصاعة وإتقان تميزه عليهما لغة تمتاز بالبيان والفصاحة . ومثل هذا الكتاب هو دعاية عربية تقوم على الحقائق التي يثبتها التاريخ وهو خير الإعلان عن الحضارة العربية التي كثيرا ما يسيء إليها الأوربيون لقلة عرفانهم بحقائقها وهذه الإساءة تظهر في المعنى السيء الذي يقصد إليه الأوربيون حين يذكرون لفظة « عرب » كأنها هي الصعلكة والتشرد . ومثل هذا الكتاب جدير بأن يصل الشرف والشهامة بين الشجاعة والنجدة من الصحراء [illegible]

والكتاب الثالث هو « الفرسان [illegible] » وهو قصص وأساطير [illegible] المؤلف بالأريج العربي . وقد عني [illegible] كأن الجو العربي قد أحاط به يستنشق نسيمه ويحس [illegible] كأن [illegible] أشخاصا أحياء يتحدثون ويعملون

والقارئ لهذه الكتب يتولاه العجب لهذه الإحاطة النادرة في كاتب مصري يكتب اللغة الفرنسية . ولكن هذا العجب يزول حين نعرف الكفاءة الموروثة والبيئة الأولى أيام الصبا والشباب . فإن الوراثة والوسط هما كل شيء في التكوين . وقد قضت الأقدار بأن يجد واصف باشا منهما خير ما يقدر لإنسان أن يجد في هذه الدنيا . وحسبنا أن نعرف أنه تلقى تعليمه الثانوي في مدرسة يسوعية ببيروت . وأنه ألف قصة في ذلك الوقت — وهو لم يبلغ الثامنة عشرة — نالت جائزة مسابقة مع أن الذين دخلوا المباراة كانوا يزيدون على العشرين وكلهم من الفرنسيين الذين رضعوا اللغة من أمهاتهم

ولسنا نذكر هنا تاريخ واصف باشا السياسي . فإن هذا حديث يعرفه القراء . ولكن قد يكون من المفيد أن نذكر تلك التجربة القاسية التي كابدها سنة ١٩١٩ حين قضى نحو عام معتقلا في ثكنة قصر النيل ثم في ثكنة ميدان ثم في مالطة . فإن لمثل هذه التجربة أثرا لا يمحى في الحياة الأدبية والنفسية الثقافية لأن فيها نارا ونورا معا يصفى بهما القلب وتهتدي بهما البصيرة

اتصال العرب بالهند

بقلم الدكتور حمداني

غزا العرب السند من قبل الدولة الاموية ، ثم حكم الاتراك والمغول الهند بعد ثلاث قرون ، ومع أن هؤلاء كانوا يدينون بالاسلام مثل الفاتحين العرب السابقين فهم اختلفوا عنهم في أساليب الحكم ذلك أن محمد بن قاسم الذي فتح السند أسس حكومة قوية وكانت متسامحة لم تتعرض مثلا للمعابد ، ولما حوصرت دابيول [illegible] الذي كان يعمل في سائر ما حوله من [illegible] ولكن [illegible] محمد بن قاسم هذا للمعبد وقتع اقامة مسجد [illegible] من السند . وكذلك الحال في معابد [illegible] حكم العرب وقد ذكرها سياحوم وذكر [illegible] ملايين سياسيا . فكان كلما هدد الامراء [illegible] بأنهم سيعتقون [illegible]

وكان أسلوب التسامح المعروف عند العرب في جباية الضرائب . ملحوظة عند سكان [illegible] [illegible] أحد كتبهم [illegible] من العرب [illegible] الناس [illegible] في الاسلام [illegible] من الضرائب ولكن من [illegible] يجب أن يؤدي جزية . وقد التزم [illegible] السابق وأدوا [illegible] وممتلكاتهم

وكان حكم التسامح الذي مارسه العرب سببا لتقوية العلاقات الثقافية والاجتماعية والادبية والدينية ونحوها الى جانب نمو التجارة مع الهند . وكان جل الجهود متبادلا مدة العباسيين وأسرة البرامكة . وقد استطاع العلامة السيد سليمان الندوي أن يثبت بما لا يترك مجالا للمناقشة أن البرامكة كانوا في الاصل بوذيين هنود ، وان نوبهار بلخ لم يكن معبدا للنار كما كان الظن سابقا و [illegible]

كان دورا جوهريا من تلك الأدوية المستحضرة التي كان السند حافلا بها أيام الحروب العربية . وقد قال ابن العمري في كتابه «مسالك الأبصار» :

بيت البرمهار [illegible] متوشح [illegible] عصبة وكل [illegible] المتولي لسداته رمك

ولما دخل البرامكة في الإسلام [illegible] إلى العراق — في زمن [illegible] — كثيرين من العلماء الهنود ومنحوهم المناصب العالية في البلاط العباسي فتوثقت بذلك الثقافة الهندية . ومع أن النقل إلى اللغة العربية كان قد ابتدأ قبل ذلك بكثير فإن هذا النقل لم يتدفع بقوة من اللغات الآرية إلا أيام المنصور .

وقد حدثت حادثة خطيرة في سنة ١٥٤ هـ / ٧٧١ م ، حين وفد من السند جماعة من العلماء اختصوا في الحساب والحياة [illegible] [illegible] الفزاري [illegible] ذلك كثير من المؤلفات [illegible] الحساب والفلك والتنجيم [illegible] طبيب هندي [illegible] [illegible] وكانوا يمثلون الخبراء إلى الهند لكي يجلبوا [illegible] البحث العلمي في الهند . وربما كان معظم الزائرين [illegible] كثير من العلماء الهنود وإن كان بعضهم مجهولين أشخاصهم . ولكن أعظم ما أمدت به الآداب الهندية القديمة العربية كان يتعلق بالأساطير والأخلاق والقصص مثال ذلك كتاب السندباد (ولا نعني هنا سندباد ألف ليلة وليلة) وكليلة ودمنة [illegible] في ترجمة [illegible]

ومن الرجال الذين [illegible] رجلا لا مراء كثيرون هو محمد ابن إسماعيل التنوخي الذي زار الهند في القرن الثالث للهجرة (التاسع للميلاد) وأبو ريحان البيروني المشهور وكان كلاهما عارفا باللغات الهندية .

ولا يمكن أن ننهي حتى مع هذا الإيجاز ذكر اللعبتين الهنديتين الشطرنج والنرد اللتين اصطنعهما العرب .

أما في ميدان الطب [illegible] فقد [illegible] العرب والهنود وكان الاهتمام به عظيما . ويروى أن يحيى البرمكي أرسل إلى الهند مبعوثا خاصا لكي يحضر العقاقير الهندية ويشرحها . وقد تكلم الكتاب مثل

الشهر مثلي والبيروني كثيراً من الهنادك الهيجة بالهند وذكر المسعودي في مروج الذهب « ان عدد البراهمة بها وهو وكيل عن غندار كان منافش كل قادم من المسلمين » وهذا ما قال

« فلك يومئذ بابا وكان برهمانيا من قبل الهيري ، وكان لبابا هذا عناية بالمناظرة مع من يرد الى بلده من المسلمين وغيرهم من أهل الملك »

ويرى بزرج ابن شهريار مؤلف كتاب « عجائب الهند » ان القرآن الكريم ترجم الى اللغة الهندية المحلية حوالي سنة ٢٧٠ ، وهو يقول « ان ملك الراوهو أكبر ملوك بلاد الهند ، كتب في سنة سبعين ومئتين الى صاحب المنصورة وهو عبد الله بن عمر بن عبد العزيز يسأله أن يفسر له شريعة الاسلام بالهندية فحضر عنده [illegible] وكان بالمنصورة نشأ من العراق . قد نشأ ببلاد الهند وعرف لغاتهم ، على اختلافها ، ففسرها له »

والخلاصة أن حضور [illegible] في الهند [illegible] هندي اسلامي يبدو في الفنون والصناعات والبناء وفي [illegible] والمذهب [illegible] وهي التي تمس في الهند الوجدان [illegible] وهي التي [illegible] الهنود [illegible] ميثاقهم وأديانهم . وهذا الى أن أكثر من ثلث السكان في الهند [illegible] ولا [illegible] بعهد الاسلام بالحج الى مكة . وقد وصف المرحوم [illegible] محمد [illegible] وهو من [illegible] عسكريي المسلمين المصريين موقف المسلمين الهنود حين قال ان الاسلام ليس وطنية ولا هو امبراطورية ولكنه عصبة أمم تعترف بالحدود الطبيعية وبالاختلاف في السلالات [illegible] في التعرف فقط وليس القصد تقييد الافق الاجتماعية للمؤمنين »

تقدم العلوم والفنون

أخطر المدافع وأمتنها

كتب المستر [illegible] مقالا عن المدافع يلفت النظر في هذه الأيام لمناسبة الرجفة بشائعات الحرب . قال فيه

[illegible] مدافع [illegible] وشهدته في [illegible] عنه [illegible] من صنعت وذكر لا يبلغ [illegible] من أنموذج مشهورة [illegible] من مناجم [illegible] في الجنوب [illegible] الفصل [illegible] وكذلك [illegible] والطيور ولكن هذه [illegible] التي لا [illegible] ألاعيب [illegible] إلى هذه المصانع [illegible] إلى [illegible] والتحكم في العالم كله . [illegible] على شراء هذه المدافع [illegible] الحقول المخصبة والوسطاء والتجار من جميع الأنواع [illegible] إلى [illegible] الأسواق [illegible] من المعدات [illegible]

وقد مضى على أنموذج أكثر من [illegible] لا [illegible] الحروب . [illegible] الفرص للحروب [illegible] والكبير [illegible] واحدة من لأنها قائمة [illegible] تقدم العلم [illegible] العربية

دون الاشتراك في حرب . وفي بوفورز خمسة آلاف عامل يتقاضون أعلى الأجور في العالم وهم يتداولون العمل ليل نهار كل مدة ثماني ساعات . ومثل مصانع بوفورز لا يمكن العدو أن [illegible] محفور في [illegible] كبير جداً بحيث يحتاج إلى مدة طويلة للاشتغال وهو [illegible] كثيراً [illegible] أمتار وتشمل [illegible] كل المصانع [illegible] من [illegible] وهي مشتملة

وقد كانت مصانع بوفورز في بدء [illegible] حتى سنة ١٨٧٣ حين نصب شركة مساهمة واشترتها [illegible] وفي سنة ١٨٩٤ اشتراها كلها [illegible] الذي عرف [illegible] اسمه فان هذا الرجل كان [illegible] يعود به بربح إلى الأدب والعلوم [illegible] ويعرف [illegible] [illegible] التي منحها [illegible] جائزة نوبل [illegible] للآداب والعلوم [illegible] جائزة سامية يحرص على نيلها

[illegible] الأسلحة والمدافع [illegible] في سنة ١٩٢٤ [illegible] بوفورز [illegible] من [illegible] سنة ١٩٣٥ [illegible]

[illegible]

* * *

وأعظم ما [illegible] مصانع بوفورز [illegible] مولادها [illegible] اذ تستعمل في بعض [illegible] جداً [illegible] مولادها [illegible] فلا يمكن [illegible] التي [illegible] مصانع بوفورز [illegible] الطائرات لانه يطلق ما بين ١٢٠ و ١٥٠ قذيفة في الدقيقة . [illegible] قذائف [illegible] التي تخرج من المدفع بسرعة ابتدائية قدرها ٩٠٠ متر في الثانية [illegible] يصنع [illegible] في الدقيقة ٤٠٠ قذيفة [illegible] الدبابات ويخرج قنبلة تخترق لوحاً من الفولاذ [illegible] ٣٠ سنتيمتراً على مسافة ألف متر

[illegible] كلاهما يشعر بالمودة الحربية ولكنه يكره الحرب

البر البريطاني

في بريطانيا أكثر من مليون شخص اشتروا منازل لا يزالون يؤدون أثمانها بالتقسيط على مدد تختلف أقساطها عشرون سنة وعدد المنازل [illegible] منها حسابات بمساعدة الحكومة أو المجالس البلدية

ولما راجت شائعة الحرب ودخل في الحسبان احتمال التجنيد خشي هؤلاء المالكون الجدد أن يحرموا من [illegible] الأقساط المطلوبة منهم لأن أمر المجند لا يسمح لذلك وشرعت الحكومة البريطانية بذلك [illegible] أنهم في حال الحرب لن يؤدوا قسطاً واحداً ولن [illegible] منهم [illegible]. أو بكلمة أخرى [illegible] عن الدول [illegible] وهذا [illegible] الحكومة البريطانية لتشجيع [illegible]

• • •

يعرف القراء [illegible] كما حصل [illegible] ولن بريطانيا عدد كبير من [illegible] في ميدان الأعمال الحرة بلا زواج والفتاة [illegible] الشاب [illegible] صارت [illegible] لا تجد من يعولها

وهنا فكر الأبرار من [illegible] الاصلاح [illegible] في بريطانيا في هؤلاء [illegible] اللاتي لم يتزوجن [illegible] مشروعاً عرضوه على البرلمان الذي ألف لجنة [illegible]. وهذه اللجنة قدمت تقريرها في الشهر الماضي وهو يخول منح [illegible] اللاتي تبلغ من العمر [illegible] سنة معاشاً سنوياً [illegible] يوم وفاتهن والعانس [illegible] الآن هذا المعاش [illegible] الخامسة والستين [illegible] المعاش [illegible] سن الخامسة والخمسين ويقدر ما سوف تتكلفه الحكومة بهذا البر الجديد بمبلغ ٠٠٠ر٠٠٠ر[illegible] جنيه

وهذا نوع من الاصلاح الاجتماعي الذي يسعى له الساسة المجددون

المعلم

المعلم الذي لا يستطيع أن يعلم الصغار إلا إذا استعان على ذلك بالضرب يجب أن يحرم من

عليه مهنة لأن احتياجه إلى الضرب يدل على قلة حيلته وعجزه عن الإقناع باللطف ، وهو لذلك غير جدير بالتعليم

وقد ذكرت الصحف حادث ذلك المعلم الذي ضرب صبياً ففقأ عينه . وقد حكم عليه بالحبس جزاء هذه الجريمة

وقد رأيت صبية في العاشرة من عمرها تناولتها يد معلمة بالضرب واستمدت عصا الخيزران على ظهرها حتى تركت آثاراً تختلف بين الزرقة والحمرة ومثل هذه المعلمة كان يجب أن تحترف حرفة أخرى غير التعليم

ومن النظريات التعليمية الحديثة أن العقوبة لا تثمر في حمل الصبي على الدرس والملاحظة والنشاط ولكن للمكافأة ثمر . ومكافأة الصغير على أعماله الحسنة حتى في تعليمه يجب أن تكون اللطف لا العنف والإقناع بالمكافأة لا التهديد بالعقوبة

في اليابان

تستعمل الجامعات اليابانية لغة الإنجليز في دروس العلوم ويجب على كل طالب في كلية الحقوق أن يدرس إلى جانب القوانين اليابانية قانوناً أجنبياً هو واحد من ثلاثة الإنجليزي أو الألماني أو الفرنسي حتى يزداد ثقافة وبصيرة بالمقارنة . وقد أحدثت اليابان منذ سنة ١٩٢٣ نظام محلفي الإنجليز ولكن بتنقيح مهم ، ففي بريطانيا يجب على المحلفين أن يتفقوا على رأي بالإجماع وليس بالأكثرية فإذا وجد القاضي أن الإجماع لم يتم حبسهم حتى يصلوا إليه . ولكن في اليابان يؤخذ برأي الأكثرية فقط ولكن هذه الأكثرية يجب أن لا تقل عن الثلثين أي ٨ من ١٢ محلفاً

الصناعات

كان مقدار المصنوع من السلولوز وهي المادة التي يصنع منها الورق والريون وسائر الأنسجة الصناعية في إيطاليا سنة ١٩٣٨ يبلغ ٤٠٢,٦٠٠ طن وهو يزيد بمقدار ٢٨٥,٠٠٠ تقريباً على المصنوع منذ سنة ١٩٣٥ ومن هنا يرى القراء مقدار اهتمام الإيطاليين بصنع هذه المادة لكي يستغنوا بها عن القطن

والكتان والصوف وجميعها مستوردة من الخارج. أما السيلولوز فيصنع من خشب بعض الأشجار التي تنبت في إيطاليا

ومثل هذا حدث أيضاً في ألمانيا التي استطاعت — زيادة على السيلولوز — أن تستخرج البترول من الفحم المستنبط من مناجمها. ولم يكن في سنة ١٩٣٣ تستخرج أكثر من ٢٩٦ ألف طن ولكنها في سنة ١٩٣٧ استخرجت ١٫٣٠٠٫٠٠٠ طن من بترول الفحم

التاريخ

كانت عصبة الأمم قد أوصت في حكومتها بطلب الوزارة [illegible] من التاريخ في مدارسها وذلك لأن أهداف العصبة [illegible] السلم أو عدم الحرب. فقد كان كتب التاريخ [illegible] الحروب و[illegible] الانتصارات والمفاخر بالفتوحات والقرءة [illegible] ولا يحدثهم بأمجادهم إلى السكر [illegible] الرقي البشري لا يتوقف على الحروب [illegible] لا [illegible] واتساع الثقافة وعدم الصناعة [illegible] التلميذ [illegible] يتوخى السلم قبل الحرب

وقد اشتغلت جمعيات كثيرة في انحاء العالم عليها تعلم التاريخ على الأساليب الحديثة التي يراد منها خدمة السلم والتنفير من الحرب

أخبار اجتماعية

الانشقاق الطائفي في بلجيكا

كان الشقاق بين التشيكيين والسلوفاك من العوامل القوية التي فككت دولة تشكوسلوفاكيا ، والآن نرى مثل هذا العامل في الخلاف — الذي [illegible] شقاقا — بين الكروات والصرب في يوغوسلافيا ، ومثل ذلك [illegible]

١ — طائفة الولون الذين [illegible] الفرنسية [illegible] وطنا ، وهم مستعدون للدفاع عن [illegible]

٢ — طائفة الفلمنك الذين [illegible] لا [illegible] من حيث السكنى من الهولنديين ، وهم لا يحبون [illegible] حرب بينها وبين ألمانيا

وفي أوربا مثال حسن — بل حسن جدا — للطوائف المختلفة في لغاتها وأديانها تعيش متآلفة متآزرة في وطن واحد ، تلك سويسرا ففيها الألمانيون والفرنسيون والإيطاليون وكل منهم سويسري لا يرضى بوطنه بدلا ولا يفكر في مساعدة إحدى الشعوب الكبرى الثلاث المحيطة به . ولكن نجاح سويسرا قائم على حكومة الكانتونات الاتحادية لأنها مؤلفة من [illegible] كانتونات وكل كانتون يستقل بإدارته وحكومة الاتحاد في برن لا تتدخل إلا في الشئون العامة التي تربط الطوائف الثلاث

ولو كانت تشكوسلوفاكيا أو يوغوسلافيا وبلجيكا قد أقامت حكوماتها على هذا النظام (الاتحادي) الذي يكفل لكل طائفة استقلالها الإداري والثقافي لما كان هناك سبب للخلاف أو الشقاق

وقد حاول الملك ليوبولد الثالث التوفيق بين الولون والفلمنكيين في بلجيكا فقرر التعليم في الجامعة الفلمنكية باللغة الهولندية وأمر بتسمية الشوارع [illegible] باللغتين [illegible] بالهولندية . ولكن

أكثرية نواب الهند الذين يمثلون المسلمين والتي يتألف منها معظم الموظفين عارضت هذه الاصلاحات خوفاً من استبعاد هؤلاء الموظفين أو تقليلهم بعد اتساع إلى اختلاف عدد دعاة المسلمين وحسبه لانه العرب حسبه ثلث بعضها تبديل لابناء العرب وحتى ثمنه هولنده مكانهم

ويزداد اهتمام المسلمين وسخطهم حتى لقد حدثت بينهم نزعات انفصالية عن الاستعمار الهولندي . ولكن الهولنديين مع عطفهم على هذه النزعة يكونون اشد حرصاً على مساعدتهم لئلا يؤدي هذا الى اشتراكهم في هذه الشبه المستمرة الآن الى حيث تتسع الى حرب عامة . والهولنديون يتوقون هذه الحرب بكل قواهم ويحرصون ان يظهروا بمظهر الحياد التام سواء من ناحية فرنسا أو المانيا أو بلجيكا

وقد عني [illegible] الاهتمام بالحصر الى هذه الحركة [illegible] على الاقل في موضع الذي [illegible] هؤلاء المسلمين [illegible] عاملا من عوامل السلم [illegible] البعيدة ويحدث كل منهم في [illegible] من جزء من الشرق [illegible] الاطلنطي ويضم [illegible] الى الغرب والشرق المسلم منها الى هولندا

الدنيا تزداد

تقول احدى المجلات الالمانية ان الدنيا زاد سكانها في سنة ١٩٣٧ الى ٢١٣٩ مليون ، وان سكان القارات الخمس تبلغ الآن

أوربا ٥٢٩ وآسيا ١٠٧٧ م وافريقيا ١٥٢ م وامريكا ٢٧٠ م والاوقيانوسية ١١ مليون

أما من حيث علاقة السكان بالارض في الكيلو متر المربع في اوربا يبلغ متوسط سكانه ٤٦٫٥ وفي آسيا ٢٨٫٣ وفي افريقيا ٥٫١ وفي امريكا ٦٫٣ وفي الاوقيانوسية ١٫٢

وبلغ سكان الامبراطورية البريطانية ٥٠٠ مليون أي ربع سكان العالم تقريبا

النجاح في الزواج

يعنى الأمريكيون كثيراً هذه الأيام بمسألة الزواج . ذلك أن الطلاق قد فشا حتى بلغ نحو ٢٦ في المائة من الزواج وهذا معنى أن من كل مائة بيوت حديثة [illegible] يعيش [illegible] ولما كانت الأسرة هي أساس المجتمع [illegible] القائمة كما هي أسس لا تصلح فقد أخذ الأمريكيون يبذلون جهداً كبيرا في بحث هذه الحال بغية الوصول إلى استقرار الأسرة فلا طلاق شائعاً أو على الأقل يجب أن ينزل الطلاق حتى لا يزيد على واحد في المائة أو أقل وهم يحسون لذلك بعض الثقة لخصبة بين الفتيات والشبان قبل الزواج كما تنشر الآن محاضرات في الجامعات [illegible] الكتب عن هذه الموضوعات وهي المعاملات الزوجية وما تحتاج إليه لكي تؤدي إلى نجاح الزواج

وقد كتب [illegible] في هذا الموضوع [illegible] تيرمين أولعي [illegible] عاش مع زوجته [illegible] في الشهر الأول [illegible] محكمة الطلاق [illegible] بأن يسمع له وهو يوصي [illegible]

١ — يجب أن تكون بين الزوجين [illegible] فتعملا معا وبدلا من أن تقصد إلى صديقك في النادي أو القهوة لكي تحدثه اقصد إلى زوجتك هذا الغرض وإذا استمعت [illegible]

٢ — تحمل وتسامح [illegible] في كثير مما يخالف آراءك وذوقك

٣ — تجنب [illegible] الصغيرة . لأنها سرعان ما تحدث الكراهية وفي النهاية [illegible] ثم الطلاق وإذا تجنبت هذه الصغائر فالكبائر لن تقع

٤ — اعتمد على المصاحبة . واعلم أن المصاحبة دليل القوة والذكاء ، والخصومة هي برهان السير وقلة الفهم

٥ — لكن [illegible] في الفهم وتعاطف فإذا [illegible] في الثقافة فاحرص على أن تسمو بزوجتك

حملك حتى لا ينقطع ما بينكما في الختام [illegible] كنتما في مستوى واحد في الذوق والفهم والثقافة ثم التعاطف بينكما

٦ – لا تتذمر وخاصة قبل الفطور . ولا تكثر من الشكوى

٧ – احترم أصدقاءك ولا تحمل قلبه حبك لهم ولكن امنعهم من التدخل في شئون بيتك

٨ – ستفق أنت وزوجتك في بيت منفصل ولو كان مؤلفا من غرفة واحدة

٩ – اشتركا في الكفاح

١٠ – احفظ للأسرة هناءه وامسح على الحب مسحة دينية

في الهند

يعرف القراء أن [illegible] (لامير) في [illegible] عبد الحميد آخر سلاطين ترك . وقد [illegible] آخر ما قامت به حملة [illegible] الأمر إلى النظام وهي [illegible] محمد [illegible]

ومع أن هذه [illegible] لا [illegible] ذكرها على [illegible] أتاتورك كان [illegible] أنه هو الذي بعث النهضة التركية وخاصة لأنه حرر المرأة [illegible] على العمل [illegible] النقاب و[illegible] في خدمة [illegible] والإسفاف الصحفي الرخيص

وهكذا يجد أتاتورك حتى من خصومه القدماء من يقدر وطنيته ومآثره وطنه

الهتلريون

على أن نجد كلمة حسنة في ثنايا [illegible] وهي محصية [illegible] الاشتراكيين الألمان حالفت هذه [illegible] بين ميزات النظام الألماني و[illegible] الحكومة البريطانية إلى [illegible] على الرغم من تقييد الحرية العسكرية في ألمانيا

حققت الحكومة هذه الميزات الثلاث

١ — استخدام جميع العاطلين حتى صارت بعض المصانع لا تجد عاملا من العمال في حين أن هؤلاء العاطلين كثيرون في الأمم الديمقراطية

٢ — زيادة عدد المواليد من ١٩٣٤ إلى ١٩ في الألف، وليس هناك [illegible] في الأمم الديمقراطية

٣ — تحقيق التقارب في الثروات الاقتصادية بين الأغنياء والفقراء

دنمركا

يحلم في الدنمركا هذه الأيام ظل كثيف من ظل المذهب المعروف [illegible] الألمانية ودنمركا هنا لا [illegible] [illegible] دنمركيون. ذلك أن [illegible] تحاول فرقة من هؤلاء الشبان الذين يدعون [illegible] الأمة وتمجيد الرجال والقوة [illegible]

وللإنسان [illegible] الدنمركيين يعرفون الألمانية كما يعرفون لغتهم [illegible] الانضمام إلى ألمانيا قد يعود عليهم بفائدة اقتصادية كبيرة على دنمركة، ولكن الحكومة [illegible] إلى الآن بنجاح هذه النزعات

الشماليون

وقصت [illegible] الشمال [illegible] لعدم الاعتداء. وقدم الرئيس في خطبة مهذبة [illegible] لا يخشى اعتداء [illegible]

والواقع أن هذه الأمم [illegible] عليها نحو مائة سنة [illegible] من حروب [illegible] فقط [illegible] من مناقب أخرى [illegible] فيها الفرع الأكبر [illegible] الاستقلال [illegible]

الاسكتلاندية والبعد عن مواطن الشغب السياسية فهي وادعة آمنة في تخومها التي تقترب من القطب الشمالي

وجميع هذه الأمور تتصل بطبائع الشعوب اتصالاً وثيقاً لأن الصفة الأساسية هي الصفة القائمة عند جميع الأمم الاسكندناوية . فإذا وقعت حرب فإنها مضطرة بطبيعة موقعها إلى التزام حياد دقيق كما التزمته في الحرب الكبرى الماضية

الأمن العام في ثماني سنوات

أصدرت إدارة عموم الأمن العام تقريرها عن ثماني سنوات تبتدئ من سنة ١٩٣٠ وتنتهي في سنة ١٩٣٧ ومما يستغرب أن هذا التقرير أغفل إغفالاً تاماً سنة ١٩٣٠ [illegible] حوادث القتل والحريق والتزوير والشروع [illegible] والمقاومة [illegible] والحكومة بمصدر [illegible] لا تكاد تجد [illegible] يرجع إليه، حتى [illegible] وصدق عليها السكان وهي تهدد [illegible] في ريفها وحواضرها

ولكن هذا التقرير الصغير عن الأمن العام في مصر لا يستحق مكاناً كبيراً فهو يعالج موضوعاً حيوياً يتصل بالأخلاق لأنه [illegible] أو نتائجها لأن الجناية [illegible] كل المسئول عنها فرد معين في مكان معين ليست في الحقيقة سوى الثمرة تنحصر في الجسم الاجتماعي وهي مرض لا أكثر مرض يتفشى في هذا الجسم . وقد أهمل التقرير [illegible] البحث [illegible] المقارنة بين ما حدث في مصر منها وما حدث في الأقطار الأجنبية . لأن هذه المقارنة لو دونت [illegible] لكانت نوراً جديداً يكشف لنا عن مساوئنا . وقد سبق أن وصف اللورد لويد [illegible] في إحدى خطبه مكان مما قاله أن جنايات القتل في مصر تزيد على مثل هذه الجنايات في بريطانيا مع أن السكان في بريطانيا يزيدون ثلاثة أضعاف السكان في مصر ولا نظن أحداً منا يمكنه أن يقول إن الطبيعة الإنسانية في مصر تختلف عما هي عليه في بريطانيا ، وإنما الاختلاف يعود إلى أن أخلاقنا تجري من المساوئ التي تبعث على

لو تكاثرت الجرائم أكثر مما يحوى الاجتماع الاجتماعي . ولذا يقع هذا في ادعاءات استحكمنا في مشروع في مفهوم المثل بالنتائج وسنح بالوقاية ومعالجة الآن بالتشكيل والعقوبة . وخاصة لأن هذا التشكيل أو هذه العقوبة [illegible] تمرات الخير والسعادة للأمة بل أكثرت شقاء . يكون البرهنة عليه أن نقول أن عدد [illegible] حكومة مصرية كل عام قد يرد على عدد من [illegible] في بعض أو [illegible] أمم غربية لسكل منها عدد سكاننا

[illegible] كما هو [illegible] أن نقول أن التقرير وثيقة حسنة للدرس الاجتماعي في بلادنا وفيه يشير قبل كل شيء الى الأزمة الاقتصادية التي شملت حينئذ نشاطنا منذ سنة ١٩٣٠ لم تحدث بعض الشيء وأثر ذلك في الحوادث — [illegible] لا يمكن [illegible] من الطوائع الاقتصادية ترجعه الأزمة [illegible] هذا [illegible] وسيكون [illegible] الشيء في [illegible] أيضا

ويقول التقرير أن [illegible] سنة ١٩٢٩ بلغت ٦٧١٤ [illegible] ٧٩٧٦ في سنة ١٩٣٣ أي أن الزيادة ١٢٦٢ [illegible] والتي يعتمد عليها للوصول بالزيادة [illegible] الاجتماعي التي تؤدي [illegible] والشيوخ والسحر [illegible] أنواع التشكيل [illegible] كبير الأثر في [illegible] التشكيل [illegible] قد زادت في الفترة [illegible] بين السنتين المذكورتين من ١٩٨ الى ٧٦٧ والزيادة هنا كبيرة جداً وهي تدل على أن [illegible] التي [illegible] لا يحصي [illegible] ولا [illegible] الحد [illegible] التي [illegible] ولكن [illegible] من ٥٠٠ [illegible] الى ٨٠٠ [illegible] أن ينقص

ومما يبعث على القلق أن جرائم الاستحمار [illegible] في السنوات الماضية . فقد كانت ٤٤٧ فصارت ٦٦٦ وهذا يدل على أن [illegible] الإيمان قد [illegible] بعض الشيء .

وخلاصة القول أن التقرير مفيد [illegible] يجب أن يكون إصداره كل عام . وهو يبعث مع ذلك على الاكتئاب لسوء الحال الاجتماعية في بلادنا

كتب الشهر الجديدة

خطرات في عيوب الحكم في مصر

كان من أثر المعاهدة بين مصر وبريطانيا أن قوي الشعور بالمسئولية الوطنية والاهتمام بشؤون البلاد [illegible] الوطنية تستدعي ان لم يكن [illegible] شؤوننا [illegible] الى تحقيق الاستقلال.

ولذلك [illegible] حديثة [illegible] على تفكير [illegible] صاحب السعادة حافظ عفيفي باشا [illegible] العيوب الاجتماعية والاقتصادية التي يجب اصلاحها [illegible] النقاش أو التوجيه [illegible] بتعديل التعليم والاقتصاد والادارة ونحو ذلك [illegible] الأحزاب [illegible] لأن ما نعانيه من الخلط في هذه المسائل جميعها يرجع نسبه الى أكثر من ٤٠ أو ٥٠ سنة

وقد أصدر الأستاذ حسن الجداوي كتابا [illegible] موضوعه «خطرات في عيوب الحكم في مصر» وقد مهد له صاحب السعادة حافظ عفيفي باشا بكلمة تقدير وتزكية

وقد تناول المؤلف موضوعات منها الحياة النيابية والأحزاب المختلفة المصرية وادارة الحكم والوساطة والمركزية والصحافة وطرق الاصلاح . ونحن ننقل بعض ما يراه المؤلف من الآراء التي تستحق الدرس وقد تستحق النقد . فقد قال عن الأحزاب المصرية

«ليس لحزب من هذه الأحزاب مبادئ اقتصادية تختلف عن مبادئ الأحزاب الأخرى ..

فليس في مصر حزب لأصحاب رءوس الأموال، ولا فيها حزب اشتراكي، ولا حزب عمالي كما أنه ليس بين هذه الأحزاب — والحمد لله — حزب عنصري أو طائفي أو حزب يدعو إلى الديكتاتورية أو أي مرض من تلك الأمراض التي طغت على بعض الدول فأفقدت أفرادها الحرية والرأي والتفكير وجعلتهم آلات مسخرة لا إرادة لها ولا تفكير. وهذا التوافق بين الأحزاب المصرية جميعها في مطالبها وفي مبادئها وفي القواعد التي أرستها للحكم هو الذي جعل مهمة الباحث صعبة وهو الذي يجعل مهمة المشتغل بالحياة السياسية مرهقة لأنه لا يكاد يعثر على أي أساس يميز هذا الحزب أو ذاك، اللهم إلا ذلك الأساس الواهي وهو ميله لرئيس حزب دون الآخر أو في ذلك الرئيس أو صداقته لأفراد منتمين لحزب دون آخر ... وقد قلنا فيه فصلا [illegible] في هذا العدد

الصحافة المصرية نشأتها وتطورها

وضع هذا الكتاب [illegible] الدكتوراه من جامعة برلين، وهو [illegible] المؤلف [illegible] تطورها منذ قدومها [illegible] وهو أن نابليون أصدر جريدة عربية. فقد تورط جميع المؤرخين في هذا الخطأ ورووه ناقلا عن ناقل عن واهم. والأصل في هذه الرواية أن أحد القواد الفرنسيين كان قد قرر إصدار جريدة عربية في القاهرة ولكن هذا القرار لم ينفذ.

وقد قسم الدكتور [illegible] رسالته إلى العصور السياسية العامة التي أثرت في تاريخ الصحافة المصرية وتطورها، بعد أن بحث نشأتها في عهد إسماعيل الذي يرجع إليه الفضل في تقدمها بما عرف عنه من الميل إلى تعضيد الكتاب والأدباء.

ثم بحث في كل من هذه العصور عن العوامل السياسية والاقتصادية والعلمية التي أثرت في تطور الصحف، متحدثا عن الصحف والصحفيين الذين ظهروا في تلك العصور.

وهنا يجدر بنا أن نقول إن المراجع التي استند إليها المؤلف تربو على الخمسين، وهي باللغات العربية والألمانية والفرنسية والإنجليزية.

وقد ختم الدكتور خلال كتابه بحث وسائل تطور الصحافة المصرية في المستقبل وتفاؤله في ذلك :

« ان مستقبل تطور الصحافة المصرية متعلق بنطاق التفشي في عدد الاميين ، وبرفع مستوى التعليم الوطني الذي لا بد ان يصل اليه بعد ان حصلت على استقلال البلاد [illegible] من شك أن انتشار التعليم الاولي بين الفلاحين والطبقات الفقيرة ، سيضاعف في عدد قراء الصحف مرات أخرى

« وما دام اهتمام الجمهور المصري بصحافته ، فالذي ينتظره هو أن تصدر الصحافة المصرية — بالرغم من العوائق والعقبات التي تصادفها — ستحتفظ في الامام دائما »

الثقافة الجنسية

هذا الكتاب [illegible] الاخصائي الذي يدرى الرجل والمرأة معا والذي [illegible] من الاضطرابات [illegible] ما يحوله [illegible] الرجل حكيم الذي يعرف [illegible] والذي [illegible] وهي الاعتدال [illegible] ولكنا لا نحب ان يفهم القارئ [illegible] كلا تشمل مواجهة الطبيب للمريض . وهي [illegible] كما يرى في [illegible]

ونحن ننصح لكل شاب ان يقرأ هذا الكتاب [illegible] فقد اقترنت فيه [illegible] الى [illegible] ومن هذا الى [illegible] لا نخشى على ان المؤلف طبيب فحسب بل اديب فنان ايضا

عاصفة فوق مصر

قصة اجتماعية وضعها الاستاذ عصام الدين حفني ناصف . وهي تجمع الى براعة الرواية صحة الوقائع او انطباقها على الحقائق الراهنة وهي حقائق عظيمة مؤلمة رآها المؤلف او رأى مثلها ، بل من منا ممن عاشوا في الريف المصري المحروم لم ير مثلها ؟ فقر وشقاء ومرض وضعف في ناحية

وقوة وعقل وبهجة واستحسان من ناحية أخرى . وسائر القصة تعرض الحيل التي يلجأ إليها خاطبها من الفصيح والقدرة والعلوم والصبر والزهد والتي لا يتحدث كل منهم عنها حتى مرضوا وتعشى بينهم مرض اللاهرا مرض الحوع والحرمان ثم يحدث ... الصحة أخيرا إلى ان تشترى البيض ويودعه الى عمروسهم لكي يأكلوه ويستعيدوا صحتهم

ثم كان شرف عشوء الغراب في وجوهنا من هذه ... وقصت الحكايات على التي يجهون هذا الفلاح المصرى الكريم حيث تنسكب محاكمه وهذا الكتاب يحدوك بعض العيوب الصغيرة

الرقص والغناء عند العرب

يصدر هذا الكتاب في ... الرقص في ... ونوع القوة والحماسة في نفوس ... للأغاني أثرا مباشرا في الأخلاق

وعلى الأخص ... هذه الفرقص الصغير ، يكون الطفل مستعدا ... وقد تعددت العرب ... الأغاني التي يرقصون بها الصبيان . وكانوا ... على الشجاعة والإقدام والكرم في نفوس الصغار . وقد وفق ... محمد ... طائفة مختارة من أغاني العرب في رقص صبيانهم ... في كتاب ... بالدقة والضبط والتحقيق . وقد قدرت وزارة المعارف القيمة الأدبية والخلقية لهذا الكتاب ... وتوزيعه في المدارس ... الانتفاع به . ونحن نرجو أن يعم به الانتفاع وأن تحدو به الأمهات قدوة في ترقيص أطفالهن .

كتب أخرى

وصلت هذه الكتب متأخرة ومختلفة ... قصص في البطولة والوطنية للأستاذ محمد عطيه الأبراشي ... للأستاذ ... حبيب . في كتابة القرية للأستاذ محمد عبد الجواد . أروع القصص للأستاذ محمد عطيه الأبراشي

١٠ في المائة عشق الجنس الآخر

وان ... سلبية شخص طبيعي عند البلوغ هي

٢٠ في المائة سلبية ذاتية

٣٠ في المائة عشق جنس

٥٠ في المائة عشق الجنس الآخر

وكل واحد من هذه الميول يمكن أن يبقى ما يأتي

١ — يضغط ثم يتلاشى

٢ — يضغط دون أن يتلاشى (فتنتج الاضطرابات العصبية والعادات السيئة الخ)

٣ — لا يضغط ولكن يظهر

٤ — يحول

وهذه الأنواع الثلاثة الأولى [illegible] تكون الأهداف التناسلية لا سيما [illegible]، أي أن الفرد يرمي الى [illegible] الشهوة في حد ذاتها ... مكان حدوث التصعيد والتحويل الى طرق أخرى

فقد حدث في أثناء ... من حياة الطفل ان وجد ما يعوق السير الطبيعي لنمو التناسل النفسي أو ما يتداخل في هذا السير فقد ... الشهوة عند البلوغ الى طريق التناسلية الذاتية او طريق عشق الجنس . أو اذا حدثت عند البلوغ ... في طريق الميل الى الجنس الآخر فقد تجد العاطفة الجنسية منفذا لها في احد الطريقين الذاتيين والعاملان اللذان يقرران ... كما يقول ... — المصير النسبي من كل من هذه الأنواع التناسلية في كل فرد هما

(١) عامل الوراثة أي الميل الموروث وهذا أثره قليل

(٢) عامل البيئة المبكرة وهذا يكاد يكون كل شيء

وقد تحدثنا حتى الآن عن غير الأهداف التناسلية، ولكن لم نذكر شيئا عن الدافع الجنسي (الرغبة الجنسية) فأول ما يجب معرفته هو بحث كل العوامل الداخلة في تركيب هذا الدافع الجنسي وسنرى أن بعض هذه العوامل تتصل أولا بحفظ الذات، ليس لها الا أهمية ثانوية من الناحية التناسلية

فقط [illegible] هذه الحيوان الدائي [illegible] إلى [illegible] من ثم [illegible] هو الألم ، وإلا [illegible] قد يكون من [illegible] أو من [illegible] ، [illegible] على أي [illegible] مهددة [illegible] أن تنتهي ، ومن ثم [illegible] تجنب الألم وتجنب المواقف التي يمكن أن [illegible] من أصحاب حفظ [illegible] [illegible] التي [illegible] الأصلح لا [illegible] تجنب الألم [illegible] جميع [illegible] ، [illegible] لأنه [illegible] القوي أن خوف الضعيف من [illegible] (أي [illegible]) [illegible] الموت [illegible] (من [illegible] مثلا) [illegible] ، ومن ثم [illegible] من [illegible] في [illegible] . أي [illegible] القتل ، أو إحداث الألم وما [illegible] من خوف على الأقل من العوامل الأساسية في [illegible] يبدأ [illegible] على [illegible] [illegible] يكون [illegible]

فإذا [illegible] ، الأول: [illegible] لآخر ، وما كان الأول قد [illegible] ومن [illegible] بالألم [illegible] كان في مبدأ الأمر [illegible] الاعتداء ، الأنا [illegible] هو الدافع [illegible] [illegible] في هذا [illegible] (أي [illegible]) [illegible] ، ثم [illegible] وإن كانت [illegible] وهكذا [illegible] كل من [illegible] ، [illegible] [illegible] ، ويكون [illegible] كان [illegible] مميزات [illegible] الثاني ، [illegible] إحداث الألم [illegible]

وقد لا يكون هذا [illegible] في [illegible] ، وقد يكون الأخذ ، ولذة الألم [illegible] اللذة [illegible] هذه [illegible] الذاتية ، ولكن [illegible] مع ذلك [illegible] لذة [illegible] الألم واحتماله – من أي نوع كان – من الدوافع [illegible] الذاتية . وقد أطلق فرويد عليها اسم [illegible] ، التي تكون هذه [illegible] التكامل في [illegible]

ويمكن توضيح هذا الكلام بطرق متعددة. فكل هذا المقام انما يحفظ بظهر على صورة الصدية أو الماسوشية. وقد روى لي أحد مرضاي، وكان طفلا من نواح كثيرة — انه كان وهو صبي يدفع [illegible] عدم مقاومة لامه، لكي يزيد من احساسه باللذة. وكان عدد غير قليل من الشعوب البدائية ذات العواطف الحارة يكثر من القرص في اثناء الجماع ويقول انه يزيد من لذة الفعل والقسوة التي تبدو من الصبيان في الفترة [illegible] تكاد تكون على الدوام مظهرا لسبب، وهي كشوق الجنس، يمكن ان تكون مظهرا [illegible] في حياة الجنس. ولا يلبث ان يصحح في العقل الناضج ولا ريب في ان [illegible] الذين [illegible] من الانفصال الجنسي تم [illegible] من حقد بعضهم بعضا هم مثال القوة [illegible] التي تلتمس [illegible] في الطريق الصحيح. والغضب ميل مدفوع الى القسوة [illegible] ويدل هذا الميل عند الياباني رياضة الصيد.

ومن ثم نرى ان كل [illegible] وان القوة العصبية يمكن ان تجهر في صور [illegible].

ولنأخذ مثلا هذا [illegible] صد احد عيوب المعرفة ان ينظر الى [illegible] والغضب هو الدفعة [illegible] القوة (يمكن شيء من القسوة ان تحل [illegible] القسوة). ولذلك فمن التحليل يقرر انه كلما زاد ما يظهره الشخص من الغضب زاد ما [illegible] من القسوة المكبوتة.

وكان القسوة [illegible] وضد الذات (في الاوضاع ذات الكاسوكيه الدائية) فكذلك العطف ايضا [illegible] الشخص الذي [illegible] في العطف [illegible] هو شخص منعته ظروف البيئة وغيرها من [illegible] القاسية (سواء لام ذلك من الجنس الآخر او من الجنس نفسه)، فانصرفت هذه القوة نحو ذاته، ومن ثم فانه ليس في العطف عيب، لانه ليس امرا متعلقا بالارادة ولكنه متعلق بالانفعالات العاطفية، ولا يخرج عن كونه من محركات النزعة الشهوية.

ويمكننا ان نمضي في الحديث عن موضوع القسوة والعطف، ولكن حسبنا هذا القدر فيه اذ يكفي للالمام بالموضوع بعد ما [illegible] اليه في هذا البحث.

والآن ننتقل الى بحث الدوافع الاخرى التي تكون الرغبة الجنسية عنده

١ — رغبة اللمس — فالملامسة من اهم الدوافع الشبقية عنده ، وهي لا تقتصر على ملامسة الاعضاء التناسلية وحسب ، ولكنها تشمل ملامسة بعض اجزاء الجسم من خصم وبطن . وقد شاهدنا كثير من امثلتها على ان هذه الدافع تلعب دوراً هاماً في الوصول الى الفعل الجنسي ، ومس المكانات الحسية قوة دفعة تحكم وتقدر ، كما ان اللمس له اعضاء حساسة خاصة ، فهي ادن لا تستطيع ان تحول دون الى الاقتراب من هذه الكائن الآخر لا لمسه وشم وعناق ضمه ... فالملامسة عندها هي دافع غالب في ذاته . وليس من المعقول ان كان مثل هذا الدافع حين يتحقق في ادمه وتطوره يعقب النواة عن طريق الضم عمل ذلك هو تفكير وتدبر . ولكن الامر المهم هو ان الملامسة هي الجزء الاساسي في العملية الجنسية .

ويزداد اثر الملامسة في الحس ... على كلا الوجه صعوداً ... ونحن نرى مثلاً ان الملامسة في دودة الارض تحدث ... ولا ... ان بعض الحيوانات تلامس اجسامها زمناً طويلاً دون ان تتلامس اعضاؤها التناسلية ... في ... دون الاعضاء التناسلية الداخلية مثل (الضفادع)

ويمكننا ان نرى مثل هذا في الانسان فالملامسة البدنية والتقبيل (التقبيل) ومداعبة الثدي والشعر والوجه والجلد عموماً كلها تسبق ثم تؤدي الى الفعل التناسلي ، بل ولا هذه المقدمات لوجد كثير من الناس عسيراً عليهم ان يقوموا بالفعل التناسلي (ضعف الشهوة لكثرة الهوى عند هؤلاء الناس) . وهكذا يمكن ان يقال في دوافع ... المنبهات مثل المقومات الاساسية في عملية الانسان .

وتنتقل الآن الى بحث بعض تفاصيل هذه الملامسة الجنسية ، الأم ... ان دور اهام في النمو التناسلي للانسان ... وعلى ان ... كبيرة في مداعبة البدن ، ... احدها دراع الآخر اثناء السير ... فكل هذه ... ولكن الضغط ... هذا الحد ، حتى من الضرورة في ... على هذه الصورة في كثير من الاحيان . وفي بعض الاحيان نرى شاباً يشعر بلذة من مداعبة امرأة اخرى او من ... او تقبيلها ... في هذه الحالات يوجد مقدار كبير

هي عشق الحس في العقل الباطن أي ان هذه الأعمال على براءتها الظاهرة هي في حقيقتها اعمال تناسليه . والملاحظ ان عشق الحس المضغوط او التناسية الغابيه المضغوطة اكثر انتشاراً في النساء منها في الرجال . لأن تربيه المرأة تنطوى على قدر كبير من الضغط والكبت ، ومن ثم قلب تخفظ مصره غير يسير من طاقتها التناسلية المختلفة . وسنتناول هذه النقطة بشرح ادق في الفصل القادم

المناطق الشبقية يحدث ان يعبر عن الحس على وجه العموم دلالة تناسلية كبيرة استطاع فرويد ان يحدد اجزاء معينة منه بالعضو ان لها دلالة تناسلية خاصة ، واطلق على هذه الاجزاء اسم « المناطق الشبقية » . وصحيح ان نشاط هذه المناطق الشبقية لا ينحصر على جانب الحس وحده ولكنه يتناول ايضاً حواس البصر والشم والسمع الخ ، اذ تنصب كل واحدة من هذه الحواس دوراً في النشاط التناسلي هذه المناطق ... سنتناول اهمها هنا في موضوع باختصار .

ومن المناطق الشبقية ... الفم ... الشرج ... الشعر ... داخل الجسد .

الشرج من الاجزاء ... الاعضاء التناسلية بمعنى الشبه الخارجي . وفي بعض الحيوانات البدائية ... في فتحة واحدة هي المخرج . ولهذا السبب العلاقة بين الشرج علاقة شرجية فقط ، بل هي علاقة وظيفية ايضاً فالقضيب والشرج يؤديان وظيفة متشابهة هي الافراز ... العضلات القابضة ... من شأن ذلك . ومن ثم فانه يلاحظ ان الطفل الذى يرى اتصالا كبيراً بين الشرج والاعضاء التناسلية ، وكذا الاطفال فانهم يحسبون ... كل ما يتصل بالاشياء ، وهم ينظرون اليها نظراً مشابها من نواح متعددة . ثم انه نتيجة لخروج ... العضلى ... من أصل واحد ان كان هناك ما يسمى اللذة المسموعة . وكثير ما يشعر الاطفال بلذة من الامساك ... المواد البرازية الصلبة في العضلة القابضة الشرجية ... اللذة في الاعضاء التناسلية ... وقد اعتادت أم احد مرضاى وهي طفلة أن تدخل أصبعها ... بالصابون ... لكي تساعده على التبرز ، فكانت الطفلة تشعر بلذة كبيرة من هذا العمل ، وكانت أحيانا ... في التبرز ... هذه العملية

وفي المصابين بالهستريا ... تناسلياً عالياً في ... المناطق الشرج . وفي بعض الاطفال

(بل والبالغين أيضا) قد تزيد الاستثارة بالضغط على الشرج في أثناء التبرز ، وقد يشاهد هذا أيضا عند المتزوجين في أثناء الجماع ، كما أن بعض الناس عندهم عادة هرش ودعك منطقة الشرج لغير سبب ظاهر . وقد ظهر التحليل النفسي أن هذه التناسلية الشرجية توجد بصورة مطموسة في كل شخص ولكن درجتها تختلف اختلافا كبيرا في كل شخص ، فهي عند بعض الناس مضغوطة إلى درجة لا تكاد تظهر ، وهي عند البعض الآخر (من البالغين) قد تصل إلى درجة الشذوذ فتصاحبهم بشذوذ بالغة من الحب الشرجي . وكل الدرجات المتوسطة يمكن أن توجد بين هذين الطرفين . ولم يصل التي أشرت إليها منذ قليل شعر الآن بدرجة كبيرة من الأسف لمحاولتها التبرز في المستقبل ، إذ [illegible] أن نمارس إمساكنا عن الأمر حتى أن كبرت

[illegible] ولكنه عند الشخص العادي [illegible] هذا دليلا جديدا على التناسلية [illegible]

[illegible] الكائنات وهي [illegible] تحدث عن طريقة أيضا حين يتم تناول [illegible] بعض الكائنات [illegible] أن هناك [illegible] تؤدي وظيفة مزدوجة هي وظيفة الفم والشرج

ونجد أمثال هذه الظاهرة في الكائنات الأخرى ، فنرى مثلا أن الكلاب تعلق الأعضاء التناسلية [illegible] الارتباطات [illegible] أهمية كبرى كعضو من أعضاء [illegible] التناسل [illegible] إلى حد كبير [illegible] الشخصين (أو الشريكين) [illegible] هذه العلاقة [illegible] . كما أن [illegible] مرتبطا [illegible] التقبيل ، ومن أكثر أنواع الانحراف (الشذوذ) انتشارا عند البالغين ذلك الذي يقوم على علاقة بين الفم والأعضاء التناسلية . ويدل التحليل النفسي للمصابين بالهستريا والأحلام أنه كثيرا ما تكون أعضاء النصف الأعلى من الجسد (الفم والأسنان والرأس والثدي) رموزا للأعضاء التناسلية مطموسة . وهذا يمكن أن [illegible] أنواع التقبيل [illegible] .

وليس الدافع الجنسي موجودا في الكائنات المتدرجة بين [illegible] فحسب ، لكنه موجود أيضا في

فلات أفراد الجنس ذاته أيضاً ، ولكنه في هذه الحالة يكون مصحوبا في العقل الباطن ، وفي بعض الأحيان يكون رمزا للأعضاء التناسلية . وليست اللامسة هي الدلالة السلبية الوحيدة في وظيفة الفم بل ان للعض أيضا دلالة هامة وارجعه في مشاهدة شعر المرأة ووصفهما «بالصبغة» و«الامتلاء» و«الرقة» وغير ذلك من الأوصاف في القصص والروايات هو كله وصف لخادمتها التناسلية . والمرأة التي تصبغ شعرها بالأحمر انما تعبر عن مركب النرجسية ، فهي تبعث العض الى شعر فيها بدلا من شعورها ، وقد ضغط خاطر التحسل في العقل الباطن بما استطاع بالتناسل أن يحدثه غرضا ذاتياً ورمزيا . ومص الابهام في الأطفال هو بديل الاستمناء حيث يكتسب التقبيل الاصبع دلالة تناسلية . وكذا قضم الأظافر ، ولكن بصورة [illegible]

العين [illegible] الثدي [illegible] العدوانية ويكاد يكون مدمجة الثدي اليه علاقة [illegible]

الشرج [illegible] وهذه الدلالة الهامة من [illegible] في الأحلام بعد ان البدن كثيرا [illegible] ملامسة الى جرص الجلد كثيرا ما تكون مخرجا للنواحي التناسلية ، داعية للألم في الصدية وفي [illegible] وبالعكس .

(٢) رغبة البصر [illegible] «النرجسية» [illegible] أيضا يوجد المتعدي «النشط» والمتعدي عليه «المستسلم» في الجنسين ، كما توجد الرغبة في [illegible] والسبب هو دائما واحد [illegible] في جميع الأفراد [illegible] تتحول في الأشخاص ذوي التناسلية الثانية الى الرغبة في مشاهدة الذات .

والى جانب الرغبة في النظر شيء من ضرورة النظر في الحيوانات التي لا تتكون حاسة الشم او السمع [illegible] الى عضو الحس [illegible] الى الأعضاء التناسلية لكي [illegible] الحكم على جنس الفرد الآخر [illegible] كل هذه مناسبة للشعور الشبقي . وفي حالة الاناث حين [illegible] الى قبول الاعتداء يرى هذه [illegible] في صورة معكوسة : أي يبدو في صورة رغبة في عرض الأعضاء التناسلية حتى [illegible] المتعدي عليها وبعض الوقت [illegible] رغبة

للنظر هذه ، شطريها الايجابي والسلبي ، حتى تشمل مسطحًا حريرًا عبر الاعضاء التناسلية ، فمثلا نرى في الطاووس وغيره من الطيور ان هذه الرغبة تمتد الى الذيل ، وهو مكان قريب من الاعضاء التناسلية . ولمست ملابس السهرة عند النساء الا عرضا عبر واع لهذه الرغبة

ومن الجميع ان الذكر في حالة الطاووس هو الذي يعرض جسمه ، كما ان الانثى في بعض الانواع الاخرى هي التي تعرض جسمها . ولكن لم نذكر من جميع الكائنات ثانية للجنس وكلها عندها الرغبة في ان تنظر وتنظر . وتتوقف علة احدى هاتين الرغبتين في حيوان ما ، ذكرا كان او انثى ، على ظروف بيئته ، مثل تطور الجنس والمدنية وفي الفهم [illegible] الاسباب الجنسية في سلوكه

ويمكن ان نرى هذا الميل الى العرض في صور الاحتفال [illegible] في الاماكن العامة في بعض [illegible] وكذلك [illegible] ملابسه [illegible] اصدقائه المحببين ومن العبارات المألوفة [illegible] طفلا [illegible] في زينته وهو يستحم ، وهذه هي [illegible] الاخلاقية [illegible] يحاول العمل بواسطة اختلاس النظر من خلال ثقوب [illegible] عن عرض الاعضاء التناسلية قوي في [illegible] مشاهده ، اقوى عندهم ، وتنتقل هذه الرغبة بواسطة بعض الارتباطات الى المناطق الجسمية الاخرى ، فنرى مثلا الرغبة في رؤية الجلد والثدي ، [illegible] والشرج والشعر والعجز ، وهيئة [illegible] ما سنضيفه الى القول بان فكرة جمال [illegible] هي فكرة حرفية مخصصة مستندة الى الادراك الراقي الحسي ، وهي كذلك تختلف اختلافا كبيرا عند مختلف الشعوب

ولاشك ان [illegible] الذين [illegible] في رسم الجسد العاري [illegible] ميلا قويا للعرض ، في حين انه يمكن ان [illegible] ان اولئك الذين يرغبون المناظر الصحيحة [illegible] بهذا الميل ، ونعني بالتسامي هنا تحويل قوة الرغبة الجنسية الى قوى [illegible] ونعني بالتحويل هنا تغيير القوة الى نوع آخر من التناسلية التي قد تكون مفيدة ولكنها تناسلية لا [illegible]

وقد قضى المجتمع لاسباب متعددة [illegible] وبعضها [illegible] رغبة النظر ، ومشاهدها المشاهدة والعرض ، رغبة غير صحيحة ، وبذلك فقد سعت الى [illegible] وكان هذا [illegible] الاول

أن هذه الرغبة قد تتحول الى ضدها الخجل و الحشمة « القسوة — العطف » . ولما كانت رغبة المرأة الفطرية في العرض أقوى ، وكانت هي نفسها حاجة منذ الطفولة ضغط كل ما له علاقة بالجنس على حساب الخجل والحشمة أقوى نموا في المرأة منها في الرجل . و الحشمة كالعطف تماما ، لا تصيبها فهي ليست الا احدى المميزات التي تتوقف كلها على ظروف النشأة الاولى لكل فرد ، وكلما زادت في شخص ما كان هذا دليلا على قوة الدافع غير الواعي للعرض في هذا الشخص . وبغض النظر عما يمكن ان يستخرج من التحليل النفسي فانه من الامور المشاهدة كثيرا ان الطفل الذي يظهر ميلا قويا الى العرض تقوى عنده الحشمة ويكون كثير الخجل ، كما ان كثير الناس تحت — تحت تأثير بعض الظروف خاصة مثل الحفلات — قد يصبح اشدهم عرضا دون خجل

والنتيجة الثانية هي ان هذا الميل [illegible] قد يتحول من الشخص ذاته الى الاشياء التي تغطي هذا الجسم و تخططه وتوصفه [illegible] في الملابس وخاصة في الملابس النسائية [illegible] الجسم الآخر لاعجاب بملابس الملابس جميلة [illegible] الحالات التي يوجد فيها ضغط كثير للدوافع النفسية الطبيعية [illegible] تنتقد الرغبة في ان يرى المرء جسمه ويشاهد حسنه او نقصه الجسمانية وعندئذ في حالة مرضية تستحيل الى الرغبة في ارتداء ملابس خاصة جميلة * اذ يجد الفعل اللذة التي يخفي من الادوار . وليست هذه العرض كلها الا موانعا منحطة مافيه من التعويض [illegible] ولاريب في ان التطور الذي يحدث الآن نحو الناحية العملية بدلا من الناحية الجمالية سيصبح الفوارق بين الرجل والمرأة في الملابس وعينيه الشعر [illegible] اما الآن فإن نحو ٩٠ في المائة من [illegible] حفلات وحفلات مشتركة يقصدونه و تأكيدهم النوع من العرض [illegible] صورة من الصور

ونتقل من النمي الى علاقة الأذى و الأدب الجنسي

ولا حاجة لاطالة الكلام عن الأذى فهي [illegible] عن الطيور وغيرها من الحيوانات ، وليست مجرى العشاق ومدحهم لخاص المحبوب الا نوعا من صحيح الاطار

* يلعب مركب عشق الذات والمركبات النرجسية دورا عظيما في هذه الحالة

والشم ايضا دور هام ، وهو قد يقوى في بعض الحيوانات حتى يكون العامل الهام في التمييز بين الجنسين . ولسنا نستطيع ان ننكر ان قد يصبح مثيراً جنسياً من المثيرات التناسلية ، او من الدوافع التناسلية . ولما كانت منطقة الشرج قريبة من الاعضاء التناسلية فقد اختلطت رائحة الاثنين معاً . ونلاحظ هذه الظاهرة بصفة خاصة بين الكلاب الذين يشمون رائحة الاعضاء التناسلية ورائحة الشرج من بعضهم البعض بشدة ظاهرة . وهذا مثال اخر لشمول الكلب في المكان الذي تبول فيه كلب آخر حين اكتشاف الموضع .

والاحتكاك يبدو مثلا عاماً [illegible] شرح عند البراز [illegible] عند اخالة عند الناس ايضا ، وهي تتوقف على ظروف النشأة ، ومصدر [illegible] ولكن [illegible] هذه اللذة مستكونة الدافع الشرجي . ومن [illegible] من البراز ورائحته ، وعن طريق الاوساخ [illegible] الشم الخ ، وكذلك انتقال الشخص من [illegible] عن طريق الفم .

والخلاصة ان [illegible] وليست الا دوافع واحدة من دوافع كثيرة [illegible] سلسلة الدائمة او عشق الجنس او عشق الجنس الآخر ، ذلك بحسب الظروف الخاصة التي سنبحثها في الفصل القادم

الخلاصة

١ — [illegible] الامر [illegible] تنحل الى ما يحل الذات [illegible] التناسلية [illegible] من القوة يمكن ان يصعد في طرق فنية او حسية

٢ — كل [illegible] الجنس من [illegible]

٣ — الاهداف البسيطة للأنا [illegible] التناسلية الذاتية ، عشق الجنس ، و[illegible] الى الجنس

الآخر ، ولكل هدف من هذه الأهداف أهمية في دور من أدوار الحياة

٤ — يتألف الدافع التناسلي من دوافع جزئية كثيرة ، وليس في ذاته دافع نحو عملية معينة هي عملية الجماع مع فرد من أفراد الجنس الآخر

٥ — التعلم لسكر والمثه يسدان ضغط الأهداف والدوافع التناسلية سواء كانت طبيعية أم غير طبيعية في المثل الطرب والتسمية في النوع تتوقف على نوع هذا الضغط ومدده وعلى نوع ومقدار التصعيد الناتج عن ذلك .

الفصل الرابع

مصير الدوافع والأهداف الشبقية

بحثنا في الفصل السابق مسألة القوى [illegible] ... وكذلك الأهداف والدوافع التناسلية الجنسية، وتبين أن هذه الأخيرة [illegible] أن [illegible] اتصال بين القوى الشبقية والأهداف الشبقية. والآن علينا أن نبحث ماذا يحدث في الأحوال العادية لهذه الدوافع والأهداف، وماذا يمكن أن يحدث في الأحوال غير العادية.

وقد [illegible] في الفصل [illegible] يمكن أن [illegible] وهي [illegible] الأمور الثلاثة هي [illegible] الذاتية كما هي [illegible] إنها قد تضغط لم [illegible] أحدها الميل إلى المرض [illegible] الأمور الثلاث [illegible] أن يستمر [illegible] النظر إليها من الناحية العالية في [illegible] الحسية [illegible] في المرض أو النظر بما يتعلق بالأعضاء [illegible] الجسم [illegible] أو قد تصعد إلى [illegible] ويمكن تطبيق هذه القاعدة لا على رغبة المرض فقط، ولكن على جميع أنواع الدوافع الشبقية طبقاً للرسم التالي

في هذا الرسم [illegible] القوة الذاتية موضوعة في [illegible] نطلق عليه [illegible] القوة الشبقية، وقد خرجت من هذا [illegible] تشمل الخارج [illegible] الشبقية والدوافع الذاتية مثل التحدي والمرض و[illegible] الأعضاء التناسلية، وأجزاء أخرى من الجسم (الشرج والفم الخ). ثم [illegible] في طريق التصعيد [illegible] وكما بينا سابقاً لا يستطيع التصعيد أن يستغرق كل القوة الشبقية، [illegible] أن [illegible] ومهما بلغ

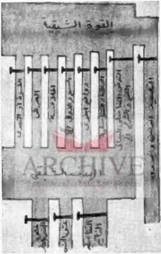

من أمره فلا بد أن يبقى جزء من القوة ليثير فى الاساليب البدائية أو ليبقى فى الوعاء ، وهذا القدر يختلف طبقا لكفاية الشخص ، التى تتوقف بدورها على ظروف البيئة الاولى . ثم يبين الرسم فضلا عن ذلك كيف تنتهى «تصب» كل هذه الدوافع الشبقية الى وعاء آخر هو « الهدف الشبقى » ، وقد ذكرنا ان هذه الاهداف الشبقية ثلاثة : النانسية الذاتية ، وعشق الجنس ، وعشق الجنس الآخر فلنفرض ان كل واحدة من هذه الاساليب يمكن أن تتسع وتعلق بوساطة حفية ، فالنتائج التى

يمكن أن تصل اليها مختلف الحالات هائلا باختلاف عدد ونوع الخفيات التى يمكن أن تفتح أو تغلق فى وقت معين

ولنستعرض الآن بعض ما يمكن أن يحدث لوعاء القوة الشبقية أثناء الطفولة : من الممكن أن تغلق ، بواسطة التعليم الأبوى وظروف البيئة العامة ، بعض هذه الخفيات ولا تدع الا حنفية أو اثنتين ليمر منها تيار القوة ، ولنكن الحنفية المركبة على أنبوبة العرض والتحدى هى المفتوحة ليمر منها هذا التيار : فى هذه الحالة نرى طفلا غير خجول « العرض » وطفلا قاسيا مشاغبا « التحدى » . أو اذا أمكن حدوث التصعيد فانا نرى طفلا خجولا كثير الحياء « عكس العرض » وطفلا شفوقا كثير العطف « عكس التحدى » . وهذه القاعدة يمكن تطبيقها بطبيعة الحال على أى واحد من الدوافع الأخرى . فاذا وصلنا الى البلوغ قبل حدوث الضغط « أى قفل الحنفيات » فسنرى بضعة حوادث مختلفة ولكنها كلها تنتهى الى نتيجة واحدة . فمثلا اذا كانت الظروف لا تسمح بانصراف القوة فى انبوبة عشق الجنس الآخر فانها لا بد ستنصرف فى احدى الانبوبتين الاخريين ، انبوبة التناسلية الذاتية أو أنبوبة عشق الجنس ، أو فى أنبوبة التصعيد . ولنضرب لذلك مثلا . لنفرض أن امرأة تربت حتى سن البلوغ بحالة عادية وطبيعية فى مظهرها . هذه المرأة تغلق عليها التربية ، البيئة سبيل التناسلية الذاتية وعشق الجنس الآخر ولا تدع منصرفا لقوتها فى غير أنبوبة عشق الجنس ، والنسبة لظروف أخرى ، يرجع العهد ببعضها الى الطفولة ، ستغلق أيضا كل الدوافع المخارج التناسلية . واذن فستكون الدوافع التى عندنا فى هذه الحالة هى التحدى ، وعكسه ، والعرض ، وعكسه ، وسيكون الهدف هو عشق الجنس . ما هى المميزات المنتظرة لمثل هذه المرأة ؟ القسوة أو العطف الشديد ، وهو التحدى المضغوط ، نحو افراد من جنسها ، والرغبة فى ارتداء ملابس ثمينة ، أو البساطة المطلقة فى الملابس وهذه المميزات تمثل الدوافع الشبقية ، اما من الهدف الشبق ، عشق الجنس ، فانها ستنجذب الى رجال وتسعى الى مصاحبة النساء وتسر من صداقتهن وتسرف فى تقبيلهن ومداعبة ايديهن الخ . ولكن لما كانت حنفية دوافع الاعضاء التناسلية مقفلة فانها لن تشعر بأى رغبة واعية نحو عشق الجنس فيما يتعلق بهذه الاعضاء .

مثال آخر : لنأخذ صبيا عنده كل حنفيات الدوافع مقفلة ماعدا الحنفية المركبة على انبوبة الشبقية

ARCHIVE

الشرجية والاعضاء التناسلية ، كما ان كل حفيات الأهداف مفلتة ما عدا حفية التناسلية الذاتية ، هذا الصبي سيكون ذاتي التناسل ، وارتوى تناسلية ذاتية من الامساك « شبقية شرجية » ، ثم فيما بعد « لسبب سنذكره مستقبلا » من الرغبة في جمع طوابع البريد والفراش كتلح هذه مناسبة تمثل الدافع الشبق الشرجي . ثم انه سيمارس الاستمناء « الدافع هنا هو الاعضاء التناسلية والهدف هو التناسلية الذاتية » . ثم قد يكون فيما بعد دقيقا جدا وحريصا وتعبا « الدافع الشبق الشرجي » .

وبطبيعة الحال من النادر جدا أن نرى حالة تكون فيها بعض الحفيات محكمة القفل وبعضها مفتوحا فتحا تاما . ولكن هذه امثلة سهلة لا نصادفها في الواقع ، لأن حالات الخيبات الواقعية تتعقد وتتضاعف بوجود دوافع ثانوية اخرى لم تبين في الرسم ، ولأن معظم الحفيات الموجودة في هذه الدوافع تختلف في درجة قفلها أو فتحها . وقد فرضنا في الأمثلة السابقة ان حفية التصعيد نصف مقفلة ولولا ذلك لتسامى ذلك المصاب برغبة المرض فأصبح رساما او عالما يتجه هدفه الى البحث المطر بواسطة الميكروسكوب [illegible] هنا نرى كيف يتكيف الخلق حسب عوامل البيئة الاولى . ومن النقط التي اثرناها هنا ذكرنا ثلاثة اصطلاحات تحتاج الى شيء من الشرح .

الضغط : تعني كلمة الضغط منع الغرائز الطفلية او الذاتية وكذا الدوافع والاهداف من الظهور في الوعي منعا باتا مطلقا ، ونشوؤها في العقل غير الواعي « الباطن » ويكون هذا غالبا من أثر البيئة او التعليم ، وبذا تنفصل المركبات والخواطر المتعلقة بهذه الدوافع البدائية من العقل الواعي .

الثبات : هو الحالة التي لا يحدث فيها الضغط تاما ، فتبقى الميول الطفلية في اثناء الشباب وبعد البلوغ . فمثلا اذا اتجهت الميول الطفلية الى عشق الجنس دون ضغط فان الشخص يصبح بعد البلوغ مغرما بعشق الجنس ، او اذا كانت الأهداف الطفلية متجهة الى التحقق فان الشخص يصبح ميالا الى التلصص في الأمور الجنسية وهكذا . فكلمة الثبات تعني ان بعض الأهداف الطفلية او الأهداف و الاهداف الشبقية البدائية تبقى نشطة وبدون تغيير بعد المراهقة

الارتداد : قد تؤثر ظروف البيئة على الشخص فيما بعد فترغمه على ان يهجر الأهداف والدوافع الشبقية الطبيعية ، ولما كان طريق التصعيد مسدودا امامه فانه يضطر الى العودة بقوته لكي تتصرف

في طرق طفلية مرة اخرى . فاذا كان طريق عشق الجنس الآخر مسدودا فانه ينصرف الى التناسلية الذاتية وما يصاحبها من الاستمناء . او قد تكون كل المخارج التناسلية الفعلية مسدودة فينصرف الى المرض او التعدى « وقد يكون من هؤلاء القتلة والجانين » . ولكن اذا كان طريق التصعيد مفتوحاً فان جزءا كبيرا من هذه القوة الشبقية الزائدة تتحول اليه . وبذلك يمكن تجنب كل النتائج الضارة

والخلاصة أن الضغط يعني أن الرغبات الشبقية الطفلية تدفع الى العقل الباطن حيث تبقى هناك فاذا بطل هـذا الضغط ، أو اذا لم يكن قد حدث اطلاقا نشأ الفساد لان الفساد هو هدف أو داء شبقي طفلي بقي كما هو بعد انتهاء عهد الطفولة . أما الارتداد فانه عودة الى الميل الطفلي ، وهو يؤدي اما الى الفساد أو الى الضغط . والواقع ان كل تمييز مصطنع بين الجنسين مثل الملابس وغيرها يعد نوعا من الفساد ، ولكننا تعودنا أن ننظر اليها كانها عادية وان لم تكن في الحقيقة : [illegible] ن طفل هو

ARCHIVE

التحويل يعني أن قوة أحد الدوافع الشبقية تحولت بالقوة عن طريقها — وهو تناسلي — طريق آخر ، تناسلي في هذه أيضا ، ولكنه مقنع بحيث لا يستطيع الشخص أن يدرك حقيقته ، فهو نوع من خداع النفس ، وهو يحتفظ الى حد كبير بطبيعته الشبقية القوية

التصعيد هو أكثر من التحويل ، وفيه تتحول قوة أحد الدوافع الشبقية الى طريق غير تناسلي طريق ذهني أو جسدي بحت ، ولكن يجب ان تظل الانفعالات العاطفية متصلة به ، أي يجب أن ينتج الطريق الجديد لذة أو انفعال من أي نوع كان . فمثلا اذا أصبح المرض ميلا الى الملابس الجميلة كان هذا تحويلا ، اما اذا انصرف الى تلحين أو الموسيقى أو البحث العلمي كان هذا تصعيداً . وينبغي أن نلاحظ هنا أن التحويل يمكن أن يكون في أكثر من طريق واحد ، فهو يمكن أن يكون في أحد طرق الحياة اليومية المألوفة كما ذكرنا سابقاً ، أو قد يكون في طرق أخرى ، وهذا يتوقف على مقدار المقاومة الموجودة وعلى نوع الفساد الفضلي الذي يحاول أن يشق طريقه الى الـ[illegible] . ومن هنا ينشأ التعشق الخيالي وسلسلة الامراض المعروفة بالامراض العصبية النفسية

التعشق الخيالي : هو تحويل يتركز فيه الدافع الشبقي على مادة ليست لها دلالة شبقية في ذاتها ولكنها ترمز الى الهدف التناسلي الحقيقي